



**سواريز يدخل تاريخ الكلاسيكو من أوسع أبوابه**  
ص 23 >>



**وديع سعادة كل شاعر هو ابن غيره من الشعراء**  
ص 15 >>



**عائشة الحبسي معمرة إماراتية تكشف أكسير الحياة في الخبز والتمر**  
ص 21 >>

## الرياض تقف في وجه منح طهران صفقات لا تستحقها

وحذر من أن "العالم كله سيصبح مفتوحا ليسلك ذلك المسار دون أي كابح، وهذا هو اعتراض الرئيس على عملية المفاوضات 1+5".

وكانت إشارات برزت في وقت سابق حول إمكانية التوصل إلى تسوية الملف النووي الإيراني، ما أثار حفيظة العديد من الدول العربية منها السعودية، وكذلك أيضا داخل أميركا، حيث تعالت الأصوات المطالبة بعدم تمكين إيران من أي امتيازات في هذا المجال الحيوي والخطير. وصدرت تلك الإشارات عن الرئيس الأميركي باراك أوباما الذي اعتبر في رسالة وجهها إلى الشعب الإيراني وقادته بمناسبة عيد النيرون، لم يستبعد فيها "توفر فرصة تاريخية لدى الولايات المتحدة وإيران لحل الملف النووي بالطرق السلمية يجب عدم إضاعتها".

ورغم أن مختلف القوى الدولية تجتمع على صعوبة المفاوضات حول الملف النووي الإيراني بالنظر إلى تطرقها لقضايا أخرى معقدة، فإن ذلك لم يمنع الجانبين الأميركي والإيراني من إشاعة أجواء من التفاؤل قابلها المفاوضات الأوربي بنوع من الاستغراب حيث اعتبر أن القوى الكبرى وإيران "بعيدة" عن التوصل إلى أي اتفاق. ويحتاج رجال الدين الذين يسيطرون على السلطة في إيران إلى إنجاز أحد المشروعات للحفاظ على مراكز قواهم في الداخل: استمرار البرنامج النووي في العمل، أو رفع العقوبات. واستبعد محللون استقالة أحد رجال الولي الفقيه من منصبه إذا ما فشلت المفاوضات، أو لجوء المرشد الأعلى لإجراء انتخابات حرة ونزيهة لأن هاتين الخطوتين من الممكن أن تعرض هؤلاء إلى المحاكمات أو الملاحقات بتهمة الفساد المالي والسياسي المنتشر في إيران.

ويبتظر الإصلاحيون هذه الفرصة بشغف. ويذكر المحافظون، وعلى رأسهم القريبون من خامنئي ذلك، وهو ما يجعلهم مستعدين لخوض معارك عنيفة مع الإصلاحيين للحفاظ على السلطة.

وقال سايمون هنديسون، الباحث في معهد الشرق الأوسط لدراسات الشرق الأدنى، إن انتشار تكنولوجيا الأسلحة النووية كالبوس يربط البيت الأبيض بسيانته عوضا عن التفكير فيه. وأضاف "هذا حدث تتخطى تداعياته مجرد تخيلها".

ويقول محللون في أميركا إنه بات واضحا أحد أمرين، إما أن الرئيس الأميركي باراك أوباما يسعى بقوة لتحقيق مجد شخصي، أو أنه عبر المفاوضات مع طهران على هذا النحو لا يقدر بطريقة كافية نتائج سياساته. وأضافوا "اتفاق سعي مع إيران يعني بالضرورة اعترافا أميركيا باحتلالها لعواصم عربية أخرى على رأسها بغداد ودمشق وبيروت وصنعاء".

الرياض - دعت المملكة العربية السعودية المجتمع الدولي إلى عدم مكافأة إيران بـ"صفقات لا تستحقها" في المفاوضات المرتبطة بالملف النووي المثير للجدل، وذلك عشية تزايد الحديث عن اقتراب تلك المفاوضات من إمكانية التوصل إلى تسوية وُصفت بـ"التاريخية".

وجاءت هذه الدعوة على لسان وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره البريطاني عُقد أمس، قال فيه إنه يتعين "عدم مكافأة إيران بصفقات لا تستحقها" في المفاوضات المرتبطة بالملف النووي مع القوى الكبرى". وقال في معرض تناوله لموضوع المفاوضات النووية مع إيران، "من غير الممكن منح إيران صفقات لا تستحقها بالمقابل". وشدد على ضرورة "العمل على ضمان عدم تحول البرنامج النووي الإيراني إلى سلاح نووي من شأنه تهديد أمن المنطقة والعالم".

ولم يتردد رئيس الدبلوماسية السعودية في هذا السياق في اتهام إيران بانتهاج "سياسات عدوانية" تجاه المنطقة، حيث أشار إلى "السياسات العدوانية التي تنتهجها إيران في المنطقة وتدخالها المستمرة في شؤون الدول العربية ومحاوله إثارة النزاعات الطائفية في المنطقة".

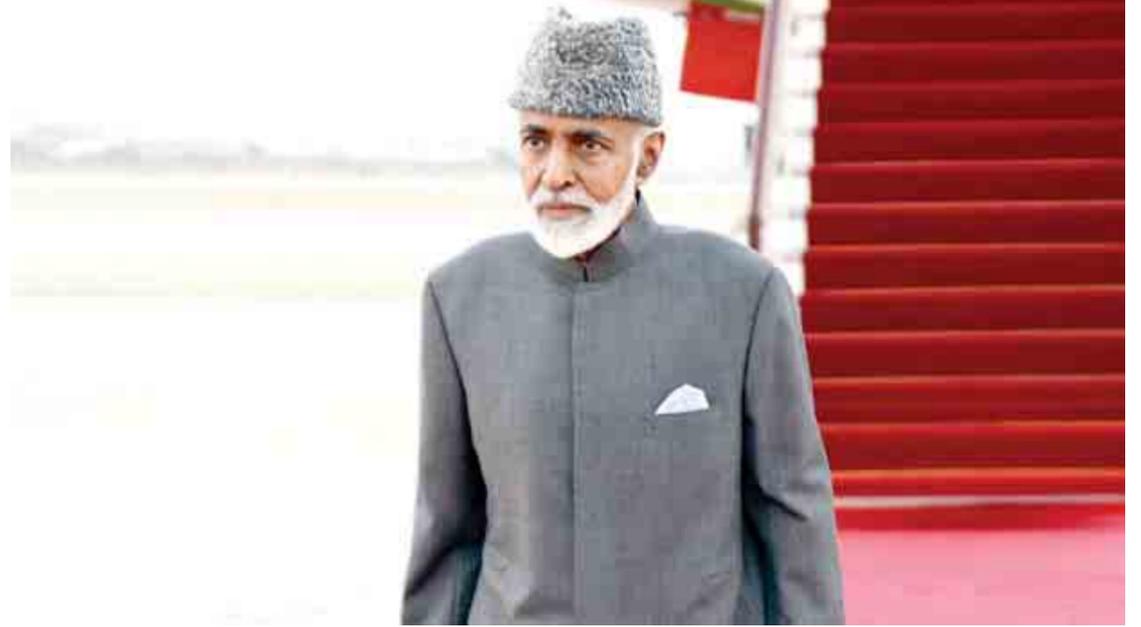
وتجري إيران والقوى الدولية الست المعروفة باسم "مجموعة 1+5" مفاوضات للتوصل إلى اتفاق يهدف إلى تسوية ملف البرنامج النووي الإيراني وتبديد المخاوف من أن تستغل إيران عملية تخصيب اليورانيوم في برنامج الطاقة النووية لتطوير قنبلة نووية سرا.

ويقول مراقبون إنه من الصعب فك الاشتباك بين الإيرانيين والسعوديين حتى لو تمكنت القوى الغربية من التوصل إلى اتفاق مع طهران.

وأرجع المراقبون استمرار الحرب الباردة بين طهران والرياض إلى تمسك السعوديين بتثبيت أسعار النفط في مستويات منخفضة، وهو ما سيقلل من قدرة إيران على تحسين الوضع الاقتصادي وتوفير التمويل الذي تطلع إليه لقواتها المسلحة، حتى لو قام الغرب برفع العقوبات الاقتصادية عن إيران.

وسبق أن حذر المدير السابق للمخابرات السعودية الأمير تركي الفيصل من أن بلاده ودولا أخرى ستسعى للحصول على نفس الحق الذي ستمنحه القوى العالمية الكبرى لإيران في أي اتفاق بشأن مفاوضات برنامج طهران النووي، وهو ما من شأنه أن يفتح باب الانتشار النووي.

وقال الأمير تركي الذي عمل أيضا سفيرا لبلاهة في واشنطن إنه "إذا امتلكت إيران القدرة على تخصيب اليورانيوم لأي مستوى، فلن تكون السعودية وحدها التي ستحتل ذلك".



عاد السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان، أمس إلى بلاده بعد غياب استمر لأشهر قضاها في ألمانيا للعلاج السلطان قابوس يعود من رحلة علاج طويلة في ألمانيا ص 3 >>

## تخبط الغرب وتعنت الإخوان وراء دمار ليبيا المتشددون يفرضون الأمر الواقع بقوة السلاح

التنظيمات فلا يجب أن يسمح الغرب بوضع ثروات ليبيا تحت تصرف حكومة توافق تضم هؤلاء المتطرفين". ويرى كثيرون أن منح صفة الشرعية لا ينبغي أن يتسبب في نقل سلطة التشريع واتخاذ القرار في ليبيا من جهة منتخبة إلى أخرى غير منتخبة تم تعيينها من قبل معارضة تحمل السلاح.

وفي حالة التوصل إلى اتفاق حول الحكومة الجديدة فقد تقوم اللجنة الدستورية، التي تم تشكيلها العام الماضي من أجل كتابة دستور جديد للبلاد، بتولي سلطة تعيين الحكومة الجديدة.

وقد تظل هذه الحكومة في السلطة لمدة عامين أو إلى حين الانتهاء من كتابة الدستور وإجراء انتخابات عامة جديدة. إلا أن مراقبين لم يستبعدوا حدوث خلافات خلال العام المقبلين من الممكن أن تتسبب في انهيار الائتلاف والعودة إلى الاقتتال بين الإسلاميين والوطنيين مرة أخرى.

وقال أسكويث "يجب علينا أن ندعم الجيش الليبي بما يحتاجه من أسلحة وتدريب، أما أسلحة باقي الميليشيات فيجب أن تترك وأن تدرج عناصرها بين صفوف الجيش، مع تطبيق الأمم المتحدة حزمة صارمة من العقوبات على هؤلاء الذين يرفضون الانصياع إلى هذه الاستراتيجية الجديدة".

اتهامات لواشنطن بدعم إخوان ليبيا ص 2 >>

وهدد ليون في تصريحات صحفية أمس الأول بأن تقدم الجيش الليبي نحو العاصمة طرابلس من الممكن أن يقوض شرعية البرلمان المنتخب في طبرق والحكومة المنتخبة عنه. وقال أسكويث "على ما يبدو فإن الغرب يريد من الحكومات في منطقة الشرق الأوسط أن تشمل كل الفصائل حتى تمنحها صفة (الشرعية)".

وتواجه المفاوضات، التي يحتضنها المغرب وتضم ممثلين عن برلمان طبرق وعن المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته والذي يسيطر عليه الإخوان، عوائق كثيرة. ويرى أسكويث أن ذلك من الممكن أن يضع الإخوان في مأزق يصعب الخروج منه. وانضم كثيرون من عناصر الإخوان إلى تنظيم داعش. وتسيطر حالة من عدم الثقة بين صفوف التنظيم خشية أن يشق المزيد من أعضائه بهدف الانضمام إلى تنظيمات أخرى أكثر تشددا.

وفي وقت تسيطر فيه المخاوف من أن تنضم ليبيا إلى سوريا والعراق كمنصة جديدة لانطلاق تنظيم داعش، وافقت الأمم المتحدة على تشكيل تحالف دولي لمحاربة التنظيم في هذين البلدين، بينما تسعى إلى إشراك حلفائه في حكومة وحدة في ليبيا. وقال محللون إن الحوار بين الأطراف المتصارعة في ليبيا يجب أن يجري وفق شرط أساسي هو عدم التعامل مع أي تنظيمات إرهابية إطلاقا.

وأضافوا "إذا رفض أي من الأطراف المتحاورة التخلي عن الاتصال بهذه

طبرق (ليبيا) - أرجع دبلوماسيون غربيون الفوضى التي تشهدها ليبيا وفشل الحوار القائم بين الفرقاء في المغرب إلى تعنت ميليشيات فجر ليبيا التابعة لتنظيم الإخوان المسلمين ورغبتهم في المشاركة في الحكم بالقوة.

وقال دومينيك أسكويث، السفير البريطاني السابق في طرابلس "كل مرة كان الفرقاء الليبيين فيها على وشك التوصل إلى اتفاق شراكة، كان أحد الجانبين دائما هو من يقف في طريق الوصول إلى التوافق".

وكان أسكويث يشير إلى جماعة الإخوان المسلمين وحلفائها من التنظيمات المتشددة الأخرى التي تصر على استخدام قوة السلاح للسيطرة على مدينة مصراتة والعاصمة طرابلس وفرض أمر واقع في ليبيا يقبله المجتمع الدولي.

ورغم فشل الإخوان المسلمين في التبرؤ بشكل مقنع من ممارسات تنظيم داعش، الذي بات يسيطر على مدن درنة وسرت وأجزاء واسعة من العاصمة طرابلس، يكافح برناردينو ليون المبعوث الأممي إلى ليبيا من أجل فرض الإخوان على حكومة الوحدة المأمولة.



دومينيك أسكويث مازق الإخوان المسلمين في ليبيا يكمن في علاقتهم بداعش



بوكوفا: التجهيل الثقافي يدمر المجتمعات

## إيران وتركيا تغضبان الطرف عن تهريب آثار سوريا والعراق مديرة اليونيسكو: علينا استخدام القوة العسكرية لحماية التراث العربي

الرافدين بالتعاون مع المتحف الوطني في بغداد ردا على تدمير عناصر تنظيم داعش للكنوز الثقافية. وطالبت مجلس الأمن والمحكمة الجنائية الدولية بتفعيل كل الآليات للرد القوي على كل من يرغب في المساس بالتراث الحضاري والثقافي.

وشغفت بوكوفا عن عزمها "إقامة تحالف واسع النطاق من الشركاء لوضع الية عمل على نطاق المنظومة من أجل تنفيذ قرار الأمم المتحدة رقم 2199 تنفيذًا فعالًا، والمتعلق بإدانة تدمير التراث الثقافي والذي يعتمد تدابير ملزمة قانونيا لمكافحة الاتجار غير المشروع بالآثار والممتلكات الثقافية في كل من العراق وسوريا".

ودعت بوكوفا إلى استخدام القوة العسكرية في مواجهة محاولات تدمير التراث الثقافي والحضاري في سوريا والعراق. وقالت "يجب علينا أن نرد على هذا النوع الجديد من التهديد والعنف بمزيد من القوة ذاتها".

وبوكوفا هي أول امرأة تنتخب لتولي رئاسة هذه المنظمة الثقافية الدولية. وكانت شغلت من قبل منصب وزيرة الشؤون الخارجية لبلادها ثم سفيرة بلغاريا في عدة عواصم أوروبية. وكان لها دور بارز في انضمام بلغاريا إلى الاتحاد الأوروبي.

وزارت بوكوفا يوم الأربعاء الماضي متحف اللوفر في باريس مع الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند الذي أعلن أن المتحف يخطط لافتتاح معرض كبير العام المقبل عن بلاد

وقالت "التطهير الثقافي يمارس على الكل وعلى جميع المستويات: التدمير المتعمد للتراث لأسباب أيديولوجية. اضطهاد الأقليات العرقية والدينية، مثل الإيزيديين والشبيك والتركماني، الخ. تدمير مواقع العلم والمعرفة حيث تتوفر الكتب، وهنا أشير إلى أن بعض المراجع تخشى حرق وتدمير مكتبة جامعة الموصل".

ورأت مديرة اليونيسكو في الهجوم على المواقع الأثرية وتدمير المعالم والتحف جريمة حرب يعاقب عليها القانون الدولي والاتفاقيات المعتمدة.

وأضافت "لا يمكننا البقاء صامتين أمام التدمير المتعمد للتراث الثقافي، إنها جريمة حرب، يجب تفعيل كل القوانين الدولية للتصدي لها ومعاينة مرتكبيها".

باريس - اتهمت إيرينا بوكوفا المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) دولا عدة في الشرق الأوسط بإغفال الطرف عن تهريب الآثار العراقية والسورية إلى أوروبا عبر حدودها.

وقالت في حوار خاص أجرته معها مجلة "الجديد" الشهرية الثقافية اللندنية تنشره بالاشتراك مع "العرب" كاملا في عددها لشهر أبريل إن "حركة التهريب للممتلكات الثقافية في الشرق الأوسط تمر بالإضافة إلى تركيا، عبر الحدود اللبنانية والإيرانية وكذلك عبر دول الخليج".

وربطت بين حروب التطهير العرقي واضطهاد الأقليات والأكثرية التي تشهدها المنطقة حاليا وبين تعمد التجهيل الثقافي وتدمير الوجدان التراثي للمجتمعات.



«لابد لليبيين أن تشهد استقرارا في أقرب الآجال، وعلى الليبيين أن يتوصلوا إلى حل سياسي لأن استقرار ليبيا ضمان لاستقرار دول الجوار».

عبدالقادر مساهل  
الوزير الجزائري المكلف بالشؤون المغاربية والإفريقية

«السلطة أدركت أن المواطنين استفاقوا من التخدير، وأضوا يعلمون جيدا حقيقتها، فضلا عن التفاف المواطنين حول المعارضة، وظهر ذلك جليا في عين صالح ومسيرة ورقلة».

جيلالي سفيان  
رئيس حزب «جيل جديد» في الجزائر

«يجب بلورة مبادرات مشتركة مع مختلف الشركاء المتوسطيين والأطلسيين، من أجل مواجهة التحديات الأمنية الحالية واحتواء انتشار ظاهرة الإرهاب الدولي».

يوسف العمراني  
مكلف بمهمة بالديوان الملكي المغربي



## الصيد يقل 7 قيادات أمنية على خلفية هجوم باردو

تونس - أعلنت رئاسة الحكومة التونسية أمس الإثنين، أن رئيس الحكومة الحبيب الصيد أقال 7 كوادرات أمنية هامة على خلفية التقصير الأمني الملحوظ في الهجوم الإرهابي الذي استهدف الأربعماء الماضي، المتحف الوطني التونسي بباردو.

وأُسفر هذا الهجوم الإرهابي الذي لم تنته تفاعلاته بعد، عن مقتل 23 شخصا منهم 20 سائحا أجنبيا، ورجل أمن تونسي، وإرهابيين، بالإضافة إلى إصابة 47 شخصا بجروح متفاوتة الخطورة.

ودفعت هذه العملية الإرهابية الدموية إلى السطح بملف «الأمن الموازي» الذي أثار ومازال يثير الكثير من الضجيج، وسط اتهامات متتالية لحركة النهضة الإسلامية برئاسة راشد الغنوشي بالوقوف خلفه ضمن إطار خطة لاختراق المؤسسة الأمنية، وتوظيفها لخدمة مخططاتها.

وقال مفدي المسدي المكلف بالإعلام والاتصال برئاسة الحكومة في تصريحات إذاعية، بُثت أمس الإثنين، إن رئيس الحكومة الحبيب الصيد «قرر إقالة عدد من القيادات الأمنية على مستوى إقليم تونس ومنطقة باردو، وذلك بعد زيارة تفقدية قام بها إلى محيط متحف باردو ومجلس نواب الشعب للوقوف على نجاعة المنظومة الأمنية هناك».

وأوضح أن الصيد «عابن عدة نقائص تحول دون نجاعة وفعالية هذه المنظومة الأمنية»، وقرر على ضوء ذلك إعفاء عدد من القيادات الأمنية وتسمية قيادات أخرى مكانها.

ولم يذكر المسدي أسماء القيادات المعنية بهذه الإقالة، ولكنه أشار في المقابل إلى أن رئيس الحكومة التونسية اتخذ أيضا قرارا يقضي بأن «يقتصر ارتياد المسجد الموجود في محيط مجلس نواب الشعب على النواب والموظفين العاملين بالمجلس دون سواهم».

ويحسب مصادر أمنية تونسية، فإن المعنيين بقرار الإقالة هم مدير إقليم الأمن بتونس العاصمة، ومدير إدارة وحدات الطريق العمومي، ومدير الأمن السياحي، ورئيس منطقة الأمن بباردو، ورئيس فرقة الإرشاد (الاستعلامات) بباردو، ورئيس مركز أمن باردو، ورئيس منطقة أمن سيدي البشير.

وكان رئيس الحكومة الحبيب الصيد قد قال في وقت سابق لقد «تمت العملية لأنه طبعاً حصلت بعض الإخلالات في كامل المنظومة الأمنية بكل مراحلها بدءاً من حماية المتحف، وحتى حماية تنقلات السياح من الباطنة السياحية، وحتى مكان الحادث».

ومن جهته، اعترف الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي بوجود مثل هذا الخلل، حيث قال «هناك خلل في الأجهزة الأمنية في تونس أدى إلى سهولة القيام بالإعتداء على متحف باردو».



محمد الوفا يستبعد إمكانية إجراء تعديل حكومي

ونفى محدثنا في خلاصة حديثه، كل التاويلات التي تتحدث عن إمكانية وجود تعديل حكومي جديد، رغم أن العديد من المصادر الحزبية المغربية أفادت في وقت سابق، عن «احتمال حصول تعديل حكومي» في الفترة القادمة.

وتتحدث المصادر عن «تعديل ثان» لحكومة عبد الإله بن كيران، من المرجح أن يشهد خروج وزراء «لم يقدموا جديدا للعمل الحكومي»، مع تعويضهم بأخرين، خاصة أن الحكومة مقبلة في صيف العام الجاري على الإشراف على انتخابات بلدية وانتخابات غير مسبوق للجهات والتحصين لانتخابات تشريعية مرتقبة في العام المقبل 2016.

## اتهامات لواشنطن بدعم إخوان ليبيا للوصول إلى الحكم

### ● مجلس النواب يحدد شروطا لإنجاح مفاوضات الصخيرات



#### الحوار بعمية الأمم المتحدة يتجه نحو الفشل

حرب ضد الإرهاب في سوريا والعراق، نرى عدم حماسها الشديد للتدخل مباشرة لوقف نزيف الدم في ليبيا في ترانق عن كذب ما يجري وتصير تصريجات عادية لا تعكس الموقف الحقيقي للسياسة الأميركية تجاه الإرهاب، على الأقل ظاهريا.

وأفاد مراقبون بأن تردد الدول الغربية وافتقارها لاستراتيجية واضحة لمواجهة الفوضى داخل ليبيا هي من الأسباب القوية لانتشار التنظيم لأنها تعطيه الوقت والمساحة الكافيين للتوسع، فضلا عن الفوضى السياسية والنزاع المسلح والفراغ الأمني وانعدام وجود مؤسسات قوية داخل الدولة، رغم افتقار المجتمع الليبي للخلافات الطائفية، التي يعتمد عليها التنظيم في المجتمعات الأخرى.

وتسيطر مجموعات مسلحة تقودها ميليشيات «فجر ليبيا» على طرابلس منذ صيف العام الماضي، وشكلت حكومة موازية لم تحظ باعتراف دولي، أما الحكومة الرسمية فاتخذت من مدينتي طبرق والبيضاء شرقا قاعدة لها.

ويسعى الجيش الليبي إلى استعادة السيطرة على المدن الموالية لـ«فجر ليبيا» وأولها طرابلس، وبدأ قبل يومين عملية عسكرية لتطويق المسلحين بها.

وتابع معتوق «الغرب حريص على وجود الإخوان المرتبطين بفجر ليبيا في السلطة، لذلك يطلقون مثل هذه البيانات» كلما اقترب الجيش من الحسم وتراجعت الجماعات المسلحة المرتبطة بالإخوان على الأرض.

من جهته، اعتبر نعمان بن عثمان مدير مؤسسة «كوليام» للأبحاث، أن «البيانات الغربية بشأن ليبيا مرتبطة بخارطة طريق معدة بعيدا عن واقع المجتمع الليبي، تعتمد على تمكين كتلة الإخوان من السلطة».

وأكد بن عثمان أن «الغرب هو الذي يحمي الإخوان الآن بعد أن فشلوا في أكثر من منافسة عبر صناديق الاقتراع».

وكثيرا ما توجه الانتقادات للولايات المتحدة لأن موقفها من الأزمة الليبية يعتبر غير واضح، إذ تقتصر الإدارة الأميركية في تعاملها مع ما يحصل من اقتتال وتخريب في بنغازي وطرابلس على الإدانات والتحديات شديدة اللهجة والتصريحات حول ضرورة إحلال السلام وتغليب الحل السياسي على التدخل العسكري.

ويشوب الموقف الأميركي إزاء أعمال العنف التي اجتاحت أغلب المدن الليبية الكثير من الغموض والضيابية، ففي الوقت الذي تلعب فيه الولايات المتحدة دورا محوريا في شن

واعتبر الدباشي أن التحالف بين ميليشيات «فجر ليبيا» وأنصار الشريعة أنجب «دعش ليبيا»، موضحا أن الميليشيات التي تحتل العاصمة طرابلس لا يمكن أن تفك ارتباطها بالتنظيمات الجهادية المتطرفة وتعترف بحكومة عبدالله الثني.

وأفاد بأن الولايات المتحدة الأميركية تدعم الإخوان تحت مظلة الحوار معارضة تقدم الجيش الوطني في معركته لتحرير طرابلس، باعتبارها الورقة الراحلة لشق الإسلاميين في ليبيا الذين يسعون إلى استعادة السلطة بعد أن خسروا في الانتخابات الأخيرة.

وصدر منذ أيام بيان مشترك لست دول كبرى هي الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا وأسبانيا، أكدوا فيه دعمهم للحوار، مستنكرين العمليات العسكرية الجارية بجنوب طرابلس، وقد اعتبر خبراء هذا البيان محاولة لعرقله تقدم الجيش و«نسفا» لجهوده من أجل دحر المتشددين.

وقال المحلل السياسي عبدالحكيم معتوق في تصريحات لـ«سكاى نيوز عربية»، إن «توقيت البيان خطأ.. الآن عندما يفكر الجيش في تطهير طرابلس وإعادة الأمان لأهلها، تصدر مثل هذه البيانات الغربية التي تدعم المجموعات المسلحة».

أكد خبراء ومحللون سياسيون على ضرورة أن يكون الحل السياسي للأزمة الليبية موازيا للعسكري، معتبرين أن الحوار بمعوية الأمم المتحدة في المغرب سيؤجج بالفشل نظرا إلى مشاركة أطراف متواطئة مع الجماعات المتشددة في جلسات الحوار ودعم الولايات المتحدة لجماعة الإخوان قصد تمكينهم من الحكم.

طرابلس - توقع العديد من المراقبين فشل الحوار الذي يريعه برناردينو ليون رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، لإعتبارات عدة أهمها أن الفرقاء لا يمكن أن يتوصلوا إلى حل سياسي وفاقى قوامه تشكيل حكومة وحدة وطنية، في ظل سعي الولايات المتحدة المحموم إلى تمكين الإخوان المتواطئين مع المتشدد من الحكم والتعامل معهم رغم ما سببوه من فوضى ودمار على جميع الأصعدة.

ونتيجة جلسات الحوار في المغرب بسرعة نحو الفشل، لأن الأمم المتحدة عوض التعامل بحزم مع الميليشيات المتطرفة وفرض الاعتراف بمجلس النواب شرطا أساسيا للحوار، مكنت حكومة المؤتمر الموازية من أن تحل محل السلطة الشرعية وتتفاوض معها رغم علمها المسبق بأن المؤتمر العام جزء من المشكل ولن يكون طرفا لحل النزاع السياسي والعسكري القائم. ورفض الناطق باسم مجلس النواب، فرج بوهاشم، الانضمام إلى فريق دعم لجنة الحوار الممتلئة للمجلس في المغرب، مبررا موقفه بأنه «غير مؤتم بالحوار مع الجماعات المسلحة التي صنفتها مجلس النواب منذ البداية على أنها جماعات إرهابية».

وقال بوهاشم إن «مجلس النواب حدد شروطا وضوابط للحوار، منها الاعتراف بمجلس النواب كجسم تشريعي وحيد لا ثاني له في البلاد، وأن الحكومة لا بد أن تأخذ الثقة من قبل مجلس النواب، وعدم إقدام الجيش الوطني الليبي في الصراعات السياسية».

وفي هذا السياق، أكد إبراهيم الدباشي، مندوب ليبيا لدى مجلس الأمن، أن برناردينو ليون كان غامضا في أمرين هامين وهما هوية السلطة الشرعية ودورها، وحقيقة الإرهاب في ليبيا، قائلا «لقد حذرت ليون وحذرت أعضاء مجلس الأمن الدائم من أن هذا الغموض قد يفيد في البداية، ولكنه سيكون قنبلة موقوتة تنهي الحوار ووساطة الأمم المتحدة».



إبراهيم الدباشي: الولايات المتحدة الأميركية تدعم إخوان تحت مظلة الحوار

### باختصار

▲ قُتل جندي وأصيب 3 آخرون في انفجار لغم أرضي أثناء مرور وحدة عسكرية مكونة من 3 مدرعات بجبال ورغة في محافظة الكاف شمال غربي تونس.

▲ أكد القيادي في نداء تونس عبدالمجيد الصحراوي، أن الحركة نجحت في السيطرة على خلافاتها الداخلية، معتبرا أن أبناء وبنات نداء تونس انتصروا لوحدة حزبهم ووضعا حدا لكل محاولات الانقلاب على الحركة وفق قوله.

▲ أكد مسؤول محلي في مدينة سرت الليبية تازم الوضع داخل المدينة بشكل كبير، خصوصا نقص المواد الغذائية والوقود، الأمر الذي اضطر معه بعض الأهالي إلى النزوح عنها.

▲ استقبل سكان بعض قرى الشرق الموريتاني الرئيس محمد ولد عبدالعزيز بزجاجات مياه فارغة، تعبيرا عن غضبهم من عدم حصول قراهم على إمدادات الماء ونضوب الآبار التي حفرتها الجمعيات الخيرية في المنطقة.

▲ أعلنت وزيرة السياحة التونسية، سلمى الرقيق، أمس الأول، أن رؤساء الجمهورية والحكومة والبرلمان سينظمون، الأحد المقبل، مسيرة ضخمة بالعاصمة يدعى إليها قادة العالم بأسره تنديدا بالعملية الإرهابية الأخيرة التي استهدفت متحف باردو.

للمشاركة والتعليق:  
editor@alarab.co.uk

## حكومة بن كيران تعتزم فتح ملفات الفساد لإبعاد شبهة الضلوع فيها

### ● محمد الوفا لـ«العرب»: وزارة العدل أحالت 21 ملف فساد إلى القضاء

في حوار مع «العرب»، تحدث محمد الوفا الوزير المغربي المكلف بالشؤون العامة والحكامة عن حصيلة ثلاث سنوات لحكومة عبد الإله بن كيران الحالية، مفيدا بأن الحكومة تستعد لفتح ملفات الفساد ورفع التحديات الكبرى المطروحة على جميع المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

#### فاطمة الزهراء كريم الله

قضايا الرشوة في المحاكم المغربية من 9 آلاف إلى 18 ألف قضية».

وتواجه الحكومة المغربية التي يقودها حزب العدالة والتنمية الإسلامي اليوم، ضغوطا من الرأي العام، سواء من الإعلام أو من نشطاء المجتمع المدني ومن المجلس الأعلى للحسابات، حيث توجه أصابع الاتهام لدرء ومسؤولي المؤسسات العامة لسوء التدبير ولانتهاك القانون.

هذا وخلصت لجنة تقصي الحقائق التي تعتبر واحدة من المؤسسات العامة في المغرب، داخل مكتب التسويق والتدبير، إلى وجود أليات فساد وخروقات مالية عاثت في المال العام.

وبعد مرور ثلاث سنوات على ولاية حكومة بن كيران، مازالت الساحة السياسية في المغرب، تشهد تبادلا للاتهامات وتجانبات بين الحكومة والمعارضة حول ملفات الفساد، فالمعارضة تعتبر أن بن كيران لم يَف بالتزاماته ووعوده بخصوص محاربة الفساد في حين تؤكد الحكومة أنها تعمل جاهدة لتوفير إطار قانوني زجري يجتث الفساد.

وحول استفسارنا عن نتائج حوار الحكومة مع النقابات المركزية، أكد الوزير المغربي، على أن الحوار يسير بطريقة موقفة وهو حوار مفتوح على المطالب النقابية، والنقاش الجاري حاليا هو حوار حول الزيادة في الأجور، وما زلنا نتفاوض مع

الرباط - أكد محمد الوفا الوزير المغربي المكلف بالشؤون العامة والحكامة (مندوب لدى رئيس الحكومة)، في حوار مع «العرب»، أن الحكومة ساهمت في «تعزيز موقع المغرب على المستوى الدولي، فيما يخص مؤشر مناخ الأعمال أو الشفافية أو الثقة الاقتصادية، أو غيرها من المؤشرات التي يعني أن هناك دينامية من الإصلاحات الكبرى في البلاد».

وتابع قوله «هذا لا يعني أن هناك حالة من الرضا بل بالعكس هناك وعي بالتحديات الكبرى المطروحة علينا في سنة 2015».

وفيما يتعلق بالفساد الذي يعرفه قطاع الحكامة في المغرب، أفاد محدثنا بأن وزارته «قدمت داخل لجنة العدل والتشريع بمجلس النواب، مقترح قانون متعلق بهيئة محاربة الرشوة، وهذه الهيئة ستكون لها سلطة معنوية استباقية مساعدة للقضاء ومكاملة له».

وصرح في ذات السياق، بأن «سنة 2014 كانت سنة الإجراءات التي انطلقت لمكافحة الفساد والرشوة، والتي توجهت بكسب المغرب 11 نقطة في مؤشر مكافحة الفساد الذي أعلنته منظمة الشفافية الدولية، وبموازاة ذلك أحالت وزارة العدل والحريات 21 ملفا على القضاء، على ضوء تقارير المجلس الأعلى للحسابات، من مجموع 77 ملفا في عشر سنوات، كما تضاعف عدد



«إرهاب داعش لم يأت إلى العراق بدعم مكونات عراقية ممددة، ومن يحارب التنظيم الآن هو الشعب العراقي بكل مكوناته بمن فيهم السنة».

فؤاد معصوم  
الرئيس العراقي

«حالة عدم الاستقرار في بعض دول المنطقة تتطلب تحركا عربيا سريعا كي لا تلقى بظلالها على المحيط الإقليمي لهذه الدول».

الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة  
رئيس الوزراء البحريني

«اليمن يشترك بحدود مع دولتين من دول مجلس التعاون الخليجي وبالتالي موقعه ومكانته مهمان جدا ويعتبر الخاصرة الأمنية لدول المجلس».

خالد الجارالله  
وكيل وزارة الخارجية الكويتية



## السعودية تطوق الحريق اليمني وسياسيا وتتحسب لتداعياته عسكريا

● على رأس المحاذير تحول اليمن ملاذا لداعش والقاعدة ● رسالة قوية في زيارة وزير الدفاع لمنطقة الحدود الجنوبية



حماية الحدود أولوية قصوى لدى السعودية الواقعة بجوار ساحتين ملتصبتين في الشمال والجنوب

الحدود مع السعودية، قال خبراء عسكريون إنها لم تكشف خلالها عن قدرات يمكن أن تشكل تهديدا جديا للمملكة، ولدول مجلس التعاون عموما.

وقال الأمير سعود الفيصل أمس بحضور فيليب هاموند "نأمل في حل الأزمة اليمنية سلميا، لكن إذا لم يحدث فستتخذ دول المنطقة الخطوات اللازمة ضد العدوان". واعتبر أن "أمن اليمن وأمن دول مجلس التعاون الخليجي كل لا يتجزأ ونرفض كل ما ترتب على انقلاب الحوثيين"، مشيرا إلى أنه تم إرسال دعوة لكل الأطراف اليمنية لحضور حوار الرياض.

الأسلحة والإسناد الإلكتروني، ومنظومة "لونا" للطائرات دون طيار التي تم تعزيز قدراتها بانظمة متطورة، وما تشتمل عليه من محطة للتحكم بالطائرات على أحدث التقنيات بقدرة استطلاعية حديثة.

كما توجه وزير الدفاع السعودي إلى مقر قيادة قوة الواجب في أم الترات بجيزان، وناقش مع مسؤولي القيادة أبرز التحديات وعددا من المبادرات لمواصلة تطوير العمل. وبحث مع قائد المنطقة الجنوبية، وقائد قوة جيزان، وكبار ضباطها سبل تعزيز منظومة العمل العسكري في المنطقة. وكانت جماعة الحوثيين أجرت مؤخرا مناورات قرب

واستقبل وزير الدفاع بحسب ما أوردته

أسس وكالة الأنباء السعودية في مطار الملك عبدالله الإقليمي بجيزان، من قبل رئيس هيئة الأركان العامة، الفريق أول ركن عبدالرحمن بن صالح النبيان، وقائد المنطقة الجنوبية اللواء ركن مطلق بن سالم الأزمي، وقائد قوة جيزان اللواء ركن مرعي بن سالم الشهراني. وتوجه الأمير محمد بن سلمان على متن مروحية إلى الخوبة قرب الحدود مع اليمن حيث تفقد مركز العمليات المتقدم. وقام بزيارة تفقدية لموقع القوة التكتيكية وما تضمه من قوات للتدخل السريع باللواء الثامن عشر في المنطقة، ومحطة للاستطلاع

المملكة العربية السعودية التي تستقطب حراكا سياسيا مكثفا لحل الأزمة اليمنية سلميا ولوقف الانحدار السريع لليمن باتجاه الحرب الأهلية الشاملة لا تهمل أيا من السيناريوهات وتستعد عسكريا لأي خطر يمكن أن يهدد استقرارها انطلاقا من الأراضي اليمنية.

الرياض - قال الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي إنه "إذا لم تحل الأزمة اليمنية سلميا فستتخذ دول المنطقة الخطوات اللازمة ضد العدوان".

ولم يوضح الفيصل الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره البريطاني فيليب هاموند في العاصمة الرياض، إن كان ضمن "الخطوات" التي أشار إليها استخدام القوة العسكرية ضد جماعة الحوثي التي تواصل محاولتها السيطرة على محافظة تعز بوابة عدن التي يتخذ منها الرئيس عبدربه منصور هادي عاصمة مؤقتة في ظل سيطرة الحوثيين على العاصمة صنعاء.

ويبقى في حكم المؤكد أن السعودية تتحسب لمختلف السيناريوهات في اليمن، عبر اتخاذ إجراءات صارمة داخل أراضيها لمنع انتقال ارتدادات الوضع اليمني المتفجر إليها.

وتضمنت زيارة أداها وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز إلى جنوب المملكة قرب الحدود مع اليمن رسالة قوية بشأن جهوزية بلاده لمواجهة تداعيات الأوضاع المتفجرة في اليمن الذي بدا خلال الأيام القليلة الماضية بصد الانزلاق بسرعة نحو الحرب الأهلية الشاملة.

لحراك سياسي كثيف لحل الأزمة اليمنية الناجمة عن الانقلاب الحوثي سلميا، لا تبدو

الرياض بوراء إهمال أي من السيناريوهات والاستعداد عمليا لمواجهة. ومن بين أسوأ السيناريوهات انغماس الفرقاء اليمنيين في مواجهات شاملة تدخل القوات المسلحة اليمنية المنقسمة بفعل تعدد الولاءات بداخلها طرفا فيها إلى جانب هذا

وصنف موقع "غلوبال فاير باور" المتخصص بتقييم القوة العسكرية للدول، في أحدث تقرير له الجيش السعودي ضمن أقوى ثلاث جيوش عربية.

الرياض - قال الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي إنه "إذا لم تحل الأزمة اليمنية سلميا فستتخذ دول المنطقة الخطوات اللازمة ضد العدوان".

ولم يوضح الفيصل الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره البريطاني فيليب هاموند في العاصمة الرياض، إن كان ضمن "الخطوات" التي أشار إليها استخدام القوة العسكرية ضد جماعة الحوثي التي تواصل محاولتها السيطرة على محافظة تعز بوابة عدن التي يتخذ منها الرئيس عبدربه منصور هادي عاصمة مؤقتة في ظل سيطرة الحوثيين على العاصمة صنعاء.

ويبقى في حكم المؤكد أن السعودية تتحسب لمختلف السيناريوهات في اليمن، عبر اتخاذ إجراءات صارمة داخل أراضيها لمنع انتقال ارتدادات الوضع اليمني المتفجر إليها.

وتضمنت زيارة أداها وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز إلى جنوب المملكة قرب الحدود مع اليمن رسالة قوية بشأن جهوزية بلاده لمواجهة تداعيات الأوضاع المتفجرة في اليمن الذي بدا خلال الأيام القليلة الماضية بصد الانزلاق بسرعة نحو الحرب الأهلية الشاملة.

لحراك سياسي كثيف لحل الأزمة اليمنية الناجمة عن الانقلاب الحوثي سلميا، لا تبدو الرياض بوراء إهمال أي من السيناريوهات والاستعداد عمليا لمواجهة.

ومن بين أسوأ السيناريوهات انغماس الفرقاء اليمنيين في مواجهات شاملة تدخل القوات المسلحة اليمنية المنقسمة بفعل تعدد الولاءات بداخلها طرفا فيها إلى جانب هذا

وصنف موقع "غلوبال فاير باور" المتخصص بتقييم القوة العسكرية للدول، في أحدث تقرير له الجيش السعودي ضمن أقوى ثلاث جيوش عربية.



الأمير سعود الفيصل:  
إذا لم تحل الأزمة سلميا فستتخذ دول المنطقة الخطوات اللازمة

## لجنة برلمانية تقدر بالآلاف عدد العسكريين الإيرانيين في العراق

### باختصار

يستقبل الرئيس الأميركي باراك أوباما في 14 أبريل القادم بواشنطن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي لبحث مجموعة من القضايا من بينها استمرار الدعم الأميركي للعراق في محاربة داعش.

أجلت المحكمة الاتحادية العليا الإماراتية أمس إلى جلسة 6 أبريل القادم قضية مقتل مدرسة أميركية داخل مركب تجاري بابوظبي والشروع في قتل قاطنين في إحدى الشقق والمورطة فيها إحدى النساء، وذلك لاستكمال الإجراءات وتوكيل محامي الدفاع.

يقود العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وفد المملكة إلى القمة العربية المقرر عقدها في مدينة شرم الشيخ المصرية يومي 28 و29 مارس الجاري، بحسب ما نقل عن مصادر دبلوماسية مطلعة.

بدأ أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمس زيارة رسمية إلى باكستان تستغرق يومين ويجري خلالها مباحثات مع كبار المسؤولين الباكستانيين بشأن مواضيع ثنائية وقضايا إقليمية.

وصل أمس إلى القاهرة وفد من الديوان الأميري القطري للإعداد لمشاركة الأمير تميم بن حمد آل ثاني في فعاليات القمة العربية آخر هذا الشهر.

استعادت القوات العراقية أمس السيطرة على مقر عسكري في مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار غربي البلاد بعد عشرة أيام على سقوطه في يد تنظيم داعش.

للمشاركة والتعقيب  
news@alarab.com.ck

لل قوات العراقية، وعلى رأسهم الجنرال قاسم سليمان قائد فيلق القدس ضمن الحرس الثوري الإيراني. غير أن الإعلان من حين لآخر عن سقوط قتلى إيرانيين في المعارك الدائرة بالعراق يؤكد مشاركة إيران بقوات مقاتلة.

ويظل التدخل الإيراني في الحرب على داعش بالعراق مثار خوف بشأن وحدة المجتمع العراقي بما يضيفه ذلك التدخل من طابع طائفي على الحرب حيث يروج الدعم الإيراني كفة الميليشيات الشيعية ويكرس تغولها وانفلاتها الذي تجلّى عمليا في ما اقترفته من جرائم بحق سكان المناطق التي تنجح في انتزاعها من سيطرة تنظيم داعش.

النيابية العراقية، تصريحات رئيس هيئة أركان القوات المسلحة الإيرانية، مضيضا "لدينا أدلة تؤكد وجود العسكريين الإيرانيين في العراق، فيما لم تبلغ الحكومة العراقية البرلمان بوجود العسكريين الإيرانيين في البلاد".

ولم يكشف شاخوان عبدالله أي معلومات أخرى حول تلك الأدلة على وجود العسكريين الإيرانيين في العراق.

ويغض النظر عن حجم التدخل العسكري الإيراني في العراق إلا أنه يظل في حكم المؤكد ويحصره الطرفان الرسميان العراقي والإيراني في خبراء يقدمون الاستشارة

لوكالة الأناضول إن "حوالي 30 ألف جندي وضابط ومستشار عسكري إيراني موجودون بشكل غير قانوني في العراق، ويشاركون في المواجهات ضد تنظيم داعش، فيما تغض الحكومة العراقية الطرف عن الموضوع".

وتقول الحكومة العراقية إن الموجود على أرض العراق والمشارك في الحرب ضد داعش هم "متطوعون" إيرانيون وليسوا عسكريين نظاميين.

وكان رئيس هيئة أركان القوات المسلحة الإيرانية، اللواء حسن فيروزآبادي، قال قبل أسبوعين، إن بلاده لن ترسل قوات عسكرية إلى العراق، ونفى مقرر لجنة الأمن والدفاع

بغداد - أعلنت لجنة الأمن والدفاع النيابية العراقية أمس، أن لديها العديد من الوثائق التي تؤكد وجود 30 ألف عسكري إيراني في العراق يشاركون في محاربة تنظيم داعش.

ويبدو الرقم المقدم بالغ الضخامة حيث يمكن أن يشكل مثل هذا العدد جيشا بحالة. ولا يعلم إن كانت اللجنة أخذت في الاعتبار عناصر الميليشيات الشيعية المدعومة من إيران والتي لا يتردد البعض في تصنيفها كجيش إيراني على الأراضي العراقية بحكم ولاء قادتها ل طهران وارتباطها لها تدريبا وتسليحا وتمويلا. وقال مقرر اللجنة شاخوان عبدالله،

## السلطان قابوس يعود إلى عمان من رحلة علاج طويلة في ألمانيا



عودة السلطان قابوس مهمة في سياق الوضع الإقليمي بالغ التعقيد

من زرية السيد ترمي بن سعيد بن سلطان، الجد الثالث للسلطان قابوس، ويشترط في من يختار لولاية الحكم من بينهم أن يكون مسلما رشيدا عاقلا وابنا شرعيا لأبوين عمانيين مسلمين". وتنطبق هذه الشروط على العشرات من أبناء الأسرة الحاكمة في عمان.

برميل يوميا فيما يبلغ عدد سكانها والمقيمين فيها حوالي أربعة ملايين نسمة. كذلك طرحت أثناء غياب السلطان قابوس قضية خلافته على رأس الدولة في ظل غياب الية واضحة لانتقال السلطة. ونظام الحكم في عمان بحسب وثيقة النظام الأساسي للسلطنة "نظام سلطاني وراثي في الذكور

عودة السلطان قابوس إلى بلاده بعد غياب في ألمانيا استمر لأشهر يشيع حالة من الارتياح ويبدد القلق الذي زادت من حدته تعقيدات الأوضاع الأمنية في المنطقة.

مسقط - عاد السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان، أمس إلى بلاده بعد غياب استمر لأشهر قضاها في ألمانيا للعلاج من مرض لم يكشف عنه بشكل رسمي.

وشكلت عودة السلطان قابوس حدثا مهما ليس فقط بسبب محورية دوره في النظام السياسي لبلاده، ولكن أيضا لرمزية شخصيته كمؤسس وبنان لعمان الحديثة. وعلى مدار الأشهر الماضية أشاع غياب السلطان قابوس حالة من القلق ضاعفت من حدتها تعقيدات المرحلة وما يحف بالمنطقة ككل من تهديدات أمنية، فضلا عن التأثيرات المالية والاقتصادية للتراجع الحاد في أسعار النفط.

وأظهرت لقطات بثها التلفزيون العماني الرسمي أمس السلطان قابوس وهو على سلم الطائرة التي أقلته إلى بلاده، وكذلك وهو في المطار لدى استقباله من قبل بعض المسؤولين.

وجاءت عودة السلطان قابوس بعد ثمانية أشهر من الغياب في ألمانيا التي غادر إليها في التاسع من يوليو 2014 "لإجراء فحوصات طبية" بحسب ما أعلن رسميا. ومنذ ذلك التاريخ ظهر مرة واحدة في الخامس من نوفمبر الماضي في كلمة مصورة مقتضبة وجهها إلى شعبه ليلبغهم بأسفه عن عدم تمكنه من حضور احتفالات اليوم الوطني.



«مستقبل الإخوان في الذكرى الـ 87 لتأسيس الجماعة على يد حسن البنا مرشدنا الأول ملبد بالفيوم، نظرا للرفض الشعبي الكبير عقب تعاون قياداتها مع أعداء الوطن».

عوض الحطاب  
باحث في شؤون الجماعات الإسلامية

«لن نسمح بأي عمل عدائي ينطلق من السودان تجاه مصر أو أي دولة أخرى، ونحرم الأراضي السودانية على أي مجموعات تحاول أن تتخذ من السودان موطناً قديماً».

عمر حسن البشير  
الرئيس السوداني

«لا تخافوا من تنظيم داعش لأننا عندما نجتمع جميعاً مع بعضنا فنحن أقوى بكثير، ولبنان ثبتت في الأزمات الكبيرة أنه أقوى من غيره».

ميشال سليمان  
رئيس لبنان السابق



# أخبار

## الأردن يدرّب العشائر العراقية والسورية لمواجهة داعش

### ● شخصيات دينية عراقية مقربة من طهران تتقاطر على عمان



المومني: دول أخرى في التحالف ستشارك في تدريب العشائر السورية والعراقية

المباشر على الأردن خاصة أنه يتقاسم وإياه حدوداً طويلة. بالمقابل يرى خبراء ومتابعون آخرون أن هذه الزيارات لشخصيات عراقية موالية لطهران تأتي في سياق تعزيز الانفتاح في العلاقات الأردنية الإيرانية، والتي بدأت مع زيارة وزير الخارجية الأردني ناصر الجودة إلى طهران ولقائه بالرئيس حسن روحاني، مروراً ببطاقة التهنة من الملك عبدالله الثاني لمرشد إيران علي خامنئي.

#### لماذا استنفر الأردن جيشه على الحدود السورية

ص 7

يمثل تنظيم الدولة الإسلامية تهديداً كاملاً لمنطقة الشرق الأوسط وهو ما يدفع الأردن إلى اتخاذ قرار بالسير قدماً للتصدي إليه، سواء عبر سلاحه الجوي أو من خلال تدريب العشائر السورية والعراقية، دون أن يتم تجاهل رغبة الأردن في المشاركة في الحرب على داعش لكي لا تكون حكرًا على إيران في العراق ما يسهل عليها ابتلاءه.

مواجهة داعش. يذكر أن إيران تعد حالياً اللاعب الأبرز في هذه المواجهة التي تطمح من خلفها إلى بسط سيطرتها على العراق، خاصة إذا ترك الأخير وحيداً كما سوريا.

وتدرك عمان مدى خطورة ذلك، ومن هذا المنطلق يبرز هذا القرار الأردني بتدريب عشائر عراقية سنية لمواجهة تنظيم الدولة الإسلامية ولسحب البساط أمام محاولة إيران الظهور بمظهر "البطل" في مواجهة هذا التنظيم المتطرف الذي يشكل تهديداً كبيراً أيضاً للأردن.

#### ألف شرطي عراقي تم تدريبهم سابقاً في المملكة الأردنية

60

وتعزز هذه الفرضية بسعي الأردن إلى لعب أدوار متقدمة في العراق، من خلال الزيارات المتواترة لمرجعيات سياسية ودينية عراقية إلى عمان معروفة عنها قربها من طهران.

وقد كشفت مصادر أردنية مطلعة أن مقتدى الصدر، زعيم التيار الصدري في العراق، سيزور خلال الأيام المقبلة الأردن.

ونقلت صحيفة "الغد" عن مصادر رسمية، لم تسماها، أنه من المقرر أن يلتقي الملك عبدالله الثاني بالصدر (المعروف بعلاقته القوية مع إيران) خلال الزيارة التي تأتي بعد أيام من زيارة رئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي عمار الحكيم لعمان.

وكان الحكيم المعروف هو الآخر بارتباطه الوثيق بطهران قد التقى بالعاصمة الأردنية، مؤخرًا، الملك عبدالله، حيث شد الطرفان على ضرورة تعزيز العلاقات الأردنية العراقية.

أكد الملك عبدالله الثاني "وقوف الأردن الكامل إلى جانب الأشقاء العراقيين ودعم مساعيهم في محاربة الإرهاب وتنظيماته،

عمان - أكدت الحكومة الأردنية، أمس الاثنين، أن عمان ستقوم بتدريب عشائر سورية وعراقية لمواجهة تنظيم الدولة الإسلامية.

ونأتي هذه الخطوة في سياق الجهود التي يبذلها الأردن ضمن التحالف الدولي للقضاء على تنظيم داعش المتطرف والذي يسيطر على مساحات شاسعة في كل من سوريا والعراق المجاورين له.

وقال وزير الإعلام الأردني، محمد المومني، إن بلاده ستقوم بتدريب عشائر سورية وعراقية وكردية (البيشمركة) للتصدي إلى التنظيم.

وأوضح المومني في مؤتمر صحفي عقده بدار رئاسة الوزراء الأردنية أن عمليات التدريب، تأتي كجزء من تحالف إقليمي عالمي في المنطقة للحرب على الإرهاب، يشارك فيه نحو 60 دولة على مستوى العالم.

وأضاف أن "التدريب سوف يشمل عدداً من الدول في المنطقة ودول من التحالف الدولي، وسيكون جهداً تكاملياً بين عدد من الدول، ونحن نتحدث عن مساعدة أبناء الشعب السوري والعراقي، وعشائهم لكي يستطيعوا مواجهة العصابات الإرهابية التي استباحت دمائهم واحتلت قراهم".

واللافت، وفق المراقبين، إشارة المومني في كلمته إلى حصول عمان على موافقة عواصم إقليمية، فيما يتعلق ببرامج التدريب سواء كان في العراق أو سوريا.

ولا يستبعد هؤلاء أن تكون من بين هذه العواصم دمشق، خاصة أنه سجل في الفترة الأخيرة تراجع لمنسوب التصريحات النارية التي عادة ما يطلقها النظام السوري ضد عمان، متهماً إياها بالمشاركة في إسقاطه.

كما أن من بين العواصم المتوقع لا بل المؤكد أن يكون الأردن قد قام بالتنسيق معها في هذا الموضوع هي الحكومة العراقية بقيادة حيدر العبادي، الذي أجرى مؤخراً اتصالات هاتفية مع عدد من رؤساء وملوك عرب على غرار ملك الأردن بغية طلب تعزيز التعاون معها في

### باختصار

حفت وزيرة الفرنكفونية والتنمية الفرنسية أنيك جيراردان لبنان على انتخاب رئيس للجمهورية بعد عشرة أشهر من شغور المنصب وعلى إعادة تفعيل مؤسساته.

شن مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية هجوماً على مطار تدمر العسكري بمحافظة حمص في سوريا في إطار هجوم عسكري للاستيلاء على معال حكومية بغرب سوريا.

استكمل رؤوفين ريفلين رئيس إسرائيل مشاوراته مع ممثلي الكتل البرلمانية، تمهيداً لتكليفه المرجح لرئيس الوزراء المنتهية ولايته زعيم حزب الليكود بنيامين نتنياهو، بتشكيل الحكومة القادمة.

قرر مجلس النواب الأردني تحويل ملف المفاعل النووي السلمي الذي تنوي هيئة الطاقة الذرية إنشائه بالاتفاق مع إحدى الشركات الروسية إلى لجنة "تحقيق" في البرلمان للخروج بتوصيات حاسمة حياله.

أصيب شرطي مصري جراء إطلاق مسلحين النار على دورية أمنية بمدينة السويس، شمال شرق مصر، بحسب مصدر أمني.

قال هيثم المالح، رئيس اللجنة القانونية للائتلاف السوري المعارض، إنهم لم يتلقوا دعوة حتى الآن من القاهرة لحضور مؤتمر القمة العربية التي تنطلق السبت المقبل.

أصدرت محكمة كفار سبأ الإسرائيلية شمال تل أبيب حكماً بالسجن 11 شهراً على عربي إسرائيلي دخل سوريا بطريقة غير مشروعة بهدف الانضمام إلى قوات المعارضة السورية.

للمشاركة والتعقيب:  
news @ alarab.co.uk

## مصر والسودان وأثيوبيا توقع اتفاق مبادئ حول سد النهضة



عبدالفتاح السيسي:  
نحن اخترنا التعاون والثقة في بعضنا البعض من أجل التنمية

والتنمية لأثيوبيا دون الإضرار بمصالح مصر والسودان". وأكد أن التوقيع على الاتفاق "أصدق برهان على قدرة دولنا وإصرارها على ترجمة المكاسب المشتركة للجميع على عدم الإضرار بمصالح أي طرف من خلال مبادئ محددة والتزامات واضحة".

بدوره، وصف الرئيس السوداني التوقيع على الاتفاق بأنه "تاريخي". وقال إن الاتفاق "خطوة على طريق إرساء الدعائم الراسخة للتعاون بين شعوب دولنا وستعكس إيجاباً على الأمن والتنمية لشعوب حوض النيل الشرقي". ويلتقي النيل الأزرق بالنيل الأبيض في الخرطوم ليشكلا

وجدد التأكيد أن لا أحد سيتضرر من سد النهضة الأثيوبي. وتخشى مصر من أن يؤدي بناء سد النهضة إلى التقليل من كمية ما يصلها من مياه النيل التي تعتمد عليها في الزراعة والشرب منذ ألف عام.

إلا أن الرئيس المصري قال إن "هذا اتفاق إطار وسيكتمل، نحن اخترنا التعاون واخترنا أن نتفق في بعضنا البعض من أجل التنمية واستكمال هذا الاتفاق الإطار". وأضاف في حفل التوقيع "سنمضي قدماً في الطريق الذي اخترنا أن نسلكه سوياً حتى ننتهي إلى الاتفاق على قواعد ملء خزان النهضة الأثيوبي وفق أسلوب يحقق المنفعة

الخرطوم - وقع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ونظيره السوداني عمر البشير ورئيس وزراء أثيوبيا هيلما ميرام ديسالين، الاثنين، في الخرطوم اتفاق مبادئ سياسي لحل خلافاتهم حول سد النهضة الأثيوبي الذي يخشى من أن يعرقل تدفق نهر النيل إلى مصر والسودان.

وقال رئيس وزراء أثيوبيا في كلمة في حفل التوقيع "أؤكد أن تشييد سد النهضة لن يسبب أي ضرر لدولنا الثلاث وتحديداً للشعب المصري"، مضيفاً، "بتوقيع على إعلان المبادئ فإننا نضع الأساس لتصنع مستقبل تعاوننا، مؤكداً أن الاتفاق "يمهد الطريق لمزيد من التعاون بين الدول الثلاث".

## شهادة السنيورة أمام محكمة لاهاي تثير رعب حزب الله



السنيورة يؤكد أن النظام السوري كان يتحكم في كل مفاصل لبنان

ويشكل السنيورة صاعداً مزمناً لحزب الله بالنظر إلى تصريحاته النارية التي عادة ما يطلقها رداً على ممارسات الحزب سواء فيما يتعلق بتعطيله لرئاسة الجمهورية ولباقي مؤسسات الدولة اللبنانية، أو رفضه الخروج من المستنقع السوري.

واستبعد الصايغ أن تؤدي شهادة السنيورة إلى نسف الحوار الثنائي بين حزب الله والمستقبل قائلاً في هذا الصدد "لا اعتقد أن الشهادة في المحكمة الدولية ستؤثر على هذا المسار الاستراتيجي الهادف إلى إبعاد لبنان عن حرائق المنطقة".

ضجة كبيرة في لبنان، حتى قبل الإدلاء بها. وكان فريق 8 آذار وخاصة أنصار حزب الله يخشون من أن يدلي السنيورة بتصريحات تدين الأخير والنظام السوري، خاصة أنه كان من الأشخاص المقربين جداً من الحريري.

وفي هذا الصدد يقول راشد الفايدي عضو المكتب السياسي لتيار المستقبل في تصريحات لـ "العرب" إن ارتباك حزب الله وخوفه من كلمة السنيورة أمام المحكمة يعودان بالأساس إلى أن الأخير "كان أول من رافق الرئيس الحريري منذ اليوم الأول لتسلمه رئاسة الحكومة في عام 1992، وهو مطلع على تفاصيل لم يطلع عليها سواء نظراً للاتصافه بالرئيس الحريري قبل دخوله إلى المشهد السياسي وتحوّله إلى شخصية عامة".

من جانب اعتبر داود الصايغ في تصريحات لـ "العرب" أن انزعاج حزب الله من هذه الشهادات يعود بالأساس إلى الحجم السياسي الذي يمثله الرئيس فؤاد السنيورة، لأن شهادته إضافة إلى شهادات أخرى كان أصحابها على صلة مباشرة مع الرئيس الحريري في الفترة التي سبقت اغتياله من قبيل شهادة النائب مروان حمادة والنائب السابق باسم السبع والنائب غازي يوسف، تشكل نقلاً كبيراً يهب لهذه الشهادات مصداقية عالية وخاصة".

بيروت - أكد رئيس الوزراء اللبناني الأسبق فؤاد السنيورة، في شهادته التي أدلى بها، أمس الاثنين أمام المحكمة الدولية الخاصة بالتحقيق في اغتيال رفيق الحريري، أن النظام السوري كان يتحكم في كل مفاصل الحياة السياسية في هذا البلد.

واعتبر أن القبضة الأمنية التي مارسها النظام السوري على الحكومة اللبنانية كانت قوية وبالتالي لا يمكن لأي أمر أن يتم من دون تدخل النظام فيه.

واستشهد السنيورة بانتخابات العام 2000 حينما كان الحريري يود أن يكون غازي يوسف مرشحاً وأن يترك مكاناً لمرشح من حزب الله هو محمد البرجاوي.

ورأى القيادي في تيار المستقبل أن العلاقة التي كانت تربط الحريري بالرئيس حافظ الأسد مختلفة عن طبيعة العلاقة التي كانت تربطه ببشار الأسد.

ولفت السنيورة في معرض شهادته إلى أن رفيق الحريري كان يؤمن بعلاقات سوية مع سوريا، وأنه رجل إصلاحى أراد أن يقوم بالعيد من الإصلاحات الإدارية والاقتصادية لترسيخ قدم الدولة اللبنانية.

وأثارت شهادة رئيس الوزراء اللبناني الأسبق فؤاد السنيورة، أمام المحكمة الدولية الخاصة بملاحقة مرتكبي جريمة اغتيال الزعيم السياسي رفيق الحريري في 2005،



«دعوة أوجان مهمة وإيجابية جدا ويجب تنفيذها لأن السلام مرتبط بالتحول الديمقراطي، وإن تمكنا من القيام بخطوة إيجابية أمام هذه الدعوة، سنحقق شيئا كبيرا لتركيا».

صلاح الدين ديميراش  
زعيم حزب الشعوب الديمقراطي التركي

«البنتاغون يخطط لاتخاذ إجراءات صارمة لتعزيز أمن أنظمة الأسلحة الأميركية، تحسبا لأي هجمات إلكترونية قد يشنها قرصنة الإنترنت وخصوصا المتطرفين».

كاترينا مكفارلاند  
مساعدة وزير الدفاع الأميركي

«لا نقبل التدخل الروسي بشأن مشاركة الدنمارك في منظومة الدرغ الصاروخية للناو، وعلى مسؤوليها أن يعوا جيدا أن المنظومة دفاعية وليست موجّهة لبلادهم».

مارتين ليدغارد  
وزير الخارجية الدنماركي



# أخبار

## لندن تقم الجالية المسلمة في استراتيجية مكافحة الإرهاب

حزب كامبيرون يتدارك الثغرات الأمنية للفوز بالانتخابات العامة • التصدي للتطرف يثير خلافات داخل الحكومة الائتلافية



بريطانيا تعول على مسلميها لإبعاد شبح التطرف عن المملكة المتحدة

### استراتيجية حزب المحافظين

- الفهم الكامل لتهديد التطرف
- تعزيز القيم البريطانية
- ضمان أفضل استجابة ممكنة لمعالجة الفكر المتشدد
- بذل كل جهد ممكن لضمان أمن المجتمع
- إغلاق المساجد المشكوك في أنها مقر للمتطرفين

ومنذ أبريل عام 2010، اعتقلت لندن قرابة 800 شخص للاشتباه بضلوعهم في قضايا إرهابية، فيما وجه لأكثر من مئتي شخص منهم اتهامات، بينما تمت محاكمة 148 شخصا آخرين.

سوريا عبر الأراضي التركية بعد أن سافروا بطريقة قانونية من لندن إلى إسطنبول. وتبذل أجهزة الأمن والاستخبارات البريطانية بشقيها الداخلي "أم أي 5" والخارجي "أم أي 6" جهودا مضنية للتأكد من هوية الجهاديين البريطانيين في تنظيم الدولة الإسلامية بعد ظهور ذباح داعش في مقاطع فيديو وهو يذبح رهائن غربيين. ويعد محمد إسماعيل الملقب بالجهادي جون أبرز مثال على جنوح شبان بريطانيين إلى التطرف باسم الدين الإسلامي، فيما لا تزال لندن تتقفي أثره دون جدوى منذ أن ظهر لأول وهلة قبل ستة أشهر، وهو يعدم أول الرهائن الغربيين لدى التنظيم. وأفاد مفوض شرطة العاصمة البريطانية لندن برنارد هوجان في وقت سابق، بأن حوالي 700 بريطاني انضموا إلى صفوف داعش منذ أن أعلن التنظيم في يونيو الماضي عن نفسه بشكل فاجأ العالم.

عن المملكة في أكتوبر الماضي والذي حبس أنفاس البريطانيين. وكانت الحكومة قد أدخلت العديد من الإجراءات القاسية حيز التنفيذ الشهر الماضي، من بينها سحب جواز السفر عقب أن أظهر تنظيم داعش أعمالا وحشية حينما قام بتوثيق جرائم القتل والنهب على تسجيلات فيديو نشرها على حسابات في مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك منعا من انضمام الشباب البريطاني إليه. ورفعت بريطانيا في الصيف الماضي، مستوى التهديد الذي يواجهها من كبير إلى خطير في أعقاب سيطرة داعش على مدينة الموصل في العراق وظهوره بقوة على الساحة الدولية أمام تنظيم القاعدة الذي أسسه أسامة بن لادن في أفغانستان. لكن الثغرات الأمنية لا تزال تتركز السلطات حيث كان آخرها تسلسل ثلاث فتيات قاصرات بريطانيات مطلع الشهر الجاري، إلى

يسعى المحافظون في بريطانيا إلى استغلال ملف مكافحة الإرهاب في الانتخابات البرلمانية القادمة عبر إقحام الجالية المسلمة في حساباتهم السياسية، في وقت تمارس فيه الأجهزة الأمنية والمخابراتية ضغطا كبيرا على المتطرفين في البلاد لقطع الطريق أمام أي هجمات إرهابية محتملة على أراضي المملكة المتحدة.

مواجهة التطرف الذي يتفشى في المجتمع، وفق مراقبين.

ولأن مسألة التصدي للمتطرفين باتت أمرا ملحا رغم ما اتخذ من إجراءات لمنع تكرار الأحداث الإرهابية في باريس وكوبنهاغن، أشارت القيادية بحزب المحافظين إلى ما وصفته بمؤامرة "حصان طروادة" للاستيلاء على المدارس في برمنغهام وحقبة سفر المثبات من البريطانيين للقتال في سوريا والعراق ضمن داعش.

وفي تحذير لأولئك الذين لن ينضموا إلى "شراكتها" ضد الفكر المتطرف، قالت ماي إن "اللعبة انتهت ونحن لم نعد نتسامح مع سلوككم، وسنفصح معتقداتكم البغيضة على حقيقتها".

وتتمثل الخطوات التي وضعها الحزب الحاكم في استراتيجيته لمجابهة الإرهاب إن فاز في الانتخابات، في الفهم الكامل لتهديد التطرف وتعزيز القيم البريطانية وضمان أفضل استجابة ممكنة من الدولة لمعالجة التطرف وبذل كل جهد ممكن لضمان أمن المجتمع، كما ستحصل السلطات على صلاحيات واسعة من أبرزها إغلاق المساجد حيث يتجمع المتطرفون للتخطيط لعملياتهم الإرهابية.

وكانت وزيرة الداخلية قد دافعت عن الإسلام في خطابها الذي ألقته في سبتمبر الماضي خلال مؤتمر عن الإرهاب الإسلامي ومخاطره، حيث استشهدت بآيات من القرآن الكريم لتعطي الدليل أن الإسلام ليس دينًا يبيد الآخر وليس دين إرهاب و ترهيب.

وتقول حكومة كامبيرون إن التطرف الإسلامي هو أخطر أنواع التطرف التي يواجهها المجتمع البريطاني، لكنها في المقابل تشدد على الاختلاف الواضح بين المتطرفين الإسلاميين وبين الدين الإسلامي. ويعتقد محللون أن حزب كامبيرون يريد استغلال مكافحة الإرهاب والتطرف باسم الإسلام للتقرب من الجالية المسلمة لكسب تأييدهم في الانتخابات القادمة، لذلك فإن الخطة تبدو واقعية بالمقارنة مع المطبات التي تعرض لها حزبه في الفترة الماضية وخصوصا مع استفتاء اسكتلندا للانفصال

لندن - بعثت الحكومة البريطانية المحافظة برسالة قوية لأولئك الذين يحاولون تهديد أمن واستقرار المملكة المتحدة بالفكر المتطرف، قبل أسابيع قليلة من الانتخابات التشريعية المزمع القيام بها في مايو القادم. وقالت وزيرة الداخلية البريطانية تيريزا ماي في خطابها الذي أعلنت فيه استراتيجية الحكومة الجديدة لمكافحة ظاهرة الإرهاب أسس الإثنين من لندن، إن "المملكة المتحدة لن تتسامح مع سلوك المتشدد الذين يرفضون القيم البريطانية".

وجاء خطاب ماي بعد أن تم تأجيل عرض استراتيجية مكافحة الإرهاب الأسبوع الماضي، عقب خلافات داخل حكومة الائتلاف بسبب التعاطي مع نقاط وصفها بالشائكة حيث يشير بعض المراقبين إلى أن هذا التباين في المواقف قد يستمر إلى ما بعد الانتخابات العامة.

ويبدو أن الحزب الحاكم أقحم الأقلية المسلمة في حساباته لخوض الانتخابات المقبلة حيث المصح ما إلى أن بريطانيا تعول على المجتمع المسلم، وأنه سيكون ضمن استراتيجية حكومة ديفيد كامبيرون المقبلة للتصدي للأفكار المتطرفة.

ونأتي هذه الدعوة بعد أسبوع من تأجيل رئيس الوزراء ديفيد كامبيرون الإعلان عن تقرير يتعلق بنشاط الإخوان المسلمين في بريطانيا، وهو ما فتح الباب على مصراعيه للتاويلات بشأن الغاية من اتخاذ تلك الخطوة في هذا الوقت، على الرغم من أن التسريبات التي أكدت أن حكومته لن تعتبر الجماعة تنظيما إرهابيا.

وقد دعت المسؤولية البريطانية في خضم ما ساقته في كلمتها كافة البريطانيين إلى تحمل مسؤولياتهم في هذا الشأن وخاصة "بجب احترام القوانين والمؤسسات و حقوق الآخرين"، بما أن الحكومة تعجز منفردة عن

تيريزا ماي:  
اللعبة انتهت ولن نتسامح مع سلوك المتطرفين وسنفصح معتقداتهم



## حركة الشباب تخسر آخر معارقلها جنوب الصومال

### قوة صومالية بمساعدة قوة أفريقية مشتركة تستعيد السيطرة على جزيرة كوداي المحاذية للحدود الكينية

وعقب تمكن القوات الحكومية والأفريقية من طرد حركة الشباب من مقديشو في 2011، ألحقت بها سلسلة من الخسائر العسكرية مما أرغمها على التخلي عن كل معارقلها تقريبا في وسط وجنوب الصومال، بعد أن كانت تسيطر على القسم الأكبر منها لسنوات.

منطقة جوبا السفلى على الحدود مع كينيا والمهمة من الناحية العسكرية، مسرحا لحرب كر وفر بين القوتين الأفريقية والصومالية والحركة في أواخر العام الماضي.

فقد تمكنت ميليشيا محلية موالية لمقديشو من استعادة السيطرة على الجزيرة في مرة أولى أواخر أكتوبر الماضي بدعم من فرقة كينية تعمل في "أميصوم"، إلا أنه سرعان ما انتزعتها الإسلاميون المتشددون في مطلع نوفمبر بعد معارك طاحنة.

ويشير متابعون إلى أن الحركة لا تزال تسيطر على مساحات شاسعة وباتت تركز على الهجمات المباشرة بين الفينة والأخرى، خصوصا في العاصمة وأيضا في مدن كينية.

وكالة الصحافة الفرنسية أن استعادة السيطرة على الجزيرة تم دون معارك حيث فر المتطرفون قبل وصول القوات المشتركة.

ويرى خبراء عسكريون أن استعادة الجزيرة يعد انتصارا لمقديشو التي تجاهد للحد من تصدد الحركة المرتبطة بتنظيم القاعدة في البلاد، بيد أنهم لفتوا إلى أن بقاءها تحت نفوذ السلطات رهين بملاحقة فلول الحركة فيما تبقى لهم من أراض يسيطرون عليها جنوب البلاد، بالتعاون مع كينيا التي من المفترض أنها تعزز إجراءات الأمن على حدودها.

وكانت هذه الجزيرة الواقعة على بعد 70 كلم جنوب غرب مدينة كيسمايو على ساحل

مقديشو - استعادت القوات الصومالية بدعم من قوة الاتحاد الأفريقي "أميصوم" السيطرة على جزيرة كوداي الاستراتيجية على الساحل الجنوبي للبلاد، من أيدي مسلحي حركة شباب المجاهدين المتشددة. وجاء في البيان للقوة الأفريقية الإثنين، إن "كوداي كانت المعقل الأخير لحركة الشباب في المنطقة وإنها كانت قاعدة لوجستية ومركزا أساسيا استخدمته لشن هجمات على جنوب الصومال، كما أنها نقطة مهمة لعمليات التهريب في المنطقة".

وتؤكد "أميصوم" أن رحيل مقاتلي حركة الشباب عن كوداي جعلهم خارج "كل المرافق المهمة في المنطقة"، فيما أفاد شهود عيان

## قلق فرنسي لتقدم اليمين المتطرف في الانتخابات

باريس - عبر عدد من الفرنسيين الإثنين، عن قلقهم من النسبة التي أحرزها حزب الجبهة الوطنية اليميني المتطرف بزعامة مارين لوبان في الجولة الأولى للانتخابات المحلية.

وأصبح الحزب الاشتراكي الحاكم في وضع الدفاع عن حظوظه في جولة الإعادة المقررة الأحد القادم، عقب الخسارة الصادمة أمام حزبي الاتحاد من أجل أغلبية شعبية المحافظ والجبهة الوطنية.

وحسب النتائج الأولية الرسمية، تصدر حزب الرئيس السابق نيكولا ساركوزي الانتخابات بحصوله على 29 بالمئة من الأصوات، بينما حققت الجبهة الوطنية مكاسب متوقعة واستحوذت على 26 بالمئة من الأصوات.

وتراجع الاشتراكيون بقيادة الرئيس فرنسوا هولاند وحلفاؤهم أصحاب الأغلبية في البرلمان ليحصلوا على 21 بالمئة من الأصوات.

وتعد هذه الانتخابات التي جرت أمس الأول، لاختيار أعضاء المجالس المحلية مؤشرا للرأي السياسي في فرنسا حيث يمكن أن يبنى بنتائج الانتخابات الرئاسية 2017.



لم تدع باكستان الاحتفال باليوم الوطني الذي أقيم أمس لأول مرة منذ سبع سنوات يمر دون استعراض قوتها العسكرية لتأكيد استعدادها لمكافحة طالبان.

### باختصار

- اعتقلت شرطة مكافحة الإرهاب الإندونيسية 5 رجال يشتبه في تجنيدهم مقاتلين لتنظيم داعش، حسب ما أفادت السلطات الإندونيسية.
- قالت وسائل إعلام مقربة من منظمة مجاهدي خلق الإيرانية المعارضة إن 10 من أعضائها الذين نقلوا العام الماضي، من العراق إلى البانيا أُنشقوا عنها جراء تزايد الخلافات.
- أظهر استطلاع للرأي نشرته صحيفة "نيكاي" اليابانية أمس، أن 51 بالمئة من اليابانيين يعارضون دخول بلادهم في عمليات عسكرية في الخارج لمكافحة الإرهاب.
- ذكر تقرير لمجلس اللاجئين النرويجي في أفغانستان الإثنين، أن النساء اللائي يعشن في المخيمات يواجهن معاملة غير إنسانية.
- المحت صحيفة "صنداي تليغراف" إلى أن حملتين للانتخابات المحلية المقررة الشهر القادم تعلمان على دعم فوز شخصيات إسلامية ذات أفكار راديكالية.
- حاول مجهولون شن هجوم بزجاجات مولوتوف على مبنى "باول لوب هاوس" التابع للبرلمان الألماني في برلين، وفق ما أعلنت عنه الشرطة أمس.
- كشف برلماني تركي عن توجه مجموعة تضم 11 من طلبة الطب الأجانب هم 9 بريطانيين من أصول سودانية وكندي وأميريكي إلى مستشفيات تخضع لسيطرة داعش بسوريا.



الرئيس هادي عاقل ومتزن ومدرك أين تقع المصلحة الوطنية لليمن، وقد تكون هناك عقبات في المسيرة ولكن الأحداث الحالية سيكون لها تأثيرها على منطقة جنوب الجزيرة العربية بما فيها السعودية،  
ناجي الغطرفي  
دبلوماسي مصري سابق



«اليمن ذاهب صوب العودة إلى ما قبل عام 1990 كدولتين؛ واحدة في الجنوب والثانية في الشمال، ومن المحتمل أن يكون الشمال أكثر فوضوية وإرباكا بعكس الجنوب».  
جيف غوردان  
خبير عسكري في وزارة الدفاع الأميركية

وليد عربيد  
خبير في العلاقات الدولية

## اليمن مهدد بالعودة إلى الانشطار

● طبول حرب دولية تدق عند مضيق باب المندب ● الأمم المتحدة: الصراع في اليمن يكرر سيناريو العراق وليبيا وسوريا

### الأطراف الرئيسية في الأزمة اليمنية

يمر اليمن بأزمة تشمل مكوناته السياسية والقبلية والطائفية لتشكل صراعا معقدا قد يجر إليه المملكة السعودية ومناستها الإقليمية الرئيسية إيران.

● الحوثيون أو أنصار الله: بدأت حركة لمجموعة من الشباب تحت اسم "الشباب المؤمن" عام 1992 لدعم حقوق الطائفة الزيدية الشيعية وقاالت الحكومة من عام 2003 حتى عام 2009. وفي الأونة الأخيرة ارتدت عباءة الثورة وتقدمت وسيطرت على العاصمة صنعاء، ويرأسها اليوم عبدالمكح الحوثي، وهي متحالفة مع إيران.

● عبدربه منصور هادي: انتخب كرئيس مؤقت للبلاد عام 2012. حاصر الحوثيون مقر إقامته في صنعاء بعد أن سيطروا عليها. استقال في يناير 2015 ووضعه الحوثيون قيد الإقامة الجبرية في منزله ولكنه فر الشهر الماضي إلى عدن وتراجع عن استقالته وشكل حكومة هناك ودعا الجيش إلى الانضمام إليه.

● علي عبدالله صالح: رئيس البلاد بعد توحيد اليمن الشمالي واليمن الجنوبي اعتبارا من عام 1990. أرغم على التقني في عام 2011 بعد احتجاجات شعبية، غير أنه ظل رئيسا شرفيا حتى عام 2012. يتهمه الغرب باستغلال نفوذه وقاعدته العسكرية وتحالفه غير المتوقع مع الحوثيين لإضعاف هادي في محاولة لاستعادة السلطة.

● تنظيم القاعدة في جزيرة العرب: أنشط أفرع تنظيم القاعدة، ورغم عمليات عسكرية متكررة لطرده من معاقله في جنوب البلاد وشرقها إلا أنه شن سلسلة من الهجمات الدامية ضد قوات الأمن اليمنية.

● الحراك الجنوبي: ائتلاف جماعات تريد إلغاء وحدة اليمن وإحياء دولة اليمن الجنوبي.

● الإصلاح: حزب يمثل التيار الإسلامي الإخواني. بدا وكأنه سيكتسب المزيد من السلطة خلال الفترة الانتقالية إلا أنه خسر أمام تقدم الحوثيين.

يحمل هذا الوضع بذور الانفجار الكبير في اليمن الذي يمر بأزمة تشمل مكوناته السياسية والقبلية والطائفية لتشكل صراعا معقدا، ويضم أيضا الانفصاليين الجنوبيين الذين يراقبون التطورات في الشمال بشكل وثيق ليغتلموا الفرصة لمحاولة تحقيق الانفصال من جديد، والإخوان، الذي يتحنبون بدورهم الفرصة للانتقام من كل من استعملهم أداة لتحقيق ققدمه، على غرار الرئيس اليمني السابق عبدالله صالح، الذي بدوره يسعى أنصاره إلى الانقلاب على ثورة 2011 التي أطاحت بنظامهم.

هذا الوضع سيؤدي إلى مرحلة دموية لا تنبئ بحل قريب وسلمي لأزمة اليمن، بقدر ما تؤكد أن الوضع يزداد خطورة والمرحلة الانتقالية المضطربة أصلا في البلاد لن تكون نهايتها كما كان يأمل المتظاهرون الذين خرجوا في 2011 مطالبين بالتغيير الديمقراطي. وأطلع جمال بنعمر وسيط الأمم المتحدة بشأن اليمن مجلس الأمن على تطورات الأوضاع وقال إن اليمن يُدفع إلى "هاوية حرب أهلية وأنه سيكون ضريبا من الوهم أن تنصور أن الحوثيين قد ينجحون في شن هجوم والنجاح في السيطرة على البلد بأكمله. كما سيكون خطأ أن نعتقد أن هادي يستطيع حشد ما يكفي لتحرير البلاد من الحوثيين". وأضاف "أي جانب يحاول دفع البلاد في أي الاتجاهين سيذخلها في صراع طويل".

وإذ إن مجلس الأمن سيطرة الحوثيين على كثير من أجزاء اليمن وحتم على الانسحاب وأبدى دعمه لهادي وطالب بإنهاء الاعتداءات. وهدد أيضا "باتخاذ مزيد من الإجراءات ضد أي طرف في الصراع باليمن" وقال سفير بريطانيا لدى الأمم المتحدة مارك ليال جرانث للصحفيين قبل اجتماع المجلس "إذا كانت هناك أي خطوات يمكن اتخاذها، لتفادي حرب أهلية، فسندرسها حتما. القوات هي الخيار الأساسي بالطبع. وعبر مجلس الأمن عن القلق من أن يستفيد تنظيم القاعدة من الوضع المتدهور في اليمن. وهذا الثوب الطائفي الإقليمي الدولي الذي يرنديه الصراع في اليمن لن يؤدي إلا إلى تعقيد الأزمة وتعصيد منسوب أمد الصراع وإطالته.



### خلل أمني يهدد اليمن بالتقسيم

مضيق باب المندب خصوصا أن طهران تسيطر في الأساس على مضيق هرمز، وهو المضيق الاستراتيجي الآخر الذي يربط بين الخليج وبحر العرب.

وكانت مصادر مصرية، كشفت، في وقت سابق لـ "العرب" أنه تم بالفعل رصد تواجد قطعتين بحريتين تابعتين لإيران في منطقة عدن، بالقرب من باب المندب. فيما أكد علي حفطي، الخبير العسكري المصري، أن القوى الدولية لن تسمح بتمركز نفوذ عسكري لطهران أو حلفائها في مدخل البحر الأحمر، الذي توجد على مسافة قريبة منه جملة من الأساطيل الدولية. وقال حفطي، لـ "العرب"، إن هناك تقديرات لموقف استراتيجي تقوم بها المخابرات العامة والحربية والجيش المصري، حول التحركات الإقليمية للقوى الفاعلة في المجال الحيوي والأمن القومي.

### الانفجار الكبير

لم يعد الخبراء يشككون في أن الصراع المستمر بين الحوثيين وخصومهم، سيفضي إلى مواجهة كبرى، بدأت ملامحها تظهر، بعد عملية تفجير مسجدي بدر والحشوش بصنعاء، التي تبناها تنظيم داعش.

وقد أعلنت هذه الحادثة عن دخول تنظيم داعش إلى اليمن، ونزوله إلى ساحة الحرب. وهو دخول يقول خبراء أنه سيجهض على ما تبقى من أمل في النهوض بالبلاد.

حرب داعش في اليمن ستكون مفتوحة على جبهات عدة، أولها ضد جماعة الحوثي الشعبية، وثانيها ستكون ضد السلطات اليمنية وداعميها، أما الثالثة فيوتقع خراء أن تفتح بين داعش وتنظيم القاعدة، الذي يتخذ فرعه العربي الأقوى من جبال اليمن مقرا له.

سيطرتهم عليها إجهاض محاولات الانفصال، والنقطة الرئيسية الأخرى هي السيطرة على مضيق باب المندب، الذي سيكون، في جانب منه، هذبتهم لراعيتهم إيران.

### إيران عند باب المندب

لا شك أن الدعم الذي تغدق به إيران على جماعة الحوثي، يفرض على هذه الأخيرة ولاء تاما لطهران، ويلزمها بتحقيق المارب التوسعية الإيرانية في كل الاتجاهات، وصولا عند باب المندب.

وتقول الأخبار القادمة من اليمن إن الحوثيين باتوا قباب قوسين من مضيق باب المندب الاستراتيجي. ويكفي بالنسبة إلى الحوثيين أن يتقدموا قليلا نحو الغرب ليصبحوا على الساحل المطل على المضيق، ويكفي بالنسبة إلى القوى الإقليمية والدولية أن يحقق الحوثيون خطوة من هذا التقدم حتى يأخذ الصراع في اليمن بعدا دوليا.

ويقع المضيق الذي يفصل الجزيرة العربية عن أفريقيا على مقربة من مدينة تعز التي سيطر الحوثيون، الأحد، على مطارها ويسعون إلى السيطرة عليها بشكل كامل، وهي مطلة بشكل مباشر على مضيق باب المندب، بين خليج عدن والبحر الأحمر، والذي يملك خصائص جيوبوليتيكية واستراتيجية وعسكرية مهمة قد تجعل منه ساحة صراع دولية.

أي تقدم يمكن أن يحققه الحوثيون في مضيق باب المندب يستوجب في مرحلة أولى تدخل السعودية ومصر لحماية أمنهما الإقليمي، وفي مرحلة أخرى تدخل دوليا حيث أن مضيق باب المندب يمر به قسم هام من الملاحة الدولية. فالقوى الكبرى لا تستطيع أن تقبل بسيطرة مجموعة مرتبطة بإيران على

اليمن، وكبرى مدنه من حيث التعداد السكاني، ومنها انطلقت شرارة ثورة 11 فبراير 2011 التي أدت إلى إقصاء علي عبدالله صالح من رئاسة اليمن، وهي اليوم تنتفض في وجه مسلحي الحوثي الذين وصلوا، السبت. وقتل الأحد، أول متظاهر وأصيب 10 آخرون، جراء إطلاق مسلحي الحوثي الرصاص الحي باتجاه تظاهرة رافضة لتواجدهم، الأمر الذي بنى بانفجار الوضع وتكرار سيناريو محاصرة القوات الخاصة في عدن.

● عدن: (جنوب) العاصمة الاقتصادية للبلاد، وكبرى مدن الجنوب، وبها أقدم ميناء في المنطقة، ولها أهمية استراتيجية لقرتها من خط الملاحة الدولي. ومنذ وصول الرئيس هادي إلى عدن، في 21 فبراير الماضي، أعلنها عاصمة مؤقتة للبلاد حتى انتفاء الأسباب التي أجبرته على مغادرة صنعاء، ممثلة بتواجد مسلحي جماعة الحوثي وسيطرتهم على مؤسسات الدولة، بما فيها القصر الرئاسي.

● لحج: (جنوب) أقرب المحافظات إلى عدن، وبها قاعدة "العند" الجوية، أكبر قاعدة لسلاح الجو اليمني. وتشهد لحج أعمال عنف، كان آخرها اقتحام مستشفى "ابن خلدون"، في مدينة "الحوطة" عاصمة المحافظة، السبت، من قبل مسلحين مجهولين، وقتل عدد غير محدود من الجنود الذين يعملون كحراسة للمستشفى. ويرى الخبراء أن تحركات الحوثيين وفق خارطة محددة وإصرارهم على المضي قدما نحو مناطق بعينها، بعد سيطرتهم على العاصمة صنعاء، مركز القرار السياسي، تكشف أنهم، في الوقت الحالي، يسوا مهتمين بالحكم المباشر لليمن، بقدر ما يسعون إلى القوة المادية التي توفرها مارب العائمة على بحر من النفط، وعدن، العاصمة الاقتصادية للبلاد، وكبرى مدن الجنوب، التي ستعني

الأوضاع المضطربة التي يمر بها اليمن منذ اجتياح جماعة الحوثي للعاصمة صنعاء، وما نتج عن ذلك من انفلات أمني جراء تغيب دور الجيش والأمن وسيطرة شبه كاملة على سلاح الدولة من قبل ميليشيات "أنصار الله" الشيعية المدعومة من إيران، باتت تنبئ باحتمام الصراع أكثر في اليمن الذي أضحي مهددا بالتقسيم والعودة إلى حالة التشرذم التي كان عليها قبل توحيدده في بداية التسعينات من القرن الماضي.

□ صنعاء - ليس هناك موقع في اليمن هذه الأيام، شمالا أو جنوبا، يمكن أن نطلق عليه منطقة آمنة، إذ يلحظ المتابع تسارعا دراماتيكا للأحداث وخاصة على 4 جبهات تعتبر الأكثر اشتعالا. فمذ 21 من سبتمبر الماضي، تاريخ اجتياح جماعة "أنصار الله" (الحوثي)، للعاصمة صنعاء، اشتعل الصراع في العديد من المحافظات اليمنية نتيجة الممانعة الشديدة التي يُقابل بها الحوثيون من قبل أهالي تلك المناطق، خصوصا ذات التركيبة القبلية التي ترفض سيطرة المسلحين على أراضيها.

ومع إصرار الحوثيين على التقدم، تزداد فرضية اندلاع حرب مفتوحة ستعيد اليمن كما كان قبل أن يتوحد شطراه الشمالي والجنوبي، وإن لم يكن أسوأ وفق الخبراء. ويؤكد المبعوث الأممي إلى اليمن جمال بنعمر أن "الوضع في اليمن معقد جدا وهش، واحتمالات تطوره كبيرة"، مؤكدا أن الدولة انهارت تقريبا، والهوة نحو اتجاه الانفصال والتقسيم باتت تضيق أكثر فأكثر.

وتعيش البلاد منذ أشهر وضعاً أمنياً منفلتاً، نتيجة تغيب قوات الجيش والأمن، وسيطرة شبه كاملة على سلاح الدولة من قبل مليشيات الحوثي، الشعبية المدعومة من إيران، ومحاولتها المستميتة لمد نفوذها بقوة السلاح، نحو 4 جبهات مشتتة.

● مارب: (شرق) منذ أشهر تحاول جماعة الحوثي السيطرة على مارب، ودارت اشتباكات بينها ورجال القبائل من جهة محافظة الجوف شمالا، لكن الجماعة فشلت في ذلك. ويبدو أن الحوثيين غيروا استراتيجيتهم في ما يخص جبهة مارب، فمذ 3 أيام حشد الحوثيون مسلحيهم على تخوم مارب من الجهة الجنوبية على الحدود مع محافظة البيضاء، وتحيديا في منطقة "قانية" مديرية "ماهلية". وتكمن أهمية مارب في وجود حقول النفط بها، ومنها يمتد الأنابيب الرئيسي لضخ النفط من حقول "صافر" بالمحافظة إلى ميناء رأس عيسى على البحر الأحمر غربي البلاد، إضافة إلى وجود محطة مارب الغازية التي تمد العاصمة صنعاء وعدة مدن يمنية بالطاقة الكهربائية.

● تعز: (وسط) تعتبر العاصمة الثقافية

◀ الوضع يحمل بذور انفجار كبير في اليمن الذي يمر بأزمة تشمل مكوناته السياسية والقبلية والطائفية لتشكل صراعا معقدا

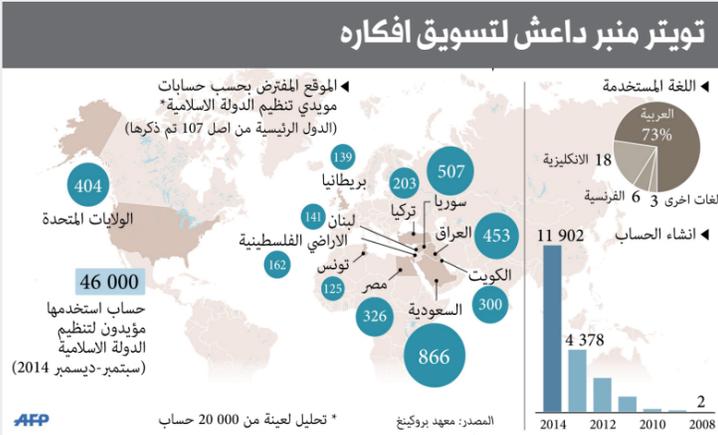
### علاء وليد

□ كشف تنظيم داعش عن استراتيجية عسكرية جديدة يتبعها في توسعه بسوريا والعراق و"الولايات" التابعة لـ"دولة الخلافة" التي أعلنها التنظيم المتشدد صيف العام الماضي، وهي "السمة في الصحراء".

وفي تقرير أصدره التنظيم وتداوله أنصار له على مواقع التواصل الاجتماعي، استعرض "داعش" آخر العمليات العسكرية التي نفذها عناصره في مختلف المناطق التي ينشط فيها في كل من سوريا والعراق ودول أخرى في المنطقة، إضافة إلى استعراض أسماء "الولايات" الـ 24 التي يعتمدها في تلك المناطق. وفي صورة موحدة ضمن التقرير الموسع، استعرض "داعش" أسماء ولاياته مديلا الصورة بعبارة "السمة في الصحراء" وهي المرة الأولى التي يكشف فيها التنظيم عن هذا الشعار أو الاستراتيجية.

ومنذ تأسيسه يتخذ التنظيم من عبارة "باقية وتتمدد" شعارا لرؤيته إلى "دولة الخلافة" التي أعلن عن إقامتها نهاية يونيو الماضي على المناطق التي سيطر عليها في سوريا والعراق قبل أن يعلن زعيمه أبو بكر البغدادي في تسجيل صوتي له في نوفمبر عن توسعها إلى اليمن وليبيا ومصر والجزائر. ومن بين "الولايات" الـ 24 التي استعرض التنظيم أسماءها 16 في سوريا والعراق، في

## «السمة في الصحراء» استراتيجية جديدة لداعش تهدد 8 دول



متحف باربو المحاذي لمجلس النواب التونسي (البرلمان) بالعاصمة تونس ما أسفر عن مقتل 23 شخصا بينهم 20 سائحا أجنبيا، وإصابة 47 آخرين بجروح، حسب إحصائية أفادت بها السلط الرسمية.

ويأتي هذان الهجومان في وقت يتلقى فيه التنظيم ضربات جوية بشكل يومي من قبل طيران التحالف الدولي تستهدف مواقعه في كل من سوريا والعراق، فيما يواجه قتالا عنيفا على الأرض من قوات حكومية وميليشيات معادية له في البلدان التي يتواجد فيها.

الوصول إلى مناطق جديدة بعيدة عن المناطق التي يتواجد فيها.

والجمعة الماضي، أعلن داعش عن تبنيه هجوما مزدوجا استهدف مسجدين يرتادهما أنصار جماعة "أنصار الله" (الحوثي) في العاصمة اليمنية صنعاء، وأسفر عن 120 قتيلًا ومئات الجرحى، وهو الهجوم الأول الذي يتناه في اليمن.

ويأتي هذا الهجوم بعد يومين من تبني التنظيم هجوما هو الأول من نوعه له أيضا في تونس شنه مسلحون، الأربعاء الماضي، على

«نوايا إيران وطموحاتها واضحة في العراق واليمن وغيرها من العواصم العربية وتصريحات المسؤولين الإيرانيين واضحة أيضا، والكل يعرف أن طهران تريد السيطرة على المنطقة».

ليبي قحايي  
محلل سياسي أردني

«الأولوية الأمنية الأردنية كسرت المحظورات السياسية، وأبرزها التقارب مع إيران لذا قرر الأردن التحرك ضمن استراتيجية مستقلة هدفها تأمين الداخل الأردني».

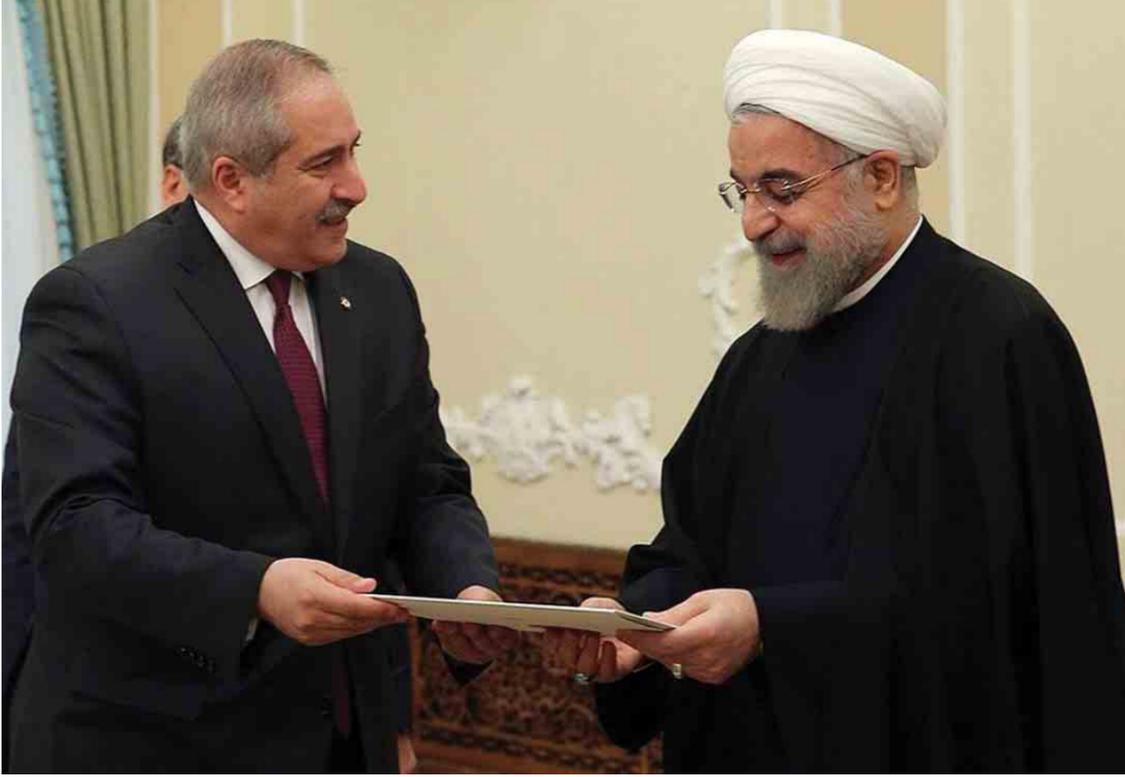
عامر السبايلة  
محلل استراتيجي أردني

«يوجد الكثير من التطابق في وجهات النظر تجاه الكثير من القضايا العامة بين الأردن والعراق ولا بد من بناء شراكة استراتيجية شاملة».

عمار الحكيم  
رئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي

## لماذا استنفر الأردن جيشه على الحدود السورية

● لن يشعر الأردنيون بالارتياح وهم يتابعون إيران تتقدم في الجوار ● تأهب دبلوماسي لوقف تقدم الهلال الشيعي



ماذا وراء زيارة وزير الخارجية الأردني إلى إيران

### الموقف الإيراني من العرض الأردني على المحك خاصة في ظل «الانتصارات» التي حققتها إيران في المنطقة

وأنه من الصعب التوصل إلى اتفاق من دون تنازلات إيرانية في اليمن والعراق وسوريا. ولكن هذه التنازلات من الصعب الحصول عليها إذ يعتقد الإيرانيون أنهم يعيشون حقبة من التاريخ الذهبي للإمبراطورية الفارسية في الوقت الراهن. وأنهم في طريقهم إلى إيجاد منفذ لطهران إلى البحر الأبيض المتوسط وذلك بفضل سياستهم الحالية التي تقوم على توفير الأسلحة والعتاد إلى أي طرف إقليمي هو على استعداد إلى الانضمام إلى محورها. ويختم تقرير المجموعة الاستشارية الأميركية مؤكداً أنه من الصعب تقييم فرص نجاح جهود الملك عبدالله الثاني في تخفيف حدة التصعيد، لأن إيران لن تتخلى عن المكاسب التي حققتها ولن تلغي مخطتها التوسعية.

لكن ذلك لا يمنع ضرورة توفير كل مساعدة ممكنة للجهود الملكية الأردنية. وهو ما يشدد عليه خبراء ومسؤولون وأمنيون وناشطون في مجال حقوق الإنسان، خاصة بعد التصريحات التي نسبت إلى قائد فيلق القدس، ذو التحرك الاحتلالي في العراق، قاسم سليماني الذي قال إن «إيران حاضرة في لبنان والعراق»، وأن هذين البلدين «يخضعان بشكل أو بآخر إلى إرادة طهران وأفكارها»، مشيراً، وفق وكالة «إيسنا» الإيرانية شبه الرسمية، إلى أن «إيران بإمكانها التحكم في الثورات العربية لتوجهها نحو العدو، وأن هذه إمكانية متوافرة في الأردن».

سوريا، عكست قنوات الاتصال الأردنية مع المعارضة السورية في جنوب سوريا قلقاً حقيقياً في عمان بسبب الوجود الكبير لفرقة القدس الإيرانية والمليشيات الأفغانية، الباكستانية والطاقجستانية والعراقية وحزب الله وكلها ذات توجه شيعي على حدودها. وقد هرع الأردنيون إلى خيار إنشاء قوة عازلة بين هذه القوات والقوات الأردنية. وكانت هناك اتصالات حفيظة مع جماعات المعارضة السورية للحصول على المزيد من المعلومات حول نشر القوات الموالية لإيران. وكل هذا حدث بعد زيارة جودة لإيران وليس قبلها.

في الوقت الذي كان فيه وزير الخارجية الأردني في طهران، أكد له المسؤولون الإيرانيون أن هذه القوات «تهدف إلى الحفاظ على بقاء ممر المساعدة لحزب الله في جنوب لبنان مفتوحاً دون وجود ضرر على الأردن».

ولكن مرة أخرى هذا هو الشرق الأوسط. هناك صوت دائم للأسلحة. فإذا كان الإيرانيون سيقومون وجوداً عسكرياً قوياً في جنوب سوريا، ومن الواضح أنهم يقومون بذلك، وأنهم قد يستخدمونه في مكان ما في وقت لاحق إن توفر السيناريو، «اضطرابات داخل المملكة» مثلاً، فيمكن أن يكون دعوة كافية لتدخل هذه القوات. وهذا قد يفسر تحركات الجيش الأردني في 16 مارس الجاري. تعتبر محاولة الملك عبدالله الثاني وضع مفهوم «المصالحة» الإقليمية على الطاولة في المنطقة خطوة شجاعة. وهناك أيضاً حاجة إليها. لكن بالإضافة إلى ذلك، إذا تفاعل العرب بشكل إيجابي مع تحركات الأردن في السياق الحالي الذي يشهد توسع النفوذ الإيراني في سوريا والعراق واليمن، فإنهم يخاطرون بخلق تصور بأنهم مستسلمون، وهو أمر قد يثير ردة فعل عنيفة من جانب السنة المتشددين. وهذا عامل يفسر جزئياً سبب التقليل من أهمية زيارة جودة إلى طهران.

وخلال زيارة العاهل الأردني للمملكة العربية السعودية في أواخر فبراير الماضي، أعطى المسؤولون السعوديون إشارة خذرة على موافقتهم على المبادرة «الأردنية». ولم يتم تسريب أي تفاصيل حول فحوى زيارة الملك عبدالله الثاني. ولم تتوضح أيضاً طبيعة الرد الإيراني، أو أن إيران قد قامت بالرد. ولكن بالقياس على مناسبات سابقة، سوف يرحب الإيرانيون بأي مسعى يهدف إلى انفراج الأزمة، واتخاذ الوقت الكافي للتفكير في تقديم إجابة حقيقية وربما اقتراح عملية مفاوضات طويلة تقوم خلالها بتوسيع نطاق نفوذها في الشرق الأوسط. والسؤال المطروح الآن هو: هل أمام المبادرة الأردنية فرص للنجاح؟

### قوة عازلة

إن الصراع بين المفاهيم النظرية والحقيقة في هذه الحالة يظهر بشكل جلي في حالة التناهب القسوي التي دخلت فيها القوات الأردنية في صباح يوم 16 مارس الجاري بعد أسبوع فقط من رسالة الملك عبدالله الثاني إلى الرئيس روجاني.

ومن المرجح أن يكون الموقف الإيراني من العرض الأردني على المحك خاصة في ظل «الانتصارات» الأخيرة التي حققتها إيران في المنطقة (العراق وسوريا واليمن) والشعور بحالة النشوة مع اقتراب تحقق مشروع الهلال الشيعي وإحياء الطموحات الإقليمية. وسوف تساعد هذه «الانتصارات» المتشددين وتحبي الشعار القديم بخصوص تصدير الثورة الإسلامية في إيران. كما أنها ستدعم تدخل الحرس الثوري في سياسات إيران الإقليمية، حيث أن الجنرال قاسم سليماني أصبح رمزاً في الوقت الحاضر في طهران. يبدو أن العرب السنة، بما في ذلك الأردن، يفهمون ذلك جيداً. فعلى سبيل المثال في

لماذا وضع الأردن جيشه على أهبة الاستعداد منذ تاريخ 16 مارس الجاري وخصوصاً بعد زيارة وزير الخارجية ناصر جودة إلى طهران؟ سؤال أجابت عنه مجموعة الشرق الاستشارية، المختصة في التحليل الاستراتيجي والاستخباراتي، ضمن تقرير يشير إلى أن تلك الخطوة تأتي تحسباً لأي استنزاف إيراني قد يدفع إلى التصعيد أكثر. وقد أثبتت المؤشرات على أرض الواقع وتصريحات المسؤولين، أن طهران لن تلغي مخطتها التوسعي عبر تغذية أتون الصراعات المشتعل في المنطقة.

□ عمان - في وقت مبكر من صباح يوم الاثنين 16 مارس الجاري تلقت القوات العسكرية الأردنية أمراً مفاجئاً بوضع الوحدات في شمال البلاد في حالة تأهب قصوى. وبدأت القوات بالتحرك على محاور قرب طرق إربد والمفرق.

● رابعاً: إعادة إحياء إمكانية «التعاون في مجال الطاقة» التي وعد بها الإيرانيون في سنوات سابقة والتي جمعتها إيران بسبب التحالف القوي بين الأردن ودول مجلس التعاون الخليج العربي.

ويرى التقرير أن الأهمية القصوى في هذه القائمة يمكن أن تمنح لنقطة مركز القوات الإيرانية على الحدود الأردنية ودور الوساطة الذي تحاول أن تلعبه عمان بين طهران والعواصم العربية السنية.

### تغيير جذري

في الوقت الذي تتصاعد فيه هذه المخاوف، تأتي زيارة جودة الأخيرة لتلجج بأن هناك تغييراً جذرياً في موقف عمان. وتعتبر هذه الزيارة الأولى التي يؤديها مسؤول أردني رفيع المستوى إلى إيران منذ ثماني سنوات. في المقابل، زار وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف عمان في يناير من العام الماضي. وخلال مؤتمر صحفي جمع ظريف بنظيره الأردني في مارس الجاري، انتقد جودة بشدة إيران لاحتلالها الجزر الإماراتية، طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى.

ومن بين النقاط الرئيسية التي حملتها زيارة جودة، وخطاب الملك عبدالله الثاني إلى الرئيس الإيراني، حسن روجاني، هي التوصل إلى أساس تفاهم لوقف التصعيد الإقليمي بين إيران وجيرانها الإقليميين. وقد ناقش العاهل الأردني مسألة التصعيد هذه في زيارته الأخيرة إلى واشنطن الشهر الماضي، وفق ما جاء في تقرير مجموعة الشرق الاستشارية.

ويضيف التقرير أن تلك الزيارة كانت مختلفة عن زيارات العاهل الأردني السابقة إلى الولايات المتحدة، فالعاهل السعودي الملك عبدالله لم يعد موجوداً. والهدف من خطة تخفيف التصعيد هو تحسين المناخ الأمني والتخفيف من حدة الاستقطاب الطائفي الذي يهدد المنطقة بحرب طويلة المدى.

وهذه الخطوة التي تمت صياغتها في واشنطن تم تصميمها بطريقة مدروسة. في الواقع لقد تم الحكم عليها بشكل صحيح، حيث أن أي تخفيف من حدة التصعيد في المنطقة يجب أن يتم على صعيد إقليمي، وأن أي دور للولايات المتحدة من شأنه أن يعقد الأمور. من وجهة نظر واشنطن، فإن الماسي في المنطقة تنبع من مصادر متعددة ومعقدة، ومن بينها التوتر المتزايد بين إيران والدول العربية السنية. كما أن التوصل إلى عقد أي صفقة نووية مع إيران سوف يتطلب مناخاً إقليمياً ملائماً. وإذا لم يتم التوصل إلى عقد اتفاق، فإن محاولات إفضال الصفقة قد تؤدي إلى حرب إقليمية من شأنها أن تجعل من المستحيل على الولايات المتحدة أن تظل ملتزمة باتفاقاتها مع الإيرانيين. لذلك، تم الاتفاق على إبقاء أي جهد في هذا الصدد بعيداً عن انتظار الرأي العام للحد من محاولات عرقلته.

□ عمان - في وقت مبكر من صباح يوم الاثنين 16 مارس الجاري تلقت القوات العسكرية الأردنية أمراً مفاجئاً بوضع الوحدات في شمال البلاد في حالة تأهب قصوى. وبدأت القوات بالتحرك على محاور قرب طرق إربد والمفرق.

لا يوجد تفسير رسمي لهذه التحركات ولا أسباب واضحة لها. لكن، مجموعة الشرق الاستشارية، التي تتخذ من واشنطن مقراً لها، ترجح أن هذا التطور يعكس حالة من التوتر في صفوف القيادات العسكرية الأردنية حول تمركز القوات الإيرانية وعناصر حزب الله على الحدود بين الأردن وسوريا، وقد بدأت هذه القوات تقترب أكثر من الأراضي الأردنية.

وتاريخياً سيطر التوتر على العلاقة بين عمان وطهران، ولن يشعر الأردنيون، اليوم، بالارتياح والامن وهم يتابعون إيران تتقدم في الجوار، وتصبح على حدود المملكة الأردنية. وقبل أسبوع فقط، أي في السابع من مارس الجاري أدى وزير الخارجية الأردني ناصر جودة زيارة إلى طهران دون سابق إعلان. وتعاملت الأردن بكتمان شديد مع تفاصيل الزيارة غير المنتظرة. وأصدرت وزارة الخارجية بياناً مقتضباً يفيد بأن جودة سلم الرئيس الإيراني حسن روجاني رسالة خطية من الملك عبدالله الثاني. وتقول المجموعة الأميركية المستقلة في تقريرها إن وسائل الإعلام الأردنية تلقت إشعاراً من وزارة الإعلام بعدم التركيز على الزيارة.

ولمعرفة ما يحدث في الواقع، ينبغي قياس وتقييم طريقة تفكير قيادات الدولة الأردنية خاصة عندما يتعلق الأمر بعلاقاتها مع طهران. ويحدد التقرير أربع نقاط تبيّن وجهة النظر الأردنية حول هذا الموضوع في الوقت الحاضر:

● أولاً: قلق الأردن من تمركز القوات الموالية لإيران في مواقع قريبة جداً من حدودها. وإعادة تحرك عمان لتأكد لطهران هذا القلق ومحاولة الحصول على تأكيدات حول نوايا الإيرانيين والموازين لهم، وخاصة أن هذه القوات ظهرت لتبقى في المنطقة لمدة طويلة.

● ثانياً: السعي إلى فتح قنوات حوار بين الدول العربية السنية وطهران والذي تم تجميده بعد توسع النفوذ الإيراني في المنطقة. وهناك توقعات في صفوف العرب بأن الإيرانيين سيصعدون من سياسة التدخل الإقليمي التي ينتهجونها في حال تم التوصل إلى اتفاق بخصوص النووي الإيراني.

● ثالثاً: تقديم توصيات تتعلق بالمقاربة الإيرانية في التعامل مع سنة العراق بهدف تجنب تدهور المناخ الأمني في العراق، حيث

### محاولة الملك عبدالله الثاني وضع مفهوم المصالحة الإقليمية على الطاولة في المنطقة خطوة شجاعة



تونس تظل قبلة للسياح والأجانب رغم سحب الإرهاب الملبدة التي مرت على سمانها

## المنتدى الاجتماعي العالمي من تونس:

### شعوب العالم موحدة ضد الإرهاب

وأوضحت اللجنة أنه سيتم صياغة ميثاق بارود الدولي لحركة العولمة البديلة لمناهضة الإرهاب.

وقال عبد الرحمن الهذيلي، المنسق العام للمنتدى الاجتماعي العالمي بتونس، إن المنتدى، الذي يبدأ أعماله اليوم الثلاثاء بالعاصمة تونس، يعتمزم إصدار ميثاق لمناهضة الإرهاب. وأضاف الهذيلي، في تصريحات صحفية، على هامش ندوة للجنة التحضيرية للمنتدى، بالعاصمة تونس، أمس الإثنين، «سجلنا حضوراً من أكثر من 121 بلداً ومشاركة 5000 منظمة وجمعية في هذه الدورة الجديدة للمنتدى الاجتماعي العالمي».

ويناقد المنتدى الدولي، الذي ينتظم بتونس للمرة الثانية على التوالي، أبرز القضايا المرتبطة بالتحويلات الاقتصادية وحقوق الإنسان والطبقات العمالية، والنضالات الاجتماعية والتحررية في العالم بمشاركة واسعة من المنظمات والنقابات والنشطاء. ويتوقع أن يصل عدد المشاركين في المنتدى، الذي ينظم بالمركب الجامعي فرحات حشاد بالعاصمة، إلى نحو 70 ألفاً من تونس ومن الخارج.

□ تونس - دعت اللجنة التحضيرية للمنتدى الاجتماعي العالمي إلى أن تكون دورة هذه السنة موعداً للتعبيث الشعبية في تونس والمنطقة والعالم ضد الإرهاب، في أعقاب الهجوم الدموي الذي طال متحف بارود الأربعة الماضي، والذي أوقع 23 قتيلاً من بينهم 20 سائحا من جنسيات مختلفة. ويبدأ المنتدى الاجتماعي العالمي أشغاله في تونس اليوم الثلاثاء 23 مارس ويستمر حتى 28 من نفس الشهر، بينما لا تزال دواعيات الهجوم الإرهابي على متحف بارود تلقي بظلالها على البلاد.

وقالت اللجنة المنظمة، في بيان لها، إن كل الوفود العالمية أكدت مشاركتها المبرمجة دون أي تغيير. وأضافت أن هذا المعنى «يؤكد حجم التضامن الفعلي لمناضلي حركة العولمة البديلة مع تونس وشعبها ومع عائلات الضحايا من مختلف الجنسيات، ومدى التزامهم بمبادئ السلام والتضامن بين الشعوب من أجل الحرية والديمقراطية».

وينظم المنتدى مسيرة، بعد ظهر اليوم، انطلاقاً من ساحة باب سعدون بالعاصمة باتجاه متحف بارود تحت شعار «شعوب العالم موحدة ضد الإرهاب».



محمد العسيمي



أصبحنا نعرف النتائج بالغة السوء بمجرد أن يعين مندوب أممي لإدارة حوار بين الفرقاء في أي بلد كما هي حال جمال بنعمر في اليمن

لـ اليمن الآن هو البؤرة الأسخن دوليا وعربيا وخليجيا، خاصة بعد أن سيطر المسلحون الحوثيون مع قوات موالية للرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح على مطار مدينة تعز. ومن المؤكد أن تعز ستشكل قاعدة انطلاق عسكرية إلى عدن، التي لجا إليها الرئيس عبدربه منصور هادي بعد سيطرة الحوثيين على صنعاء ووضعها، وهو الرئيس الشرعي، تحت الحراسة إلى أن نجح في الهروب متنكرا، ليعلن من عاصمة الجنوب السابقة حربا تبدو غير متكافئة مع الحوثيين وقوات صالح.

قدر هادي وأنصاره ومؤيديه من القبائل أن يواصلوا الحرب، بما لديهم من إمكانيات ضعيفة، ضد الإرادة الإيرانية في اليمن، حتى لو كان الثمن الانزلاق إلى حرب أهلية تقضي على ما تبقى من أمال يمنية في الوحدة والاستقرار، بعد أن كانت الآمال، وقت ثورة اليمنيين على نظامهم والأسبق، خروج البلاد من نفق الفساد والفقر والتخلف الذي يعصف بمكونات غير قليلة من الشعب اليمني.

إلى جانب قدره المحلي الصعب يعاني هادي من قدر خليجي وعربي ليس إلى الآن،

«الحوثيون تعهدوا لإيران عقب انتهاء مؤتمر الحوار الوطني بإفشال مخرجاته، والشعب اليمني لن يقبل أساليب الحوثيين الذين يرفعون شعارات الموت».

عبدربه منصور هادي  
الرئيس اليمني

«سيكون ضربا من الوهم أن نتصور أن الحوثيين قد ينجحون في السيطرة على اليمن، كما سيكون خطأ أن نعتقد أن الرئيس هادي يستطيع حشد قوات كافية لتحرير البلاد من الحوثيين».

جمال بنعمر  
المبعوث الأممي لدى اليمن

## اليمن العربي أم الإيراني

هم، بعد أن يكونوا مستعدين لهذه الحرب من خلال حيازة الموقف اليمني الداخلي كله باختيار الحوثيين، وكلاهم في تخريب وإحراق اليمن، ويكراه باقي اليمنيين الذين لا يجدون نصيرا عربيا حقيقيا لهم لشل اليد الإيرانية العابثة بهم وبمقدرات بلدهم.

ولذلك يلجأ اليمنيون الآن، بقيادة عبدربه منصور هادي، إلى المؤسسات الدولية ومجلس الأمن الدولي ليجربوا الورقة الأخيرة في إنقاذ اليمن من حرب أهلية ومن السيطرة الإيرانية. ولا أعتقد أنهم سينجحون في هذا المسعى، بدليل أن غيرهم لم ينجح من قبل في ذات المسعى، بل إنني أزعج أن هذه الورقة تعلق أو تشرعن فوضى الحرب في اليمن وتركه لمصيره وللقدر الإيراني، كما حدث من قبل في العراق وسوريا، وكما حدث في ليبيا التي يدير أهلها حوار طرشان هذه الأيام.

أصبحنا نعرف النتائج بالغة السوء بمجرد أن يعين مندوب أممي لإدارة حوار بين الفرقاء في أي بلد كما هي حال جمال بنعمر في اليمن، وتوالي بيانات الإدانة والاستنكار والدعوة إلى الحوار والتعقل من مجلس الأمن الذي يجتمع وينفض دون أحداث أي أثر. ما يفعله هذا المجلس، في

بحسب مراقبة أوضاع ونتائج ما يجري هناك، على مستوى المخاطر التي تحيق باليمن كدولة عربية وجزيرية، نسبة إلى الجزيرة العربية، ورتة إستراتيجية للعرب على البحر الأحمر عبر مضيق باب المندب، الذي تمرّ منه كل عام 25 ألف سفينة تمثل 7 بالمئة من الملاحة العالمية. وقد أصبح هذا المضيق الآن، حسب مراقبين محليين، على خارطة تربص الحوثيين تمهيدا لجعله في مرمى طهران.

الموقف العربي الوحيد الواضح إلى الآن بوجه الأطماع الإيرانية في اليمن، هو تأكيد رئيس هيئة قناة السويس الفريق مهباب ميمش، أن مصر لن تقبل بإغلاق مضيق باب المندب في اليمن، بأي حال من الأحوال، وسوف تتدخل عسكريا إذا حاولت الجماعات المتطرفة في اليمن إغلاق المضيق، ومع ذلك كانت ردة الفعل الإيرانية هي تاجيل السيطرة على المضيق لأن هذا ليس وقته كما قالت رسالة إيرانية وصلت إلى الحوثيين ونقلتها صحيفة «الشارع» اليمنية.

ويعني هذا أن الإيرانيين لا يستبعدون حربا عربية إيرانية في الوقت الذي يحدونه



## المواطنون «X» وبؤس الاستشراق المصري

إبراهيم سهامه، وترك الجائزة والشيك، ولجأ إلى الجماهير في المسرح، فارك وزير الثقافة فاروق حسني، والموظف الأعلى جابر عصفور.

يحلو للمستشرقين المصريين لعب أدوار في تبرير أداء الساسة. استشراق يعكس البؤس العقلي والانحدار من مجاعة تاريخية تصيب القادم منها بمس رئاسي

في العام التالي ولدت حركة «كفاية»، وبين الحدثين نشر الكاتب «إكس» مقالا عنوانه «النسر»، وقد حلق في ثلاث صفحات في مجلة رسمية، تضم صورتين لحسني مبارك: «حفيد أختان وحور محب معا، نبي السلام وقائد الوعى... صوت الرئاسة لم يعد كلاسيكي النبرة يفتن دماء العالم الثالث يثير فيهم الحماسة الخرقاء يبعث الهياج ضد المستعمر الغاصب، لكي يغطي بالظنين الحنجوري على الفراغ من المحتوى... صعودنا في حرب الكرامة في الثالث والسبعين من هذا القرن (عام 1973) بقيادة الرئيس مبارك». وسيكون الكاتب «إكس» في حضرة حسني مبارك يوم 30 سبتمبر 2010، بصحبة أمثاله من المثقفين «إكس» أيضا، وسيعزفون مقالات استشراقية تشيد بحكمتهم، وأن «مصر في بعث جديد»، بفضل الشباب المتجدد للزعيم. لا تبدأ معارك المشاة إلا بعد قصف

الخاضعين في مستنقعات سياسية يجهلون دروبها القدرة، ولا يجدون حرجا في «اللغوصة»، وترديد سقط الكلام. هكذا كانت مباراة كرة القدم بين مصر والجزائر، في السودان (نوفمبر 2009) والمؤهلة لكأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا، سببا في تحفيف بقايا الحكمة، واكتشاف كائنات استشراقية، مثلها الأعلى الكاتب «إكس»، إذ استعرض بخفة، غير لائقة، بباحث تراثي، البؤس الذي قال إنه يغوص في نفوس «صحراويين لم تعرف بلادهم يوما نسيمات التحضر»، في «ذلك البلد المسمى الجزائر»، ثم وجد جذورا للعنف الرياضي: «أنتكرو.. كان معنا في كلية الآداب طلاب جزائريون بالدراسات العليا، وكانوا والحق يقال مثالا للغباء والعنف الداخلي، والتعصب المطلق (أي التعصب لأي سبب) ومع أن المنح الدراسية المقدمة لهم، ويا للعجب، كانت مجانية، أي أن مصر (المحروسة) تقوم بسدادها عنهم، إلا أنهم كانوا لا يكفون عن التذمر، لأنهم كانوا حانقين على بلدهم! لأنها (كذا) أرسلتهم إلى مصر وليس إلى فرنسا، كآخرين من زملائهم».

لهذه الظواهر الاستشراقية المصرية آباء شرعيون وغير شرعيين. في أكتوبر 2003، وقف صنع الله إبراهيم على منصة دار الأوبرا المصرية، أمام أكثر من 200 مثقف عربي واجنبي، بعد أن تسلم جائزة ملتقى الرواية العربية، في دورتها الثانية. وضع الجائزة والشيك المالي على منصة صغيرة، وأخرج من جيبه ورقة. لم يكن يرتدي إلا قميصا فضفاضا يتسع لهذا البيان - الرصاصة، وأعلن رفضه الجائزة، وقدم حثيات وسط تصفيق بعض أعضاء لجنة التحكيم أنفسهم (منهم محمود أمين العالم)، قائلا إنه يرفض الجائزة «لأنها صادرة عن حكومة غير قادرة على منحها»، واتهماها بالفساد والقمع والتبعية. أطلق صنع الله

بقدرتها على كسر التوقع، تجذب المفارقة عموم البشر. إلا أن المصريين فيسخرزون من اقتران صفتين لا تضارب بينهما: الغباء والانذفاع، الحماقة والتهور. الصفة الأولى تؤدي إلى الثانية، ولكن التعبير «المصري» يسمي هذا النموذج: «غبي ومتعافي»، والأنسب في هذا السياق الفصيح عدم حذف حرف الباء من كلمة «متعافي». المعنى نفسه إذا تجسد في شخص فهو «الجهل النشيط» على حد وصف أحمد بهاء الدين.

تنمّر هذه الخلطة الناتجة من عنصرين متشابهين كأننا استشراقيا بامتياز، ولكنه استشراق منزوع الذكاء وإن لم يعدم الغرض، وتجسده مخلوقات البرامج التلفزيونية المصرية التي لم يخلق مثلها في بلاد الله. ولك أن تعجب من جلوس كائن تلفزيوني ثلاث ساعات متواصلة، متحدثا إلى الكاميرا، ناظرا في وجهك مباشرة. يدعي النطق بالحكمة وفصل الخطاب، ولا يتردد مرة واحدة ويتصنع التواضع فيقول «لا أدري»، أو «ربما»، وإذا قنّض الله له ضيفا حاصره بالأسئلة الموجهة، وتربص به ليحبره على النطق بما يريد الكائن التلفزيوني.

نجح هؤلاء، المواطنون «إكس»، في تقسيم المجتمع المصري، وترسيم الحدود بين جزره، فأصبحنا شعوبا وقبائل لا نتعارف، ولم يعد اختلافنا رحمة. ثم أظلت «تجليات» هؤلاء المصريين مجتمعات عربية أخرى بلهب الكلام، فأطلقوا الأحكام، وكان سهلا على مذيعة التلفزيون «إكس» أن تتهم نساء المغرب بما لا يليق، خوض مباشر في الأعراس، وتعال لا يمكن تفسيره إلا في ضوء «الجهل النشيط» الذي يسم كلام رجل الأعمال «إكس»، حين طالب «أي مصري بأن يستفرغ معي على شيء يلبس الثوب والعقال».

لهذه الظواهر الاستشراقية إخوة غير أشقاء، يقصصهم التعفف عن الخوض مع



«استمرار بقاء حزب النور في الحياة السياسية المصرية يعيق مسألة تجديد الخطاب الديني وإحداث ثورة دينية، فأفكار حزب النور متشددة وتقليدية، علينا أن نتركها ونتقدم إلى الأمام».

ثروت الخرباوي  
القيادي المنشق عن جماعة الإخوان المسلمين

على العرب، في مواجهة التنازع الدولي على إقليمهم أن يتخلصوا في قمتهم في شرم الشيخ بعد أسبوع من ترف الأقوال والانتظار إلى الأفعال الناجزة والعمل الجاد

كل مرة، هو مجرد وصفات مسكّنة تعظم المخاطر بدلا من أن تحد منها. ولذلك قال عبدالله الثاني، رئيس الحكومة الانتقالية في ليبيا بعد التفجير الإرهابي في مدينة «القنّة» اللبية، إن هذا التفجير بثبت النقاس الدولي في دعم الجيش الليبي، وأن ليبيا لا تعول على ما يصدر عن مجلس الأمن، وإنما تعول على التعاون مع مصر والدعم العسكري العربي الحقيقي لليبيا. هناك، بطبيعة الحال، كفر عربي كبير بمجلس الأمن بعد الكفر بأميركا والدول الأوروبية التي كانت ظهيرا لحلفائها العرب في المنطقة، قبل أن تفتح خطوطا جديدة مع طهران وتضع قدرا لا يستهان به من المصير العربي على طاولة المفاوضات النووية معها. ولست أستبعد أن يكون اليمن هو الجائزة الدولية الكبرى للإيرانيين مقابل تنازلاتهم في الملف النووي، الذي تلعب إيران بورقته بدهاء كبير، مستغلة اليد الأميركية المرتعشة لإدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما.

على العرب إذن، في مواجهة التنازع الدولي على إقليمهم، أن يتخلصوا في قمتهم التي ستعقد في شرم الشيخ بعد أسبوع من ترف الأقوال والانتظار إلى الأفعال الناجزة والعمل الجاد، الذي يجعل مصيرهم في حكمهم هم وليس في حكم غيرهم من الدول الكبرى التي تغض الطرف عن زحف الإمبراطورية الإيرانية المستاسدة على المنطقة.

وعلى العرب، في اليمن وفي غيره من البلدان العربية، أن يدركوا أن اجتماعهم الآن لتكوين قوة عسكرية فاعلة وضاربة هو رهانهم الوحيد للبقاء أسبادا مستقلين في دولهم. وإذا لم يفعلوا ذلك ويوفروا شروط السياسية والاقتصادية بالدرجة الأولى، فلن يرغموا لا إيران، ولا غيرها، على إعادة النظر في حساباتها وأطماعها.

\* كاتب سعودي

سعد القرشي

لا تخلو الساحة المصرية من مستشرقين ما بعد الثورة، بعضهم هواة دوغمائيون، وبعضهم أصابه عدم التحقق بشيء من السادية، فكره للبشر، وفرض عدوانيته وفائض يأسه على الآخرين



«حادثة بارديو لن تزيد تونس إلا عزمًا على مكافحة ظاهرة الإرهاب وإصرارًا على التصدي لها من خلال مقاومة الفقر وتنمية المناطق المهمشة وتوفير فرص شغل للشباب».

الطبيب البكوش  
وزير الخارجية التونسي

«تونس حاولت سابقاً أن تعزل نفسها عن محيطها في مقاومة الإرهاب، وادخلت النهضة في مشروعها السياسي بدعم أوروبي وأميركي، وهذا ما سهل استفادها من قبل الإرهاب».

عمر الشال  
القيادي بحزب التيار الشعبي في مصر

«إن التدخل الإيراني بشكل علني يقوي تنظيم داعش وخصوصاً في محافظة صلاح الدين التي لها خصوصية، واعتبر أن وجود المستشارين العسكريين الإيرانيين لا جدوى منه».

ناجح الميزان  
أمين عام المؤتمر التأسيسي لإقليم صلاح الدين العراقي

## لا حكومة في العراق في ظل الميليشيات

لقد أسقط في يد العبادي حين اكتشف أنه استلم دولة وهمية ينخرها الفساد، بجيش يتألف من جنود فضائيين، لا وجود لهم في الخدمة الفعلية. وإذا ما كان الرجل في أول أيامه متحمساً للمصالحة الوطنية، بالمعنى الترميمي القائم على فكرة إصلاح الوضع السيئ الذي نتج عن سياسات سلفه، فإن وجود داعش قوة احتلال على ثلث مساحة العراق جعله يرجى مشروع الإصلاح إلى وقت قد لا تتسع له حقيقته في الحكم. كان أسوأ ما واجهه العبادي أن حكومته لم تكن تمتلك الأدوات لمواجهة داعش عسكرياً. فالقوات المسلحة كانت قد تبخرت ولم يكن أمام العبادي سوى أن يخضع لإلاءات المالكي المدعومة إيرانياً في إسناد تلك الواجهة إلى ما سمي بـ"الحشد الشعبي"، وهو عبارة عن تجمع لعدد من الميليشيات الشيعية أو عبارة عن حرس ثوري مصغر. لذلك ليس غريباً أن يضطلع قاسم سليمانى قائد فيلق القدس الإيراني بال دور

المالي والإداري، وهو ما جعل منه هدفاً للصوص والمرتزقة والمحتالين والمهزئين القادمين من مختلف أنحاء العالم بمشاريع وهمية، كانوا يفتشون أموالها مع المالكي نفسه ومن حوله مجموعة من المنتفعين والانتهازيين. وللتغطية على ذلك الفساد الكارثي أمعن المالكي في سياساته الطائفية القائمة على التهميش والعزل والقمع، وهو ما أدى إلى أن تدير أطياف مهمة من الشعب العراقي ظهرها لبيغداد. ذلك ما مهد للمالكي لكي ينتقل إلى الخطوة الأكثر خطورة في مشروعه، والمتمثلة في إفراغ الجيش من محتواه الوطني وتحويله إلى نوع من الميليشيا. لذلك فإن تنظيم داعش لم يجد أمامه جيشاً لكي يهزمه، فالجيش كان قد هُزم من قبل على يد المالكي وهو الذي كان ولا يزال يقدم الدفاع عن المذهب على حماية الوطن، ونموذجه الأعلى في ذلك يتمثل بالحرص الثوري الإيراني.

الأكبر في إدارة معركة الحشد الشعبي، يعينه في ذلك هادي العامري وهو زعيم منظمة بدر، التي عرفت بولائها لإيران وعداؤها للعراق. بين سليمانى والعامري لن يجد العبادي له مكاناً. فما يفعله الإثنين لا يمكن أن يترك للإصلاح محلاً. الرجلان من العينة نفسها التي ينتسب إليها المالكي، وهي عينة ترى الشر كله مسجداً في المناطق التي تحتلها داعش. ولا ترى في سكان تلك المناطق إلا أحفاداً لقتلة الإمام الحسين، وهو ما يجعلنا نفهم السبب الذي رفعت من أجله الرايات السوداء المزينة بشعار "عليك يا حسين". العبادي اليوم يساق مجبراً، لا مخيراً، إلى أن يكون شاهد زور في حقبة سئرا في الدم العراقي إرضاء لإيران وهي تشجع رغبتها في الانتقام من العراقيين. كان على العبادي أن يدرك أن وجوده الصوري سيكون ملهة للميليشيات.

\* كاتب عراقي



فاروق يوسف

تنظيم داعش لم يجد أمامه جيشاً لكي يهزمه، فالجيش كان قد هُزم من قبل على يد المالكي وهو الذي كان ولا يزال يقدم الدفاع عن المذهب على حماية الوطن

“

## الدمغة الإرهابية عن بُعد: ما لا يعرفه المسؤولون التونسيون

عاصمة البلد بحرية. الذي حصل أن سياسيين وأحزاباً تعمل بالوكالة عند الإرهابيين نزلوا بثقلهم إلى جنوب تونس ليلهبوا السلطات ويجلبوا أنظارها عما يعد لها في شمالها من إرهاب. الذي حصل أن من يجب أن يحاسب بتهمة الخيانة العظمى وتخريب الوطن حين أتاح للأصولية الإرهابية فرصتها التاريخية للتمركز في أرض تونس، يكرم اليوم وتبذل له المناصب جزئية مدارة، الذي حصل أن زمن الترويكا عاهة ستحملها تونس إلى ما شاء الله. لا بد من الإشارة إلى أن الإرهاب سينفذ من كل ما يناضل من أجله الشعب التونسي من قيم ومطالب؛ من العدالة الاجتماعية، من مقاومة التفاوت والتهميش، من ضعف التكوين العلمي والحصانة التربوية، من هشاشة المنظومة القانونية والتشريعية، من الحريات العامة والفرديّة، من الإعلام الذي تتكالب عليه بارونات المال وتبييض الفساد، من الفعل الثقافي المصحح بإرادة الترويكا ليترك مكانه لفعل آخر نعيشه اليوم. إلخ. أمام عمق ما يحدث لم يجد حكام تونس من حل سوى التصرف في ترتيب ونظام أمام الرئيس ليدعواهم إلى الوحدة الوطنية والمصالحة بعد أن تلا عليهم قائمة المتعاطفين بالهاتف أو بالرسالة. نعم، يا سيادة الرئيس، الوحدة والمصالحة، ولكن مع من؟ وبعد ماذا؟ اعتقد أن الأحرى للتغلب على الإرهاب هو توجيه الحكومة نحو الانكباب على البحث بسرعة في الدمغة الإرهابية عن بعد.

\* كاتب وباحث سياسي

الرصاصة على الأجساد البريئة، ويحتجزان البقية في انتظار المنازلة مع الأمن التونسي. عملية متحف بارديو أشبه بالسينما، فلا بأس من الاستئناس بهذا الفن في محاولة فهمها وفك بعض غموضها، إذ ليست دليل بطولة بل كانت نتيجة نجاح في عمليتي الدمغة والتجنيد. من يعرف أفلام الإثارة للممثل العالمي انطوني هوبكنز "التنين الأحمر" و"صمت الخرفان" و"هاننيبال"، وهي سينما قائمة على استثمار منجزات علم التحليل النفسي من دراسة الجريمة المنمطة من العقد النفسية. هذه السلسلة يجب أن يعتمدها الأمن التونسي في برامج تكوين عناصره إذ فيها دروس كبيرة لعمليتي الدمغة والانتداب الإرهابيتين. فالمجرم الخطير يكون معتقلاً في زنازلة تحت حراسة مشددة محاطاً بكاميرات المراقبة ممنوعاً من الإخلاق بأي كان، ومع ذلك ينجح في تجنيد المجرمين في الخارج عبر اكتشاف نوازعهم الإرهابية الكامنة بكفاءة يمتاز بها، أولاً، ويدهشهم ثانياً، ويتحكم فيهم ثالثاً، وينقل إليهم خبراته رابعاً، فينفذون جرائمه نيابة عنه خامساً. تجنيد المجرم لأعدائه كان يتم عبر البريد فيما تجنيد الإرهابيين في تونس يقع عبر الإنترنت. ما يهم هنا هي النقاط الأولى والثانية والثالثة المتمثلة في التجنيد والدمغة والتحكم. إن معرفة المسؤولين التونسيين والأمنيين بها ضعيفة ولا ترقى إلى درجة المعرفة. وهي طبعاً لا تلغي النجاح العمليتي للأمن التونسي. بقي أن هذا النجاح لا يكون إلا بعد الخسائر، رغم أن المسؤولين يسمونها عمليات استباقية، فما الذي حصل؟ الذي حصل أن العين كانت مركزة على الأزياء الخاصة للمتشددين وعلى مظاهرهم ولحاهم، بينما الهجوم يأتي من أصحاب أزياء رياضية. الذي حصل أن الجهود الكبرى مكثفة على الحدود اللبية وعلى المرتفعات الغربية، والهجوم يقع في قلب العاصمة. الذي حصل أن مخازن الأسلحة يتم اكتشافها في محافظة تطاوين، وأخرى تتجول في

بالإطلاع على الحاسوب الشخصي للفرد المنتدب بعد استصدار إذن قضائي، قد يتأخر وقد لا يجد المحفز عليه. وهو ما يجعل عمل الأجهزة التونسية عميراً لاسيما وأنها ما زالت تهرأ أغلب جهودها في متابعة الخلايا البشرية التي يعمد بعضها للتبويه. متابعة الخلايا البشرية عمل مهم ولكنه ليس كافياً إذ أن انتداب الأفراد ودمجهم وتجنيدهم أسهل بكثير بالنسبة للأجهزة الإرهابية وأقل كلفة وأكثر جدوى. فالفرد يتم اختياره وتجنيد وتكليفه بالتنفيذ بعيداً عن أعين الاستعلامات التونسية. والغاية نجاح التنفيذ ولذلك تتم التضحية بكل شيء حتى بالزعي الشرعي والحقبة واللسان المستعبد. لم تكن عمليات التجنيد عبر الدمغة لتنجح لولا ثغرات المنظومة التشريعية والقانونية في تونس بسبب التعطيل المتعمد لها زمن الترويكا، هي ثغرات يعلمها المجنون والمجنون على السواء، فعدونا يعرفنا جيداً فيما نحن لا نعرفه. يعرف العدو برامج التعليم ومارك العاطلين من أصحاب الشهادت. ويعرف قوانين الرقابة والتباسبها بالمسألة الحقوقية التي تكون في أشرس حالاتها لما يتصل الموضوع بالحريات. من المؤسف أن نسجل أن الإرهاب يداور على المسألة الحقوقية ليكسب عبرها نقاطاً لصالحه وضد الحريات نفسها. ستظل تونس مرتبكة مبعثرة بين الحريات وبين الاستبداد. ومن كليهما سيجد الإرهاب منفذاً للمرور. بعد نجاح عملية بارديو الإرهابية في تحقيق أهدافها، بدت الأجهزة التونسية كمن أخذ بالفرصة فلم يجد تبريراً ولا تحليلاً. فالإرهابيان إنسان وليسوا كتيبة. ورغم أنهما تردداً على المكان طيلة شهر تقريباً لم يلحظ أحد تحركاتهما. وفي الصباح زارا مكان العملية قبل أن يعودا عند الزوال لينجحا في دخول المتحف الملائق للبرلمان في وضوح النهار وقرباً من تكتة بوليسية. ثم ينفذان من الطابق الأرضي إلى باحة المتحف وهما يعالجان سلاحي الكلاسيكوف اللذين بحوزتهما ويقتربان من الباص ويضخان

## البيان رقم 1

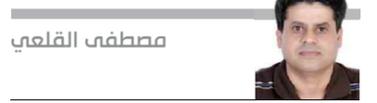
الجزم أيضاً تجسّد في البيات الحرب على الإرهاب من حيث إلزامية تسليح المؤسسة العسكرية والأمنية الوطنيتين باعثة أنواع الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة، وتأمين الدعم اللوجستي والاستخباراتي لخط الدفاع الأول عن حرمة الوطن، والتسريع في سنّ قانون للإرهاب يقدم حرمة الأوطان على حرية الإنسان ثون تناقض بينهما.

بيد أن الإجماع تسرب إلى البيان رقم 1، في نقطة المحاسبة الأخلاقية والسياسية لمن تغافل عن الخطر الإرهابي وشرع لاستيطان الجماعات التكفيرية للمساجد، وتعامل مع الإرهاب في الأقطار العربية الأخرى على أنه "استتباع" ثانوي من استتباعات الثورة والانتفاضة سندندر بمجرد سقوط أنظمة الفساد والاستبداد في العالم العربي. لم يتطرق البيان رقم 1، إلى حكومات الترويكا بقيادة إخوان تونس والتي دشنت مواسم الهجرة التكفيرية السلفية إلى سوريا، والتي شرّعت تحويل الآلاف من الشباب التونسي إلى وقود حروب أمم على أرض الشام، والتي لم تنظر في أحوال دول باتت ضحية لذات إرهاب دعمته سياسة وسلاحاً وديبلوماسية في الأسس القريبة، واطلقت على نفس من تسجنهم وتلاحقهم وتغتالهم اليوم، ألقاب "فرسان الحرية والثوار الأحرار". من حق رئيس الجمهورية أن يرّم حالة التوافق القائمة اليوم بشيء من التجاوز والتجاهل، ولكن من واجبه أيضاً حيال

\* كاتب ومحلل سياسي تونسي

الهجوم الإرهابي على متحف بارديو بتونس الأربعاء الماضي، ليس اعتداء على تونس بل على الإنسانية. فالضحايا قتلى وجرحى من أربع قارات ومن إحدى عشرة جنسية. دماء كثيرة اختلفت يجمعها فضاء الإنسانية الرحب على أرض تونس. جميعهم جاؤوا لأن التاريخ ناداهم ليعرفوا بعض فصوله المعتمة المقيمة في متحف بارديو الأثري، ثاني أقدم مركز للحكم في التاريخ والذي يجمع أكبر رصيد من الفسيفساء في العالم. لن نخوض في طبيعة العملية ولا في تقييم الأداء الأمني ولا في تجهيزات المتحف الأمنية، فلقد أفاض فيها المحللون التونسيون حتى قتلوا. وإنما سنحاول أن ننظر في زاوية أخرى للعملية تتعلق بمنفذها الإثنين. هما شابان (27 سنة و20 سنة) أحدهما لم يغادر المراهقة إلا منذ أشهر. ليسا عاطلين ولا من جماعات الدعوة ولا من المتأسلفين المتممين الملتهين. صغيرهما من عائلة محترمة وهو تلميذ لم يلحظ ابتعاده عن فصل الدراسة إلا منذ حين. والثاني ليس عاطلاً ولا مهمشاً بل من عائلة محترمة وهو موظف بوكالة سياحية. الأول تخلى عن معهد الدراسة والثاني ترك موطن رزق شريف. كلاهما تنازل عن حقه في الحياة وهو في عنفوانه. فما الذي حصل؟

الذي حصل أن الدمغة الإرهابية تأخذ مسافة السبق على الأجهزة التونسية، إذ نحن أمام نوع منها يمكن أن نصلح عليه بالدمغة عن بعد عبر الإنترنت، تقوم على منهج قوي لا يترك فرصة للمراجعة والتدارك. فالذي يقع انتدابه قد يذهب للانتداب بنفسه وقد يقاد إليه. ومتى دخل لا يخرج. والعملية كلها تصير في الذهن ووسائلها معروفة. ولكن مراحلها وخلاياها مجهولة. وهذه الخلايا أخطر من الخلايا المكشوفة المتجمعة في المساجد والجمعيات الخيرية. العقل الإرهابي يعمل بسرعة لا تقوى البيروقراطية الإدارية التي تكبل الإدارة التونسية عن مجاراتها. فالخطير أن مراحل الدمغة افتراضية لا يتم اكتشافها إلا



مصطفى القلعي

من يجب أن يحاسب بتهمة الخيانة وتخريب الوطن حين أتاح للأصولية الإرهابية فرصتها للتمركز في تونس، يكرم اليوم وتبذل له المناصب، الترويكا عاهة ستحملها تونس إلى ما شاء الله

“

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



أمين بن مسعود

البيان رقم 1 لم يتطرق إلى الترويكا التي دشنت مواسم الهجرة التكفيرية إلى سوريا وشرعت تحويل الآلاف من الشباب التونسي إلى وقود حروب أمم على أرض الشام

“

للمشاركة والتعبير:  
opinion@alarab.co.uk

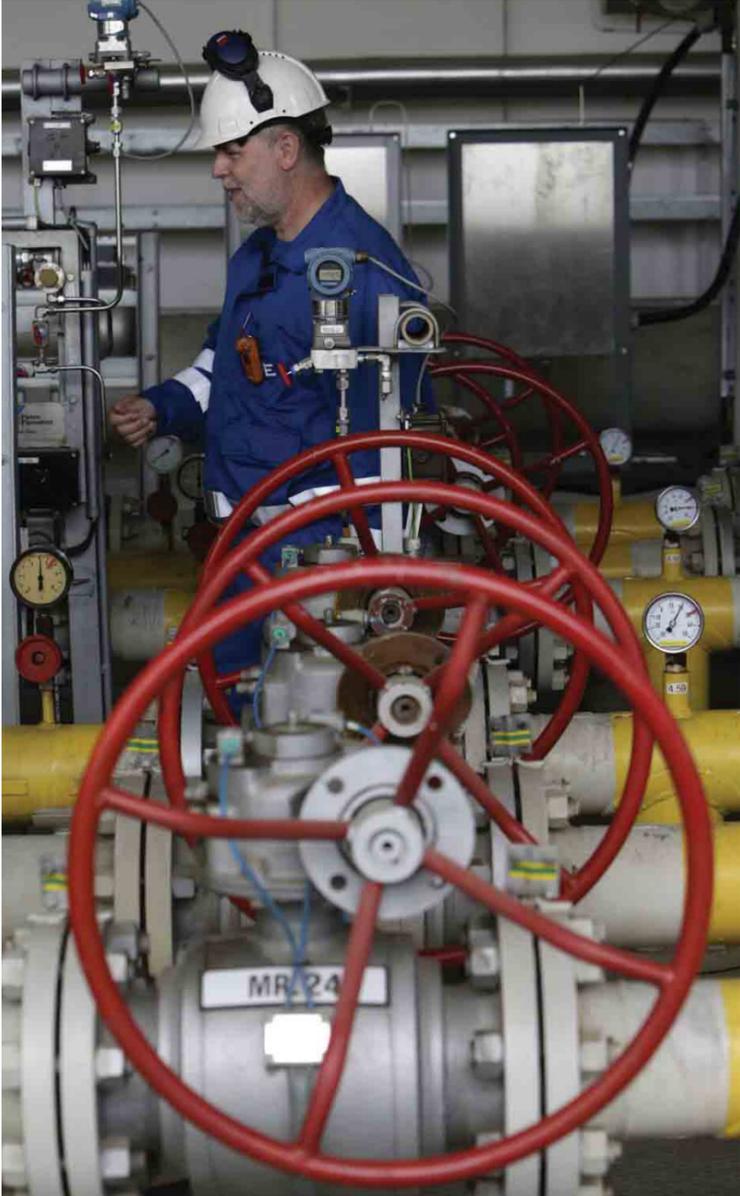
50 جهة عارضة تشارك في فعاليات معرض جدة لتطوير المدن والاستثمار العقاري السادس (سبتي سكيب جدة 2015) الذي ينطلق في 5 أبريل المقبل.

50 بالمئة نسبة تراجع واردات كوريا الجنوبية من النفط الإيراني على أساس سنوي في فبراير، رغم زيادة إجمالي الواردات النفطية بنسبة 8.1 بالمئة بمقارنة سنوية.

53 بالمئة نسبة الانخفاض في قيمة فاتورة واردات الأردن من النفط الخام ومشتقاته في شهر يناير الماضي بمقارنة سنوية، لتصل إلى نحو 266 مليون دولار.

## تركيا تسعى للهيمنة على شرايين الغاز الأوروبية

● موسكو تحاول تقليل اعتمادها على طرق العبور الأوكرانية ● أنابيب الغاز الروسية والأذرية تقلب خارطة إمدادات الطاقة



تركيا تمسك بمفاتيح إمدادات الغاز الأوروبية

على مجموعتي غازبروم الروسية وبوتاش التركية التفاوض بشأن التفاصيل وتوقيع الاتفاق.

وأضاف أنه فور توقيع الاتفاق، ستكون هناك حاجة إلى إرادة سياسية تدعمها إرادة مالية ضرورية لبناء الأنابيب الأربعة التي من شأنها تأمين الكمية المتوقعة والمقدرة بنحو 63 مليار متر مكعب، وهي ذاتها التي كان من المفترض أن يؤمنها مشروع السيل الجنوبي الذي ألغته روسيا بعد خلافات مع الاتحاد الأوروبي.

**لوران روسكاس:**  
أنقرة ستكون بحاجة إلى إرادة سياسية ومالية لبناء أنابيب الغاز

ويؤيد المحلل إدوارد شو هذا الرأي ويرى أن من الصعب تنفيذ نظام ضخ 63 مليار متر مكعب في أي وقت قريب، في ظل الضغوط المالية على روسيا بسبب العقوبات الغربية على خلفية الأزمة الأوكرانية.

ورغم الصعوبات، يظهر مشروع توركيش ستريم العلاقة القوية بين روسيا وتركيا، وقد استطاعت الدولتان تخطي خلافتهما حول الأزميتين السورية والأوكرانية تفادياً لتضرر تحالفهما.

وكانت روسيا قررت نهاية العام الماضي، إلغاء تنفيذ مشروع السيل الجنوبي لنقل الغاز إلى دول جنوب ووسط أوروبا، في خطوة أغضبت الاتحاد الأوروبي، مستعيزة عنه بمشروع توركيش ستريم لزيادة إمدادات الغاز إلى تركيا.

واتهمت الاتحاد الأوروبي بالاستمرار في تعطيل أعمال مشروع السيل الجنوبي، وهددت بالتوجه إلى خيارات أخرى عبر دول وسيطة من خارج الاتحاد الأوروبي، لتقليص الاعتماد على طرق العبور الأوكرانية. ويبدو أن تعديل روسيا ليوصله اهتمامها صوب تركيا، كبد وسيط لنقل إمدادات الغاز، كان على خلفية الخلافات مع الاتحاد الأوروبي حول الأزمة الأوكرانية من جهة ورداً على العقوبات الاقتصادية التي فرضتها بروكسل عليها.

عدلت أذربيجان وروسيا بوصول إمدادات الغاز الأوروبية لتمر عبر تركيا التي تسعى لتثبيت مكانتها كجوابة لأسواق الطاقة الأوروبية، بعد عقود من اعتماد موسكو وبأكو على تصدير الغاز عبر الأراضي الأوكرانية.

أي من هذه العناصر". وأشار إلى أن غياب نظام مصرفي متطور دولياً ونظام قانوني محكم لحل النزاعات التجارية العادية، إضافة إلى عدم وجود منشآت تخزين كافية، يجعل من الطموح التركي في التحول إلى مركز طاقة لخدمة السوق الأوروبية، حلماً أكبر من إمكانياتها.

وأوضح إدوارد شو أن تركيا تمتلك أفضلية من حيث موقعها القريب من الدول المنتجة للغاز والنفط، ولكن تحولها إلى مركز للطاقة يتطلب وقتاً.

ويقول لوران روسكاس المستشار في شركة أي.آتش.أس انرجي العالمية، إذا نجح مشروع أنبوب الأناضول في ضخ كميات أكثر فإن "أهميته الكبرى ستتضح، وهذا أمر من المرجح أن يحصل، ولكن ليس في وقت قريب".

وي دعم الاتحاد الأوروبي بقوة مشروع أنبوب الغاز العابر للأناضول، والذي تبلغ تكلفته 10 مليارات دولار، و دشنه رسمياً الأسبوع الماضي كل من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ونظيره الأذري إلهام علييف. وتامل بروكسل في أن يساعد المشروع في تخفيف اعتماد الاتحاد الأوروبي على الغاز الروسي، لكنها تبدي تحفظاً على مشروع خط أنابيب الغاز الروسي "توركيش ستريم" تحت البحر الأسود، والذي تتفاوض موسكو في شأنه مع الجانب التركي.

وتجد تركيا نفسها في موقع استراتيجي مهم في إطار المنافسة بين بروكسل وموسكو على إمدادات الغاز، وضمنت أنقرة خلال المفاوضات مع المسؤولين الروس تخفيضاً بائراً من 10 بالمئة على وارداتها من الغاز الروسي، نظير قبولها بمرور خط الأنابيب عبر أراضيها. وتقول مصادر روسية، إن المفاوضات تسير بشكل جيد بين الجانبين، باستثناء خلافات تتعلق بالأسعار، لكن وزير الطاقة التركي تانر يلدين قلل من أهميتها وقال إن الطرفين متفقان.

وتوقع روسكاس أن يتم الاتفاق حول مشروع توركيش ستريم، لكنه أكد أيضاً أنه ليس جاهزاً للإطلاق حتى الآن، وأنه لا يزال

إسطنبول - تسارعت خطوات تركيا لإحكام سيطرتها على شرايين إمدادات الغاز الأوروبية من خلال تعزيز علاقاتها مع كل من روسيا وأذربيجان، وهي تتجه لتصبح محطة أساسية من خلال مشروع أنابيب لضخ الغاز إلى أوروبا.

وبدأت تركيا وأذربيجان رسمياً الأسبوع الماضي بناء خط أنابيب غاز جديد عابر للأناضول بطول 1850 كيلومتراً لنقل الغاز من حقل "شاه دينيز 2 الأذري"، ومن المقرر أن ينتهي العمل به في عام 2018 على أن يضخ 10 مليارات متر مكعب من الغاز سنوياً للدول الأوروبية ونحو 6 مليارات متر مكعب للسوق التركية.

ويتزامن البدء في بناء خط أنابيب الغاز الجديد، مع مفاوضات مكثفة يجريها المسؤولون الروس مع نظرائهم الأتراك، للاتفاق على بنود مشروع آخر لمد أنبوب غاز بين البلدين يمر تحت البحر الأسود.

وتطمح تركيا إلى أن تتحول المنطقة المحاذية لليونان وبلغاريا في غرب البلاد إلى مركز للغاز حيث تلتقي عدة أنابيب لضخ الغاز إلى دول الاتحاد الأوروبي. لكن مراقبين اعتبروا أن تحقيق الطموحات التركية المعلنة للسيطرة على إمدادات الغاز الروسي والأذري وبالتالي تحول أنقرة إلى بوابة هامة لأسواق الطاقة في أوروبا، لا يبدو بتلك السهولة.

وأثاروا أكثر من تساؤل حول قدرة أنقرة على أن تتحول إلى مركز حقيقي للغاز، الأمر الذي يتطلب أكثر بكثير من مجرد إنشاء بنية تحتية من الأنابيب.

ويقول إدوارد شو، الباحث في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية "لكي تتحول تركيا إلى مركز للطاقة، هناك العديد من العناصر الضرورية، ولا يوجد فيها حالياً

**تانر يلدين:**  
لا توجد خلافات مع روسيا حول مشروع أنبوب توركيش ستريم



## واشنطن تتراجع عن معارضتها لإنشاء بنك الآسيوي للتنمية

وحثت الولايات المتحدة التي يقلقها تنامي النفوذ الدبلوماسي للصين الدول على إعادة النظر بشأن الانضمام إلى البنك وتساءلت عما إذا كان البنك المزمع سيمك معايير الحوكمة الكافية والضمانات البيئية والاجتماعية.

ويدرس حلفاء استراتيجيون للولايات المتحدة في المنطقة مثل أستراليا واليابان وكوريا الجنوبية الانضمام إلى البنك المزمع الذي سيتخذ من بكين مقراً له.

وقال جين لي تشون الرئيس المؤقت للبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية في الأسبوع الماضي إن 35 دولة على الأقل ستتنضم إلى البنك بحلول نهاية الشهر الجاري.

يتكامل بنك التنمية الجديد مع المؤسسات القائمة ولا يتنافس معها.

**ناتان شيتس:**  
ينبغي أن يتكامل البنك الجديد مع المؤسسات القائمة ولا يتنافس معها

ولم تنضم بعد اليابان وأستراليا وكوريا الجنوبية لحلفاء الولايات المتحدة إلى قائمة أعضاء بنك البنك الجديد، ولكن رؤساء صندوق النقد الدولي وبنك التنمية الآسيوي أبلغوا مؤتمراً في بكين يوم الأحد أنهم سعداء بالتعاون معه.

حدوها بسرعة، رغم الهواجس الأميركية. وقال وزير المالية الصيني لوه جي وي بزم الأسد: إن نحو 27 دولة وافقت على المشاركة في بنك التنمية الجديد الذي يبلغ رأسماله المبدئي 50 مليار دولار ومن المنتظر أن يبدأ نشاطه في نهاية العام بتقديم قروض ومشروعات في الدول النامية.

وقال ناتان شيتس وكيل وزارة الخزانة الأميركية للشؤون الدولية إن "الولايات المتحدة ترحب بالمؤسسات متعددة الأطراف الجديدة التي تعزز البناء المالي الدولي".

ونقلت صحيفة وول ستريت جورنال عن شيتس قوله إن مشروعات التمويل المشترك مع مؤسسات قائمة مثل البنك الدولي أو بنك التنمية الآسيوي ستساعد على ضمان أن

واشنطن - خففت إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما معارضتها لعزم الصين إنشاء بنك جديد للتنمية، واقترحت أن يتعاون البنك الجديد مع المؤسسات المالية العالمية مثل البنك الدولي.

وحثت الولايات المتحدة التي تشعر بقلق من تنامي النفوذ الدبلوماسي الصيني، الدول على التفكير مرتين قبل الانضمام إلى البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، الذي اعتبره البعض تحدياً للبنك الدولي وبنك التنمية الآسيوي الذي يتخذ من ماينلا مقراً له.

وكانت بريطانيا قد أكدت في وقت سابق من الشهر الجاري أنها ستتنضم إلى البنك الجديد. وحذت فرنسا وألمانيا وإيطاليا

### باختصار

▲ ارتفعت مبيعات أجهزة الإنسان الآلي للأغراض الصناعية بنسبة 27 بالمئة العام الماضي على مستوى العالم مدفوعة بنمو الطلب على صناعات السيارات والإلكترونيات في الصين وكوريا الجنوبية.

▲ قال عملاق مجموعة تجارة السلع نوبل غروب التي تتخذ من سنغافورة مقراً إنها سوف تقاضي محلاً اقتصادياً بسبب ترويجه لبيانات تقول إن قيمة أسهم المجموعة تراجعت بنسبة 30 بالمئة.

▲ أظهرت بيانات الجمارك الصينية أمس تراجع واردات الصين من النفط الإيراني بنسبة 3.7 بالمئة في شهر فبراير الماضي على أساس سنوي لتصل إلى ما يوازي 532 ألف برميل يومياً.

▲ ذكر معهد أوين يوروب إن انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي قد يؤدي إلى خسارة دائمة تبلغ 2.2 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول 2030 وأن تلك التكاليف لا يمكن تعويضها.

▲ قال وزير الاقتصاد الإسباني لويس دي جيندوس لصحيفة فاينانشال تايمز إن منطقة اليورو لن تقدم أموالاً لليونان إلا بعد أن تجيز وتنفذ كل الإصلاحات التي اتفقت عليها أئتنا في فبراير الماضي.

▲ أكد وزير الطاقة الأوكراني فولوديمير ديمتشينشين أمس أن أوكرانيا تنوي التوقف عن شراء الغاز الروسي اعتباراً من مطلع الشهر المقبل. وقال إن كييف لم تعد بحاجة إلى شراء الغاز الروسي.

للمشاركة والتعليق:  
business@alarab.co.uk



لأستراليا يدخلون أمس إلى عربة ترام تاريخية تم تحويلها إلى مطعم من 3 عربات في مدينة ميلبورن الأسترالية، وتجري خدمة الزبائن خلال رحلة لمدة ساعتين في أنحاء المدينة.

### تحالف سعودي ياباني بمشروع كهرباء عماني

مسقط - أعلنت الشركة العمانية لشراء الطاقة والمياه أمس أن تحالف أكوا باور السعودية وميتسوي اليابانية وشركة ظفار الدولية للتنمية والاستثمار العمانية، فاز بمشروع محطة الكهرباء المستقلة "صلالة 2" في سلطنة عمان.

وأضافت الشركة، التي تتولى توفير احتياجات السلطنة من المياه والكهرباء، أنه سيتم توقيع الاتفاقية الخاصة بتنفيذ المشروع في منتصف شهر أبريل القادم. وسوف تعتمد المحطة على توليد الطاقة باستخدام توربينات الغاز، بطاقة إنتاجية تبلغ 445 ميغاواط، وتقع في مدينة ريسوت جنوب شرق البلاد. وتتضمن الاتفاقية أيضاً الاستحواذ على شركة ظفار للتوليد، والتي تقوم حالياً بتوليد 273 ميغاواط باستخدام الغاز الطبيعي، تحت مظلة التحالف.

وقال باي بادماناثان، الرئيس التنفيذي لشركة أكواب باور: إن المحطة ستزود إنتاج الشركة في سلطنة عمان إلى أكثر من 1100 ميغاواط من الكهرباء، إضافة إلى 193 ألف متر مكعب من المياه المحلاة.

وتعمل أكوا باور في سلطنة عمان منذ عام 2010 عندما استحوذت على محطة إنتاج المياه والكهرباء المستقلة "بركاء 1" المدرجة في سوق مسقط للأوراق المالية.

إغلاق 23 مارس 2015

## الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي

سوق البحرين	سوق مسقط	سوق قطر	سوق أبوظبي	سوق دبي	سوق السعودية	سوق الكويت
1.454.74 ↑ 0.15%	6.207.56 ↓ 0.44%	11.521.29 ↑ 0.03%	4.381.17 ↑ 1.34%	3.501.33 ↑ 2.21%	9.319.69 ↑ 0.06%	6.426.33 ↑ 0.04%

## اقتصاد

## الإمارات تقود مشاريع المباني الخضراء في منطقة الخليج

● تطبيق المعايير البيئية على جميع المباني الحكومية ● مشاريع جديدة بقيمة 35 مليار دولار في الإمارات والسعودية وقطر



مدينة مصدر في أبوظبي أول مدينة في العالم بلا آثار سلبية على البيئة

وتحقيق الرفاه البشرية. وتحضن أبوظبي سنويا عددا كبيرا من المؤتمرات والمعارض والقمم العالمية المتخصصة في طاقة المستقبل والمياه ومشاريع الطاقة المتجددة. كما تستضيف المقر الدائم للوكالة الدولية للطاقة المتجددة (أيرينا).

**حسين لوتاه:**  
بدأنا بتطبيق متطلبات المباني الخضراء على جميع المباني الحكومية

الجابر قد أكد أن مدينة مصدر تشارك في تحقيق رؤية أبوظبي من خلال رسم خارطة طريق يسير الآخرون على نهجها. وأكد أن المباني والمناطق المصممة لتحقيق كفاءة عالية في استخدام الطاقة ستكون النموذج المعتمد للمدن والمناطق المستدامة في المستقبل. وأشار إلى أن الابتكار في تصميم وتشديد المباني يشمل جوانب عدة، بما فيها تصميم البرمجيات الهندسية الذكية، وابتكار مواد بناء صديقة للبيئة، إضافة إلى توظيف التقنيات الجديدة لمساعدة العالم في خفض استهلاك الطاقة والحد من تنامي الطلب المستقبلي عليها بما يساهم في حماية البيئة

مشروعات المباني الخضراء في السعودية تقدر بنحو 26 مليار دولار موزعة على 76 مشروعا.

وتتضمن هذه المشاريع مركز الملك عبدالله المالي، الذي يوصف بأنه أضخم مشروع توسع للمباني الخضراء في العالم، إذ يقوم على مساحة تزيد على 1.6 مليون متر مربع. وتملك السعودية 15 بالمائة من مشروعات المباني الخضراء في منطقة الشرق الأوسط، حيث تضم أكثر من 300 مشروع صديق للبيئة، في حين تضم منطقة الشرق الأوسط نحو ألفي مشروع من ذلك النوع. وكان وزير الدولة الإماراتي سلطان أحمد

خطت دول الخليج خطوات كبرى نحو تطبيق معايير المباني الخضراء صديقة البيئة، في المشروعات العقارية الكبرى الجاري تنفيذها، أو المخطط تشييدها خلال السنوات القليلة المقبلة.

حيث تتولى شركة أبوظبي لطاقة المستقبل (مصدر) إدارة تلك المشاريع في جميع أنحاء العالم.

وتعد مدينة مصدر في إمارة أبوظبي أول مدينة عالمية لا تنتج أي أضرار على البيئة. وكان الوزير الإماراتي سلطان أحمد الجابر الذي يرأس شركة مصدر أيضا قد أكد أن الإمارات تسعى من خلال الابتكارات المبدعة والتعاون المستمر، إلى أن تساهم من خلال مدينة مصدر في تشجيع الأفكار المبتكرة على صعيد التخطيط الحضري المستدام.

وقال محمد معتز الخياط رئيس مجلس إدارة مجموعة الخياط الدولية إن قطر تتجه بقوة نحو تنفيذ المشروعات العقارية الخضراء، وهي المشروعات الخالية من العناصر الملوثة للبيئة بحيث يظهر ذلك في تقليل التأثير السلبي للمباني على البيئة، إلى جانب تقليل تكاليف إنشائية وتشغيلية.

وأوضح أنه "يجري تنفيذ مشروع مدينة لوسيل والتي تقدر تكلفتها بنحو 5.5 مليار دولار، وتمثل هذه المدينة نقلة نوعية للتخطيط الحضري والعمراني في الخليج".

وأضاف أن "مدينة لوسيل من أكبر المدن في العالم التي تستخدم مفهوم المباني الخضراء ومراعاة الاستدامة، كما تطبق معايير ترشيد استخدام الطاقة والمحافظة على البيئة كونها مدينة صديقة للبيئة بامتياز".

وتابع معتز الخياط أن "هذه النوعية من المشاريع تجذب المستثمرين المحليين والأجانب كون المدينة تحظى برعاية المسؤولين على أعلى المستويات، وسوف تحتوي على ملعب لكرة القدم ضخم سيشهد حفل افتتاح مونديال كأس العالم في عام 2022".

وأفاد تقرير للمنشآت السعودية للمباني الخضراء بأن ميزانية الاستثمار في

دبي - أظهرت بيانات رسمية أن الإمارات والسعودية وقطر وضعت ما يزيد على 35 مليار دولار، في مشروعات عقارية خضراء، تقوم على أساس ترشيد استهلاك الكهرباء والمياه، وتستفيد من مصادر الطاقة المتجددة. وأكد مؤتمر "تقنيات إعادة تأهيل المباني" الذي اختتم أعماله في دبي مطلع الأسبوع الجاري أهمية إعادة تأهيل المباني القائمة والتوافق مع معايير المباني الخضراء.

وقال سعيد الطاهر الرئيس التنفيذي لهيئة كهرباء ومياه دبي في المؤتمر: إن الهيئة تلتزم بمعايير المباني الخضراء في جميع مشروعاتها الجديدة، ويعد المبنى المستخدم التابع للهيئة أول مبنى حكومي مستدام في الإمارات، وأكبر مبنى حكومي في العالم، يحصل على التصنيف البلاطيني الخاص بالمباني الخضراء.

وتستحوذ الإمارات على نحو 40 بالمائة من إجمالي المباني الخضراء على مستوى الخليج، ومن المنتظر أن يصل حجم هذا النوع من المباني إلى 4 مليارات دولار خلال خمسة أعوام، حسب وزارة البيئة والمياه الإماراتية. وأعلن مدير عام بلدية دبي حسين لوتاه أن دبي بدأت من الشهر الجاري تطبيق متطلبات المباني الخضراء على جميع المباني الحكومية بعد أن كانت اختياريه منذ أكثر من 3 سنوات، مشيرا إلى أنها كانت اختياريه على جميع المنشآت الخاصة وأصبحت إجبارية هذا العام.

وتتصدر أبوظبي الجهود الإقليمية والعالية في مجال المشاريع الصديقة للبيئة

**سلطان أحمد الجابر:**  
مدينة مصدر ستكون نموذجا للمدن والمناطق المستدامة في المستقبل

## السعودية لا تمانع في انضمام أعضاء جدد إلى منظمة أوبك

قال وزير النفط السعودي أمس إن بلاده لا تعارض توسيع منظمة أوبك من خلال انضمام أعضاء جدد من خارج المنظمة. ودعا إلى تنسيق أوسع بين منتجي النفط في العالم من أجل تحسين الأسعار.

عدم خسارة نسبة من السوق لصالح المنتجين من خارج أوبك إذا ما أقدمت على خطوة أحادية بخفض الإنتاج.

وأكد النعيمي الذي يمثل أكبر مصدر للنفط في العالم والعضو الرئيسي في أوبك، أن الرياض لا تمانع لديها في انضمام أعضاء جدد إلى المنظمة. وقال النعيمي "لا مانع من انضمام دول جديدة إلى المنظمة، على الرغم من دعوة دول كثيرة ولكن لم تنضم إلى المنظمة".

ودافع النعيمي عن سياسة دول الخليج النفطية، مؤكدا أن هدفها هو دعم استقرار السوق. وأكد أن الرياض ليست ضد أحد وهي "مع الجميع في دعم استقرار السوق وفي دعم المحافظة على التوازن بين العرض والطلب، أما بالنسبة إلى الأسعار فالسوق هي التي تحدها".

كما ذكر النعيمي أن السعودية تنتج حاليا نحو 10 ملايين برميل يوميا ولديها "استعداد لتلبية طلب لأي زبون جديد في أي وقت". وتعد تصريحات النعيمي أول محاولة سعودية لمعالجة تراجع أسعار النفط العالمية بعد أن رفضت جميع دعوات المنتجين المخضريين من تراجع الأسعار مثل فنزويلا وإيران وروسيا والجزائر إلى خفض الإنتاج. وكان العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز قد أقر في وقت سابق من الشهر الحالي بتأثير تراجع الأسعار على الوضع المالي للبلاد.

وقد تراجعت أسعار النفط في التعاملات الآسيوية أمس بعد تصريحات النعيمي، لكنها عادت إلى الارتفاع بقوة بعد أن طغى أثر تراجع الدولار على تصريحات النعيمي والمخاوف من تخمة المعروض العالمي. واقترب سعر خام برنت في نهاية التعاملات الأوروبية من حاجز 56 دولارا

الرياض - دعا وزير النفط السعودي علي النعيمي الدول المنتجة من خارج منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) إلى التعاون من أجل تحسين الأسعار، رافضا أن تتحمل دول المنظمة لوحدها مسؤولية انخفاض الأسعار. وقال: نحن نرفض أن تتحمل أوبك المسؤولية لأن إنتاجها يبلغ نحو 30 بالمائة من الإنتاج العالمي، في حين يأتي 70 بالمائة من خارج المنظمة.

وشدد على أنه "يجب على الجميع أن يشارك إذا أردنا أن نحسن في الأسعار، وأنه لا يجوز أن يكسب الشخص على حساب الآخر. في الثمانينات خسرت الكثير وليس لدينا استعداد لأن نكرر ذلك".

ونكر النعيمي ما حدث في عام 1998 حين انهارت أسعار النفط، وقال إنه قام حينها بجولة على دول خارج أوبك، وأن الرياض تمكنت من التوصل إلى اتفاقات لخفض جماعي للإنتاج ما أدى إلى ارتفاع الأسعار.

وقال إن "وضع الأسواق اليوم صعب، حاولنا واجتمعتنا ولم نوفق لإصرار الدول على أن تتحمل أوبك وحدها هذا العبء". وبدأت أسعار النفط بالتراجع الحاد منذ منتصف يونيو الماضي، وتفاقم التراجع عندما رفضت أوبك في نوفمبر خفض مستويات الإنتاج، لتفقد الأسعار أكثر من 50 بالمائة من قيمتها.

وشددت دول أوبك على أن قرارها يهدف إلى حماية حصتها من السوق، ورغبتها في

**علي النعيمي:**  
منظمة أوبك لا يمكن أن تتحمل وحدها مسؤولية انخفاض الأسعار

## باختصار

وقعت وزارة البترول والثروة المعدنية المصرية اتفاقية مع شركة آر. دبليو. إي. ديا الألمانية لتعديل سعر شراء الغاز إلى 3.5 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية بدلا من 2.5 دولار.

أكد مسؤول نفطي أمس أنه يجري حاليا تحميل ناقلة بشحنة حجمها 700 ألف برميل في ميناء الحريقة بشرق ليبيا، وسيبدأ غدا تحميل ناقلة ثانية بنحو 600 ألف برميل في ميناء الزويتينة.

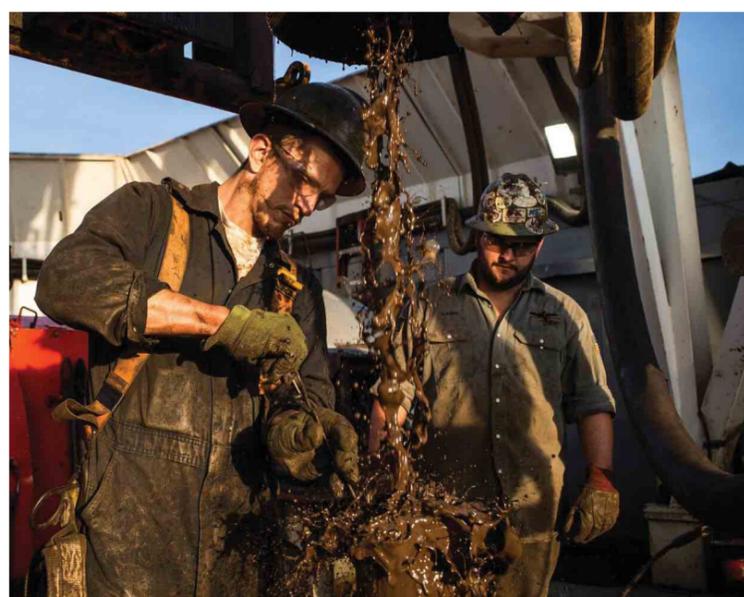
كشفت البنك الأهلي المصري أكبر بنك حكومي في مصر أمس أنه سيصدر سندات دولارية في السوق العالمية بقيمة 600 مليون دولار قبل نهاية يونيو المقبل لتنوع مصادر العملة الصعبة.

أكدت الحكومة الكويتية أنها لا تزال تدرس بالتعاون مع صندوق النقد الدولي، فرض ضريبة دخل على الشركات المحلية وقالت إن الدراسة قد تستغرق 18 شهرا لوضع رؤية قابلة للتطبيق.

ذكرت الحكومة العراقية أمس أنها ستبحث في فرنسا مطلع أبريل المقبل إمكانية إشراك الشركات الفرنسية في إعادة إعمار البنى التحتية في المناطق المستعادة من سيطرة تنظيم داعش.

توقع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة نمو الاقتصاد اللبناني هذا العام بنسبة مماثلة لنسبة النمو في العام الماضي، والتي بلغت 2 بالمائة وربما تتجاوزها بفضل انخفاض أسعار النفط العالمية.

لرئاسة المحرر  
business@alarab.co.uk



الرياض تخرج عن صمتها وتدعو إلى تعاون عالمي لرفع أسعار النفط

## النفط في لندن

23 مارس 2015، الساعة 11:00 ت غ

تسليم مايو، بالدولار الأميركي



AFP

للبرميل، رغم إعلان النعيمي أن الرياض تضخ حاليا نحو 10 ملايين برميل يوميا من النفط وهو ما يشكل زيادة بحوالي 350 ألف برميل يوميا عن إنتاجها في فبراير.

وتوقع محللو مصرف باركليز البريطاني أمس أنه إذا ظل إنتاج أوبك عند المستويات الحالية قرب 30 مليون برميل يوميا فإن فائض المعروض في السوق سيرتفع من 900 ألف برميل يوميا إلى 1.3 مليون برميل يوميا.

ونكرت الأنباء أمس أن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أجرى اتصالا هاتفيا مع نظيره السعودي سعود الفيصل، لبحث عدد من القضايا الدولية والإقليمية. ولم يستبعد المراقبون أن يكون الاتصال قد تطرق إلى وضع أسعار النفط العالمية. ويقول محللون إن أسعار النفط لا يمكن أن ترتفع في المنظور القريب إلا إذا اتخذ عدد كبير من المنتجين من داخل منظمة أوبك وخارجها إجراءات واسعة لخفض الإنتاج.



«مشروع قانون مكافحة الإرهاب ليس فيه تهديد للحقوق والحريات حيث وقع التعريف بالجرائم الإرهابية، وتم وضع الضوابط للتصنيف على الكمالات الماتافية ومراقبة الإنترنت».

جلال غديرة  
نائب بالبرلمان التونسي عن حزب نداء تونس

«هناك مخاوف جدية من أن تستخدم مكافحة الإرهاب كذريعة لانتهاك حقوق الإنسان وهذا لا يجب أن يحدث، ويجب أيضا على الجميع أن يكونوا يدا واحدة لمنع حدوث ذلك».

راضية النصاروي  
رئيسة المنظمة التونسية لمناهضة التعذيب



«مشروع قانون مكافحة الإرهاب يمس الحق الأساسي في الحياة، وهناك نقاش كبير حتى في أوروبا حول هاجس كيفية حماية حق الناس في الحياة وحماية حق المتهم».

بشرى بلحاج حميدة  
رئيسة لجنة الحقوق والحريات بالبرلمان التونسي

## جدل الأمن وحقوق الإنسان في سبل مواجهة الإرهاب في تونس

ويعتقد معظم الحقوقيين، وبعض من السياسيين، وعدد من منظمات المجتمع المدني، أن المشكلة ليست في قانون الإرهاب بقدر ما هي في إمكانية توظيفه لتضييق الخناق على الحريات بدعوى أن الضرورات تبيح المحظورات، تماما كما فعل بن علي. لكن شقاً آخر يرى أنه لا مجال للحديث عن الحريات وحقوق الإنسان، حين يتعلق الأمر بمواجهة الإرهاب.

قانون الإرهاب الذي تمت مناقشته الصيف الماضي كان يُفترض أن يحل محل القانون القديم الذي وضعه بن علي سنة 2003، والذي فتح الباب لانتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان وقمع المعارضة بجهة محاربة الإرهاب، ولكن بسبب كثرة غياب النواب وانشغالهم بالدعاية السياسية وقتها، فإن هذا الموضوع لم يحظ بالاهتمام.

بين المطالبة بتسريع المصادقة على مشروع قانون مكافحة الإرهاب في تونس، وبين المخاوف من أن يستخدم كذريعة لانتهاك الحقوق والحريات، تعيش تونس هذه الأيام على وقع جدل قديم متجدد، طرحته العملية الإرهابية التي استهدفت متحف باردو المجاور لمبنى البرلمان التونسي، والتي قتل وأصيب فيها العشرات من السياح الأجانب.

## حين نتحدث عن الإرهاب يجب أن يتوقف منطق حقوق الإنسان

التي أطاحت بنظام بن علي. وأوضحوا أن المخاطر الإرهابية التي تهدد أمن تونس، تستدعي اليقظة ومراقبة مشددة لمواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، ومراقبة الاتصالات الهاتفية كعمل رصد استباقي، لمنع أي اعتداءات إرهابية محتملة، وأن الأمر يتعلق بأشخاص معينين تدور حولهم شبكات الإرهاب أو الميل والانتماء إلى التنظيمات المتطرفة.

وقالوا إن الدول الغربية الكبرى تطبق هذه الإجراءات، لحماية أمنها القومي وأمن مواطنيها، وهي حتمية فرضتها التهديدات الإرهابية، موضحين أن تونس لم تعد في منأى عن هذه المخاطر، وأن الوضع يستدعي فرض إجراءات قد يراها الحقوقيون انتهاكا للحريات.

ويؤكد هؤلاء أيضا أن الإرهاب يستهدف ضرب الاستقرار السياسي بعد أن نجحت تونس في الانتقال الديمقراطي، وأن تأمين هذا الاستقرار يتطلب أكثر من قانون مكافحة الإرهاب، وشددوا على أن منطق الدولة يختلف عن منطق الإرهاب.

الإرهاب من جهة أخرى، معادلة معقدة، يتداخل فيها الحقوقي بالقانوني. ويلتقي العبدولي في موقفه أيضا مع الأمنيين الذين يطالبون بإصلاحات وبتفعيل قانون مكافحة الإرهاب، مؤكداً أنه لن يكون هناك خلط بين مواجهة الإرهاب وحقوق الإنسان، معتبرين أن "فويا" المساس بالحريات، مبالغ فيها، غير أن تأكيداتهم لا تهدئ هواجس المتخوفين من أن تفسح مكافحة الإرهاب المجال أمام عودة الدولة الأمنية بحلة جديدة.

### الإرهاب في تونس تشكيلات مترابطة وجدت حقوقيين وسياسيين يدافعون عنها بمنطق حقوق الإنسان وبذريعة الخوف على الحريات

ويؤكد المطالبون بإجراءات مشددة تتعلق بمراقبة الإنترنت والاتصالات في تونس أيضا، أن الدعوة لتحديد حقوق الإنسان حين يتعلق الأمر بالأمن القومي، لا تعني تهديدا أو مساً بالمكاسب الديمقراطية التي حققها التونسيون في أعقاب ثورة يناير 2011

عنها بمنطق "الدفاع عن حقوق الإنسان"، وبذريعة المخاوف على الحريات. ويؤكد العبدولي الذي سبق أن عين وزير دولة مكلف بالشؤون الأوروبية من سنة 2011 إلى 2013، أن الدولة مطالبة بالقيام بدورها وتطبيق القانون، وهذا لا يعد انتهاكا لحقوق الإنسان وللحريات، موضحا أن المخاطر الإرهابية تفرض على الدولة الحد من هذه الحريات بصفة جزئية وعلى أشخاص بعينهم محل اشتباه ويمثلون تهديدا لأمنها.

ولا يعد موقف العبدولي استثناء، حيث يرى عدد من السياسيين أيضا أن الظرف الذي تمر به تونس يستدعي -على الأقل في هذه الفترة- إجراءات أمنية مشددة، والحد من الحريات حين يتعلق الأمر بمواجهة الإرهاب. ويقول هؤلاء، إن مواجهة الأنشطة الإرهابية وضبط الحدود لإرساء الأمن والاستقرار وتحقيق النمو في تونس، يستدعي إجماعا حول القضايا الأساسية. وأكدوا أن الحريات مكفولة قانونيا، وإن المخاوف من أن تؤدي مكافحة الإرهاب إلى انتهاك الحريات تتبدد طالما أن هناك ضمانات دستورية.

وتبدو معادلة التوفيق بين ضمان عدم انتهاك الحريات العامة والحفاظ على المكاسب الديمقراطية من جهة، ومواجهة

قال التهامي العبدولي الوزير المكلف بالشؤون العربية والأفريقية بوزارة الخارجية التونسية، في تصريحات لوسائل إعلام محلية وأجنبية معلقا على عملية متحف باردو الإرهابية "إنه لا مجال للحديث عن حقوق الإنسان حين يتعلق الأمر بمواجهة الإرهاب".

وأضاف أن هناك منطق الدولة وهناك منطق حقوق الإنسان، و"حين نتحدث عن الإرهاب يجب أن يتوقف منطق حقوق الإنسان"، مضيفا أن هناك من يدعون للحفاظ على حقوق الإنسان ويتلطفون بالإرهاب.

وقال "يجب ألا يتحدث أحد عن حقوق الإنسان، في وقت الإرهاب الذي يضرب الدولة". وأشار إلى أن الأمر معقد ويتطلب نوعا من التعامل. والمعالجة بحسب العبدولي تتطلب تحديد حقوق الإنسان لفترة محددة، مضيفا أن الإرهاب في تونس فرض هذا المنطق لأنه أصبح تشكيلات مترابطة وجدت حقوقيين وسياسيين وأيديولوجيين يدافعون



### التهامي العبدولي

وزير مكلف بالشؤون العربية والأفريقية، وهو كاتب وسياسي وأكاديمي متخصص في الحضارة والإنتربولوجيا الثقافية

## لا يجب أن تكون مقاومة الإرهاب فرصة لضرب حقوق الإنسان والحريات

الحكومة التونسية إلى تفعيلها لأن دور كل الحكومات هو أن تبني على ما هو موجود سابقا. لكنه حذر في الوقت ذاته من أن محاربة الإرهاب، يجب ألا تتعارض مع ضرورة احترام حقوق الإنسان وحماية الحريات العامة.

وغير بعيد عن هذا السياق دعت المحامية راضية النصاروي رئيسة المنظمة التونسية لمناهضة التعذيب، إلى ضرورة أن يقف الجميع يدا واحدة لمنع انتهاك حقوق الإنسان بدعوى مكافحة الإرهاب.

ويرى معظم الحقوقيين التونسيين أن مشروع قانون مكافحة الإرهاب الذي كان يفترض أن يصادق عليه البرلمان السابق، يبدو أمرا ملحا في ظل التهديدات الإرهابية، لكنه أيضا أبقى على تعريف فضفاض وغامض لكل ما يعتبر نشاطا إرهابيا، وهو ما قد يسمح للحكومة بقمع العديد من الحريات المكفولة دستوريا ودوليا. وأشاروا إلى أنه يحتوي أيضا على تعريف غامض للتحريض على ارتكاب أعمال إرهابية، ما قد يتيح إمكانية مقاضاة الأشخاص بسبب استخدام مصطلح أو رمز بغض النظر عما إذا كان سينتج عنه أي عمل إرهابي فعلي أم لا.

وتخشى المنظمات الحقوقية من أن يمنح قانون مكافحة الإرهاب، القضاة سلطة تقديرية واسعة تسمح لهم بعقد جلسات مغلقة لا تحترم فيها حقوق المشتبه بصلوهم في الإرهاب.

توظف إجراءات مكافحة الإرهاب لتضييق الخناق على الحريات. وفي سياق المخاوف ذاتها، حذر سامي الطاهري الناطق باسم الاتحاد العام التونسي للشغل وهي أكبر منظمة نقابية في تونس، من محاولة جهات لم يسمها القفز على الأحداث الأخيرة في متحف باردو من أجل استغلال الحرب على الإرهاب لضرب الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للتونسيين.

وأضاف أن "هناك من يريد استغلال الظرف الأمني الذي تمر به البلاد من أجل الانتكاف على الحقوق والحريات بدعوى محاربة الإرهاب".

وأعتبر أن محاربة الإرهاب يجب ألا تتعارض مع ضمان الحقوق والحريات الدستورية المتعلقة بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية. وأعلنت الحكومة التونسية نيتها تنفيذ إجراءات جديدة لمكافحة الإرهاب، ودعا رئيس الحكومة الحبيب الصيد الشعب التونسي إلى تفهم تلك الإجراءات. ويقول الرئيس التونسي السابق، إنه أطلق حين كان في السلطة الإستراتيجية الوطنية لمحاربة الإرهاب عبر العمل العسكري والأمني وعبر التفكير في الخيارات الثقافية واقتصادية، داعيا

الإرهاب يجب أن يكون أمينا وعسكريا ويجب أن يكون سياسيا وثقافيا وأخلاقيا، بمعنى أن محاربة الإرهاب لا يجب بأي حال من الأحوال أن تكون فرصة لضرب حقوق الإنسان والإعتداء على الحريات الفردية والجماعية".

واعتبر أن تحقيق ذلك يعني انتصارا لتونس، وتثبيتا للمكاسب الديمقراطية التي تحققت بعد ثورة يناير.

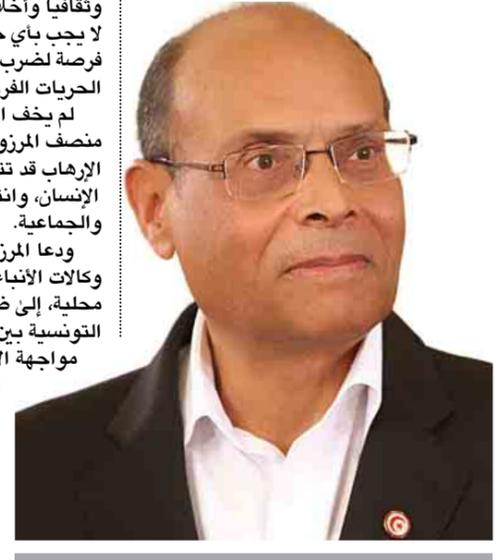
### محاربة الإرهاب قد تتحول إلى ذريعة لضرب حقوق الإنسان وانتهاك للحريات، وانتصارنا على الإرهاب يجب أن يكون أمينا وعسكريا وسياسيا وأخلاقيا

ويختزل موقف المرزوقي، مخاوف الحقوقيين ومنظمات المجتمع المدني من فويا قانون مكافحة الإرهاب 2003، الذي أقره نظام بن علي، وفتح باب انتهاك حقوق الإنسان والتضييق على الحريات العامة وقمع معارضيه بذريعة محاربة الإرهاب.

وتتقاسم منظمات المجتمع المدني، المخاوف ذاتها بناء على شواهد سابقة حيث تعرض بعض الصحفيين لاعتداءات بالترزامن مع عملية باردو الإرهابية، ولا تخفي نقابة الصحفيين التونسيين مخاوفها من أن يتم

انتصارنا على الإرهاب يجب أن يكون أمينا وعسكريا ويجب أن يكون سياسيا وثقافيا وأخلاقيا، بمعنى أن محاربة الإرهاب لا يجب بأي حال من الأحوال أن تكون فرصة لضرب حقوق الإنسان والإعتداء على الحريات الفردية والجماعية. لم يخف الرئيس التونسي السابق محمد منصف المرزوقي مخاوفه من أن محاربة الإرهاب قد تتحول إلى ذريعة لضرب حقوق الإنسان، وانتهاك للحريات العامة الفردية والجماعية.

ودعا المرزوقي في تصريحات لعدد من وكالات الأنباء الأجنبية ولوسائل إعلام محلية، إلى ضرورة أن توازن الحكومة التونسية بين عمل أجهزتها الأمنية في مواجهة الإرهاب ومتطلبات الحفاظ على المكاسب الديمقراطية والحريات العامة وضمن عدم المساس بها بدعوى مكافحة الإرهاب. لكن البعض من السياسيين استغربوا من تصريحات المرزوقي الذي كان في السلطة ولم يتحرك لوقف انتهاك حقوق الإنسان، خاصة حين واجهت قوات الأمن مسيرات سلمية في العاصمة وفي عدد من المحافظات، بعنف شديد. وقال "انتصارنا على



### منصف المرزوقي

الرئيس التونسي السابق خلفا لفؤاد المبرز، وهو حقوقي وسياسي تونسي من مؤسسي حزب المؤتمر من أجل الجمهورية

## الرئيس التونسي أمام امتحان مكافحة الإرهاب والحفاظ على الديمقراطية

خصوصا التضييق على الحريات العامة وفي مقدمتها حرية التعبير.

لكن قائد السبسي تعهد مجددا بأنه "لا رجوع إلى الوراثة"، مشيرا إلى الدور الرقابي والصلاحيات الواسعة التي منحها الدستور للبرلمان. غير أنه دعا إلى "التقليل من الانتقادات" قائلا "نحن مع حرية التعبير لكن في بعض الحالات لا يجب أن نشك كثيرا في بعضنا البعض".

ويرى الخراط أن الباجي قائد السبسي "يصدق إعطاء لكون لطبيعة النظام الجديد" في تونس. وقال "هذا يتماشى مع شخصيته، إذ ليس له تجربة تقاسم السلطات، لكني لا أعتقد بوجود خطر لتفوق الرئاسة لأن الدستور منح الرئيس صلاحيات محدودة مقارنة برئيس الحكومة والبرلمان.

في هجوم باردو. وحاول الرئيس التونسي طمأنة السياح الأجانب حين قال في تصريح للتلفزيون فرنسي إن "بإمكانهم المجيء إلى تونس في كنف الأمن".

ويرى المحلل التونسي سليم الخراط أن تأثير خطابات السبسي التي تلت الهجوم الإرهابي على متحف باردو بالعاصمة التونسية "متفاوتة" لأنها "كانت في أحيان جامعة ومطمئنة، وفي أحيان أخرى غير موفقة، وحتى شعوبوية". وخلال حملة الانتخابات الرئاسية واجه قائد السبسي الذي عمل مع نظامي بوريقية وبن علي، انتقادات واتهامات بأنه منتوج النظام الاستبدادي وأنه قد يعيد إنتاج هذا النظام. وحذرت منظمات أهلية بأنها ستتصدى لأي محاولة من السلطات الجديدة لإعادة الممارسات التي كانت سائدة قبل الثورة،



الباجي قائد السبسي: هذه الأقليات الوحشية لا تخيفنا وستقاومها إلى آخر رمق

الإئتلاف الثلاثي الحاكم الذي تقوده حركة النهضة الإسلامية التي حكمت البلاد من نهاية 2011 حتى مطلع 2014.

ويجد الرئيس الباجي قائد السبسي نفسه، أمام معضلة الإرهاب، وهي نفس المعضلة التي واجهتها حكومة النهضة، غير أن الحركة الإسلامية اتهمت بالتراخي أو بتسهيل الإرهاب في تونس. والخميس الماضي، أعلنت وزارة الداخلية عن أولى الاعتقالات في صفوف مشتبه بهم

الأساسي في ولايته، فقدم نفسه على أنه "أب الأمة" الحريص على مواجهة الإرهاب دون أن يفرط بالمكاسب الديمقراطية الحديثة. وقال متوعدا في أول تعليق له إثر الهجوم الإرهابي على متحف باردو "إننا في حرب مع الإرهاب، إن هذه الأقليات الوحشية لا تخيفنا وستقاومها إلى آخر رمق بلا شفقة وبلا رحمة ... هؤلاء الخونة سيقع القضاء عليهم".

ويتنير قائد السبسي في كلامه إلى مجموعات إسلامية متطرفة برزت في تونس بشكل لافت إثر الإطاحة مطلع 2011، بنظام الرئيس زين العابدين بن علي. ومنذ 2011، قتل عدد هذه المجموعات في هجمات وكماثر عشرات من عناصر الجيش والشرطة. كما اغتالت في 2013، إثنين من أبرز قادة المعارضة العلمانية ما فجر أزمة سياسية حادة في تونس انتهت باستقالة

تونس - بعد أقل من ثلاثة أشهر على تسلمه الحكم، وجد الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، نفسه أمام امتحان مكافحة الإرهاب دون المساس بالمكاسب الديمقراطية، ومن ضمنها الحريات، على إثر العملية الإرهابية التي استهدفت متحف باردو في العاصمة التونسية والتي قتل وأصيب فيها العشرات من السياح الأجانب.

ويقول متابعون للشأن التونسي، إن عملية متحف باردو الإرهابية، استعدت استنفاارا أمينا وسياسيا، كما استعدت أيضا مخاوف قديمة تتجدد مع كل حدث إرهابي، وهي الخشية من التضييق على الحريات بذريعة مكافحة الإرهاب.

بعد الهجوم الدامي الأربعاء الماضي على متحف باردو الشهير، واجه الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي الامتحان الأول

«ليس غريباً أن يجتمع الإخوة المسلمون والمسيحيون، فنحن إخوة نلتقي معاً لنتقاسم الخبز وحب الوطن، والحديث عن النموذج الأردني في التعايش الديني واجب نعمله أردنياً منذ إنشاء المركز».

الأب نبيل حداد  
مدير مركز التعايش الديني في الأردن

«قراءة ذكية للنص القرآني من شأنها أن تمكننا من تجاوز واقعنا اليومي، واستكشاف فضاءات للحكمة وتقوية انتمائنا لأوروبا، والتزامنا بالقيم التي تضمن لنا العيش المشترك في إطار من السلم والاحترام».

خالد حجي  
رئيس مجلس إدارة المجلس الأوروبي للعلماء المغاربة في بروكسل

«العالم الإسلامي يحتاج إلى وقفة مع النفس، وثورة من أجل الدين وليس على الدين، لتصحيح المفاهيم المغلوطة، وإظهار وتطبيق القيم السمة والتعاليم الغراء للدين الحنيف».

عبدالفتاح السيسي  
الرئيس المصري

## حرص مصري على محاصرة التطرف والغلو بإعلان الثورة الدينية

● السيسي يدعو إلى ثورة من أجل الدين لا على الدين ● رهان على الفكر الوسطي لنشر قيم الإسلام الصحيحة



تصحيح صورة الدين وتخليصه من شوائب الفهم المتطرف تحولان إلى ضرورة عاجلة

تاريخ النبي محمد بعث بالرحمة للعالمين ولم يبعث لإزهاق الأرواح بعض، كما يفعل من يدعون اعتناق عقيدته اليوم

وأضاف الخولي، منذ عام 1964 والمنهج الأساسي لإذاعة القرآن الكريم هو خدمة القرآن والسنة النبوية، ولم نعد عن هذا المنهج إطلاقاً، وليس لنا ميول سياسية نقحمها في عملنا».

وتابع «قرار السيسي بتوجيه كلمة عبر الإذاعة أمر لا يحمل في طياته دلالات سوى أنه معني بتصحيح الخطاب الديني الذي يوجه للشعب، ومعني كذلك إبراز وسطيية ديننا الحنيف».

تلقبه إذاعة القرآن الكريم لنشر قيم الإسلام الصحيحة بعد أن شوهها المتطرفون بما يرتكبونه من أعمال قتل وعنف في شتى بقاع العالم». ووفقاً للحسيني، فإن السيسي قال خلال الحوار إن «تاريخ النبي الكريم محمد بعث بالرحمة للعالمين، ولم يبعث لإزهاق الأرواح، وسلك الدماء كما يفعل بعض من يدعون اعتناق عقيدته اليوم».

من جانبه، قال عبدالله الخولي نائب رئيس الإذاعة، «السيسي رئيس لكل المصريين، وإذاعة القرآن الكريم هي الأولى في كل بيت مصري، فمن الطبيعي أن يهتم الرئيس بعيد ميلادها، ويخاطب شعبه من خلالها».

وأوضح، «السيسي هو أول رئيس مصري يوجه كلمة لشعبه عبر إذاعة القرآن الكريم»، رافضاً «اعتبار إجراء الإذاعة حواراً مع السيسي بأنه تحيز من القائمين على الإذاعة للنظام الحاكم، أو خلط الدين بالسياسة».

وفي مطلع يناير الماضي، دعا السيسي، إلى تصحيح المفاهيم الخاطئة التي ترسخت بأذهان الأمة الإسلامية، من خلال «ثورة دينية»، موضحاً أن هناك بعض الأفكار تم تقديسها لمئات السنين وأصبح الخروج عليها صعباً للغاية.

وقال الحسيني، إنه «أجرى الحوار مع السيسي صباح الأحد، في قصر الاتحادية الرئاسي (شمال شرق القاهرة)، وأنه من المقرر أن يقوم بعمل تركيب للحلقة التي سيتم إذاعتها غدا الأربعاء، وستكون مدتها 15 دقيقة».

وأوضح أن السيسي أجرى الحوار، بمناسبة عيد ميلاد الإذاعة الحادي والخمسين. وأشار الحسيني إلى أن «الحوار بدأ بتهنئة الرئيس للإذاعة والقائمين عليها بمناسبة عيد ميلادها، ثم تطرق للحديث عن الدور الوسطي التعليمي الذي يجب أن

التصدي للإرهاب المتخف برداء ديني يتم في مسارات عديدة متوازنة؛ فالجهاد الأمني العسكري لا يلغي بقية المسارات بل يكملها ويحتاجها، لذلك أيقنت كل الأطراف التي اكتوت بنار الإرهاب أن مقاومة التطرف والغلو يجب أن تستهدف اتجاهات متعددة في آن واحد منها، الأبعاد الفكرية والدينية والسياسية والأمنية، وهي جبهات ضرورية للقضاء على التطرف وتطويقه. في هذا الإطار من السعي إلى عزل الفكر المتطرف عن المطلق التي يسوغ بها أفعاله ودعاويه، جاء حوار الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مع إذاعة القرآن الكريم المصرية.

المحاولات الأثمة التي تستهدف تشويهه واستغلاله لخدمة أهداف مغايرة لصحيح الدين، حسب بيان رئاسة الجمهورية. ومن جانبها، أصدرت رئاسة الجمهورية بياناً حول اللقاء، حيث قال علاء يوسف، المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، إن الرئيس شدد على أهمية التصدي لدعوات الغلو والتطرف وكافة الدعاوى المغلوطة والأفكار الهدامة التي يحاول الإرهابيون فكرياً إصاقها بالدين الإسلامي.

وقال السيسي في حديث لإذاعة «القرآن الكريم»، الأحد الماضي، بمناسبة مرور 51 عاماً على إنشائها، إن «العالم الإسلامي يحتاج إلى وقفة مع النفس، وثورة من أجل الدين، وليس على الدين، لتصحيح المفاهيم المغلوطة، وإظهار وتطبيق القيم السمة والتعاليم الغراء للدين الحنيف».

وأكد الرئيس المصري، في الحديث الذي من المقرر إذاعته غدا الأربعاء، «أهمية التصدي لدعوات الغلو والتطرف وكافة الدعاوى المغلوطة والأفكار الهدامة التي يحاول الإرهابيون والمتطرفون فكرياً إصاقها بالدين الإسلامي خلافاً لكافة مبادئه».

وأشاد السيسي بالدور الذي تقوم به إذاعة القرآن الكريم منذ أكثر من نصف قرن لست آيات الذكر الحكيم بمختلف القراءات القرآنية ولمشاهير وشيوخ القراء المصريين، مستعرضاً السبب الذي أدى إلى إنشاء إذاعة القرآن الكريم بهدف التصدي إلى نسخة محرقة من القرآن الكريم تم نشرها آنذاك.

وأضاف «هناك مسؤولية تقع على عاتق المسلمين إزاء الدين، يتعين أن يتحملوها بصدق، وأن يؤدوا الأمانة إزاء هذا الدين العظيم، عبر التصدي بكافة الوسائل

ويعد السيسي أول رئيس مصري يدلي بحوار إذاعي للإذاعة الدينية الأولى في الشرق الأوسط، حسب عبدالله الخولي نائب رئيس إذاعة القرآن الكريم.

وقال وليد الحسيني مقدم البرامج بإذاعة القرآن الكريم، والذي أجرى حواراً مع السيسي، إن الرئيس المصري جدد خلال حوار مع الإذاعة على أهمية تصحيح المفاهيم المغلوطة للدين، ودعاهم (يقصد الإذاعة) إلى ضرورة القيام بدور هام في هذا التصحيح.

القاهرة - جدد الرئيس المصري، عبدالفتاح السيسي، دعواته إلى «ثورة دينية» في العالم الإسلامي، بهدف التصدي لما وصفها بـ«الأفكار الهدامة والدعاوى المغلوطة»، التي تحاول «جماعات تكفيرية» إصاقها بالدين الإسلامي.

وقال السيسي في حديث لإذاعة «القرآن الكريم»، الأحد الماضي، بمناسبة مرور 51 عاماً على إنشائها، إن «العالم الإسلامي يحتاج إلى وقفة مع النفس، وثورة من أجل الدين، وليس على الدين، لتصحيح المفاهيم المغلوطة، وإظهار وتطبيق القيم السمة والتعاليم الغراء للدين الحنيف».

وأكد الرئيس المصري، في الحديث الذي من المقرر إذاعته غدا الأربعاء، «أهمية التصدي لدعوات الغلو والتطرف وكافة الدعاوى المغلوطة والأفكار الهدامة التي يحاول الإرهابيون والمتطرفون فكرياً إصاقها بالدين الإسلامي خلافاً لكافة مبادئه».

وأشاد السيسي بالدور الذي تقوم به إذاعة القرآن الكريم منذ أكثر من نصف قرن لست آيات الذكر الحكيم بمختلف القراءات القرآنية ولمشاهير وشيوخ القراء المصريين، مستعرضاً السبب الذي أدى إلى إنشاء إذاعة القرآن الكريم بهدف التصدي إلى نسخة محرقة من القرآن الكريم تم نشرها آنذاك.

وأضاف «هناك مسؤولية تقع على عاتق المسلمين إزاء الدين، يتعين أن يتحملوها بصدق، وأن يؤدوا الأمانة إزاء هذا الدين العظيم، عبر التصدي بكافة الوسائل

مسؤولية المسلمين إزاء الدين، هي التصدي لمحاولات تشويبه واستغلاله لخدمة أهداف مغايرة لصحيح الدين

## ترتيل القرآن في بروكسل لإشاعة روح التسامح

في سورة وآياته بهدف إدراك أفضل لتعاليمه، واستنباط القيم الروحية والإنسانية التي يدافع عنها الإسلام.

ويسعى المجلس من خلال تركيزه على الجانب الجمالي في قراءة القرآن الكريم اعتماداً على أسلوب الترتيل إلى حمل مسلمي أوروبا وبالخصوص الشباب منهم على تقوية أكبر لقيم العدالة والإنصاف والمساواة والتأخي والكرم والتشارك، مع العمل على تعزيز ثقافة السلام.

كما استهدف اللقاء إبراز القيم السمة للإسلام باعتباره دين العيش المشترك والحب والتسامح، بعيداً جداً عن التطرف والتعصب والظلمية والحقد أو التفرقة.

نظم المجلس الأوروبي للعلماء المغاربة في بروكسل، لقاء دولياً حول ترتيل القرآن الكريم، لتوعية مسلمي أوروبا بأهمية فن الترتيل في استنباط أفضل للقيم السامية التي يتضمنها المصحف الكريم.

ويعد هذا اللقاء الثاني من نوعه المنظم منذ يناير 2014 حول موضوع «القرآن الكريم التلاوة والخطاب والقيم». وشارك فيه فقهاء بارزون من المغرب ومصر وإيران وألمانيا وفرنسا وبلجيكا والسناغال.

وشكل اللقاء المنظم تحت شعار «القرآن الكريم النهج والرحمة» مناسبة للمجلس لتشجيع مسلمي أوروبا على الاهتمام بشكل أكبر بترتيل القرآن الكريم ودراسته، والتعمق

### باختصار

نظم أئمة مسلمون وحاخامات يهود، الأحد، جولة بالدراجات الهوائية داخل العاصمة الألمانية برلين، ضمن فعاليات «أسبوع الدراجات الهوائية في برلين»، من أجل التأكيد على ضرورة إنهاء التفرقة العنصرية ضد الأجانب، والدعوة إلى التسامح بين الشعوب.

تم مؤخرا، افتتاح معرض بعنوان «نساء وديانات: وجهات نظر نساء من المغرب» بالرباط بمشاركة 21 فنانة فاسمهن المشترك: «تعايش الأديان» و«إشكالية الميز ضد النساء من منظور الأديان المختلفة».

صرحت رئيسة حزب اليمين المتطرف، مارين لوبان، الخميس الماضي، أنه في إطار محاربة الإرهاب ينبغي تجسيد مشاريع بناء المساجد في كل فرنسا.

أيدت محكمة النقض المصرية، الأحد، حكماً بسجن داعية إسلامية خمس سنوات بتهم من بينها إزراء الأديان بعد قيامه بتزويق وحرق نسخة من الإنجيل خلال احتجاج بالقاهرة قبل عامين.

أكد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي إباد أمين مدني، أن التطرف والتعصب والتخندق الطائفي تقوض وحدة الأمة الإسلامية وتطمس هويتها.

أكد مفتي لبنان عبداللطيف دريان قبيل مغادرته نحو بريطانيا، الإثنين، أن «الزيارة إلى المملكة المتحدة هي للتأكيد على سبل التفاهم المتبادل بين ثقافتنا وأدياننا، تمكننا من الوقوف بوجه محاولات زرع بذور الفتنة في مجتمعاتنا».

للمشاركة والتعقيب:  
islam@alarab.co.uk

إطار ظرفية خاصة تتميز بالعديد من الأحداث المأساوية التي هزت مؤخرا العالم الإسلامي. وأضاف في مثل هذه الظروف، يبدو أنه يتعين علينا أكثر من أي وقت مضى العمل على إعادة التفكير في علاقتنا مع القرآن وإعطاء العبارات معانيها الدقيقة.

ولاحظ خالد حجي أن قراءة ذكية للنص القرآني من شأنها «أن تمكننا من تجاوز واقعنا اليومي، واستكشاف فضاءات للحكمة وتقوية انتمائنا لأوروبا والتزامنا بالقيم التي تضمن لنا العيش المشترك في إطار من السلم والاحترام». كما يشار إلى أنه وقع تنظيم معرض للخط القرآني وللخزاف على هامش اللقاء.

وقال الطاهر التوجكاني، رئيس المجلس: إن هذا اللقاء الدولي استهدف أيضا إبراز عظمة القرآن الكريم من خلال أنواع عدة من القراءات، وتمكين مسلمي أوروبا من اكتشاف عدد من حفظة القرآن والمرتلين المرموقين الوافدين من بلدان مختلفة.

وأضاف أن اختيار بروكسل لتنظيم هذا اللقاء يأتي من كونها عاصمة كبرى تتميز بتنوعها الثقافي والديني، ويكونها تستقبل تجمعا هاما للمسلمين في أوروبا، حيث تضم أزيد من 700 ألف مسلم غالبيتهم مغاربة وأتراك.

من جهته، قال رئيس مجلس إدارة المجلس، خالد حجي إن اللقاء يندرج في

## لقمة تعايش: بادرة أردنية لتعزيز الصلات بين الشباب المسيحي والمسلم



مبادرة تهدف إلى زرع قيم المحبة والتعايش بين أتباع الأديان

وتخلل الفعالية تناول وجبة غداء تشفوية بمناسبة الصوم الأربعيني الكبير لدى المسيحيين جمعت الأخوة المسلمين والمسيحيين معا، كما وقّع المشاركون على لوحة حملت شعار المبادرة «ارفع راسك.. مسلمون ومسيحيون معا».

لتجسد العلاقة الطيبة بين أبناء الوطن الواحد. وقال منسق الفعالية جمال مبيضين إن المبادرة التي ينفذها «برنامج شباب من أجل التعايش» تهدف إلى زرع قيم المحبة والتعايش بين أتباع الأديان وتأكيد أن الأردن هو نموذج للتعايش الديني.

المسلمون والمسيحيون، فنحن إخوة نلتقي معاً لنتقاسم الخبز وحب الوطن دون أن نتقاسم الوطن»، مؤكداً أن الحديث عن النموذج الأردني في التعايش الديني واجب نحمله أردنياً منذ إنشاء المركز، فالعالم كله بحاجة اليوم لأن يتعلم من التجربة الأردنية». وأضاف أن الأردن ما فتئ منذ نشأته يفتح أبوابه وذراعيه على المستويين الإنساني والعربي لكل من يلجا إليه ويتقاسم معهم لقمة العيش.

ودعا الأب حداد إلى التقدم إلى القيم التي علمتها لنا السماء وتعلمناها في بيوتنا، فاقتراسم الخبز والملح هو علامة الوثام والتأخي، داعياً الشباب إلى التمسك بقيم الفضيلة والتراحم والمحبة والتمسك بوصية حب الله وحب الجار.

من جهته أعرب حمدي مراد عضو هيئة المركز عن سعادة المركز بتنفيذ هذه الفعالية التي تؤكد الوثام والمحبة والسلام بين الشباب، مسلمين ومسيحيين، والذين يمثلون المجتمع الأردني المتناسك الواحد، مشيراً إلى نعمة نحسد عليها في الأردن وهي نعمة الأمن والأمان والتعايش والوثام والمحبة. وقال رئيس جمعية الشبان المسيحية عصام حداد إن الجمعية التي تستضيف الفعالية تمد يدها للجميع وترحب بهم

عمان - أطلق برنامج «شباب من أجل التعايش» الذي ينفذه مركز التعايش الديني، مساء الجمعة الماضي، أولى فعاليات مبادرة «ارفع راسك.. مسلمون ومسيحيون معا».

وتهدف الفعالية التي نفذها شبان مسلمون ومسيحيون تحت عنوان «لقمة تعايش» إلى تعزيز روح المحبة والوثام بين المسلمين والمسيحيين في المملكة، وتأكيد عمق العلاقة بينهم.

وحضر الفعالية التي عقدت في قاعة جمعية الشبان المسيحية ممثلون عن وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الأردن وأمين عمان وعدد من علماء الدين ورجال الدين والمسؤولين الحكوميين، بالإضافة إلى هيئة مركز التعايش الديني وحشد من الشباب المسلمين والمسيحيين من مختلف أنحاء المملكة.

وقال مدير مركز التعايش الديني الأب نبيل حداد «ليس غريباً أن يجتمع الإخوة

الأب نبيل حداد:  
نحن إخوة نلتقي معاً لنتقاسم الخبز وحب الوطن



احتلت سلسلة الإبداع القصصي المركز الأول بين إصدارات المركز القومي للترجمة خلال شهر مارس، حيث صدرت مجموعة متميزة من الروايات، منها رواية غور فيدال بعنوان «هوليوود».

صدرت حديثاً عن دار «ابن رشد للنشر والتوزيع»، في القاهرة، المجموعة الشعرية «كتاب النقش» للشاعر أحمد الحاج أحمد. وتقع المجموعة في 80 صفحة من القطع الصغير.

فاز الشاعر المغربي محمد بنطلحة بجائزة «فاس العالمية للكتاب»، وهي واحدة من أهم الجوائز الشعرية في العالم العربي، وتمنحها اللجنة العلمية لمؤسسة نادي الكتاب.



## القهر والهدر يجردان الإنسان من اجتماعيته ويمسخان مفهوم المواطنة

● جاد الكريم جباعي يقدم تصورا معاصرا للمجتمع الديمقراطي ● «من الرعوية إلى المواطنة» كتاب يكشف النظام الاستبدادي



جباعي يمهّد لرؤية دولة المواطنة عبر شرح المفاهيم المرتبطة بتطور الدولة المعاصرة والعلاقة مع الإثنيات المختلفة

ودور الدولة في دعم هذه الحقوق وجعلها متوافرة لمواطني الدولة. ويتم ذلك في البداية عبر إدراك الفرد لذاته ودوره ضمن دولة القانون والمجتمع المدني.

المواطنة ليست حالة تلقائية حسب جباعي بل لا بد من تربية وأشكال معرفية ترسخ مفاهيم المواطنة ليتّم الانتقال إليها طوعاً، وهذا ما يسميه جباعي بالأخلاق الطوعية، عوضاً عن أخلاقي الطاعة المرتبطة بالدولة الدكتاتورية والخوف من القانون بوصفه عدواً للفرد، وعزج بعدها جباعي على الدساتير السورية المتعاقبة وحضور مفاهيم المواطنة فيها كشكل قانوني لكنها غائبة عند الممارسة السياسية، إلا أن المعضلة تكمن "بوصفها دساتير ناقصة لدول ناقصة" حسب تعبير جباعي.

هذا ولا يخفى على القارئ الإشارات الواضحة إلى النظام السوري وجهوده في تدمير قيم المواطنة والحرية وترسيخ مقولات العنف والتسلط.

في الفصل الثاني من الكتاب يتوسع جباعي في شرح مفاهيم المواطنة ويؤسس لها ويعرفها في ظل تعدد التعريفات التي تضيقها ثم وضع تعريف المواطن والمجتمع المدني، في محاولة لإزالة اللبس المرتبط بهذه المفاهيم، ليشرح بعدها البيئة القانونية الخاصة للمواطنة وتطبيق مفاهيمها ضمن المجتمع في إشارة إلى الدستور والتشريعات المرتبطة بحقوق الأفراد على اختلافهم جنساً وانتماءً، ويحدد بعدها جباعي الحقوق التي يمتلكها المواطن في ظل دولة المواطنة بوصفها الوجه السياسي لحقوق الإنسان،

والانتماء، لتبرز بعدها ملامح البنى البطركية في الصيغة الرعوية المتمثلة في هيمنة أفكار الأسرة والقبيلة وتحول الرؤى والتفسيرات المختلفة لكافة مظاهر الحياة إلى مقدسات مرتبطة بالعقيدة "كالإسلام والمسيحية"، وتبرز صبغ النسل والانتماء الأقدم بوصفه الأقوى لارتباطه بالأصل ذي الصيغة القدسية، ما يمنح الفرد من التأسيس لحضوره وهويته المختلفة إذ يتعرض للنفي ويصبح لاعباً خارج الجماعة.

وفي حديثه عن الرعوية المحدثة يرى جباعي أن القهر والهدر هما الأساس في تمكين هذا الشكل بوصفهما مجردان الإنسان من إنسانيته وحيثيته وكرامته وينسحب ذلك على مؤسسات الدولة القمعية من أمن ومخابرات ودورها في ترسيخ شكل الدولة،

في كتابه الجديد الموسوم بـ"من الرعوية إلى المواطنة"، الصادر عن دار "أطلس للنشر" ودار "الفرات"، يقدم المفكر السوري جاد الكريم جباعي تصوراً معاصراً عما يجب أن يكون عليه شكل المجتمع الديمقراطي والدولة المدنية وخصوصاً في سوريا التي تشهد الانتقال من الدكتاتورية إلى دولة الحرية والعدالة في ظل الثورة القائمة على أشدها.

حامد العظم

□ دمشق - يهدي جاد الكريم جباعي كتابه "من الرعوية إلى المواطنة"، إلى شبان وشابات سوريا الذين شاركوا في الثورة ويمهد بعدها لرؤية دولة المواطنة عبر شرح المفاهيم المختلفة المرتبطة بتطور الدولة المعاصرة والعلاقة مع الإثنيات المختلفة والانتماءات العائلية.

والحقيقة أن مفاهيم المواطنة والدولة المدنية مازالت كلها ضبابية في المنطقة العربية ذلك إثر التاريخ القمعي الذي شهدته الدول العربيّة وخصوصاً سوريا، ما جعل السلطة تندمج مع الدولة ومع الأقلية الدينية ليظهر نظام سياسي طائفي قائم على هيمنة المصالح الأقلية.

مفهوم الهوية

يتناول جاد الكريم جباعي مفهوم الفرد وعلاقته مع الدولة بالإضافة إلى دور الدولة والمجتمع المدني، ويعيد طرح السؤال الماركسي "ما العمل؟" الذي طرحه كل من تشرنتشيفسكي ثم لينين عبر تحويله إلى "كيف العمل؟".

فمنهجية الوصول إلى دولة القانون والمواطنة ليست غريبة أو عصية على الفهم، وتقوم في الأساس على القطيعة مع السرديات التي أقيمت عند قدرتها على إنصاف الفرد متمثلة بالأنظمة الشمولية والماركسية والاشتراكية والإسلامية، وينتقد دولة البعث

◀ كتاب يحاول تقديم رؤية متكاملة عن مفاهيم المواطنة وأساليب تحقيق الدولة المدنية وخصوصاً في سوريا

باختصار

◀ قال الروائي المصري أحمد حسين، إنه اعتمد على أحداث واقعية في بناء روايته الجديدة "6 إنش" بالإضافة إلى بحثه في علم الجريمة، ووقع حسين روايته عقب مناقشة مفتوحة بمكتبة "أ" بالإسماعيلية.

◀ حصد كتاب "مخترات من عمارة العالم العربي 1914 - 2014، الذي أصدرته وزارة الثقافة بمملكة البحرين ضمن مشاركتها في معرض العمارة الدولي الرابع عشر بمدينة فينيسيا الإيطالية، الميدالية الذهبية في المسابقة السنوية لأفضل تصميم كتاب.

◀ عن "مجموعة النيل العربية للطبع والنشر"، صدرت الطبعة العربية من كتاب "حلم الإنجاب" لسيمونا فيدهالم وقلورا الباريني.

◀ نشطت الشاعرة والكاتبة المغربية فاطمة شهيد، ببراغ، أمام ثلة من الدبلوماسيين والشخصيات التشيكية الفرنتكونية أمسية بعنوان "المرأة في الشعر" احتضنها المعرض الموسيقي التابع لقصر "بيكوا" مقر سفارة فرنسا بجمهورية التشيك، وذلك في إطار الاحتفال بالأيام الفرنتكونية.

◀ افتتح مساء أمس 23 مارس الجاري، في غاليري "فانديما-دي"، المعرض المشترك للفنانين محمد العامري وجهاد العامري، بعنوان "اشقاء في الصورة".

◀ تحتضن مدينة سوق هراس الجزائرية، في الفترة من 30 مايو إلى غاية 1 يونيو المقبلين أشغال ملتقى دولي بعنوان "تباين الرؤى حول أعمال الأدبي أبولويس المادوري".

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

## أنشطة ثقافية وأدباء عرب في معرض مكتبة الإسكندرية للكتاب

"رؤية معاصرة للآداب السعودي"، يتحدث فيها سالم العبيري وأميمة زاهد وملحة عبدالله. ويشارك في الأمسيات الشعرية ندى مهري من الجزائر وبنيت الأرز من لبنان وزهران القاسمي من سلطنة عمان وسالم العبيري من السعودية وسمر علوش من سوريا وكريم معتوق من الإمارات ومن فلسطين أحمد الحاج وزينات أبوشاويش ومن العراق زياد العزاوي وعذاب الركابي.

ومن الأنشطة الفنية عرض الفيلم المصري "خارج الخدمة" وإقامة ندوة عنوانها "إشكالية الخصوصية في المسرح الخليجي"، وينحدر فيها كل من زهراء المنصور سكرتير تحرير مجلة البحرين الثقافية والكاتب المسرحي المصري السيد حافظ.

السعودية". وينظم المعرض ندوات منها "جمال حمدان وعبقريّة المكان" و"عبدالوهاب المسيري وثقافة المكان" و"الناشرون الشباب وتحديات السوق" و"سؤالات حول مصداقية الإعلام العربي" و"الكتابة الساخرة" و"الكتابة بين عالمين: الفن والفلسفة" و"اليونانيون في الإسكندرية" و"الأثار العربية: منتخبات من أبحاث المؤرخ الدكتور جواد علي" وهو أحد رواد المؤرخين في العراق، توفي عام 1987 عن سن 80 عاماً.

كما تنعقد ندوة عنوانها "السرد العماني وقضايا العصر"، بمشاركة أدباء من سلطنة عمان وهم أحمد الكلباني وبشرى خلفان وزهران القاسمي ومنى حيراس السليمي ويقدمها محمد سيف الرجبى. كما يقيم ندوة

ينطلق معرض مكتبة الإسكندرية الدولي للكتاب في دورته الحادية عشرة يوم 26 مارس الجاري، ويصاحب المعرض العديد من الفعاليات الثقافية المتنوعة، تتضمن 70 فعالية ثقافية ما بين ندوات ومؤتمرات ومحاضرات وأمسيات شعرية، وورش عمل ولقاءات إعلامية، يشارك فيها أكثر من 300 مشارك من مصر والعالم العربي.

□ الإسكندرية (مصر) - سيكون ضيف شرف معرض مكتبة الإسكندرية الدولي للكتاب في دورته هذا العام، مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث، الذي يتميز بتحقيق إنجازات عديدة منذ سبعينات القرن العشرين في مجالات التراث والثقافة والفكر، خاصة من خلال رعايته للعديد من المشروعات البحثية الجادة، والمعارض الإسلامية التي لاقت ترحيباً دولياً؛ كمعرض السلاح ومعرض المخطوطات.

## الأدباء وتوثيق العار

تسليمة نسرين التي نشرت روايتها "العار" وتحدثت عن التطهير العرقي الذي مورس من قبل فئة بحق فئة أخرى، كما كتب سلمان رشدي روايته "العار" وهي توصيف لما يجده عار التاريخ والواقع والأنظمة وجزالات الحروب. وكذلك كتب الجنوب أفريقي جون ماكسويل كوينزي روايته "العار" التي أرادها شهادة تاريخية ووثائقية عن حقبة سوداء في تاريخ البلاد.

◀ الأدباء يبحثون عن طريق السرد والتوصيف لتأريخ الأحداث الوحشية التي تقع في هذه البقعة أو تلك

أما الكاتبة الهندية أمريتا بريتام في روايتها "هيكل من عظم" فقد سعت إلى اقتفاء سبل تفتت الخارطة الاجتماعية، قبل الخارطة السياسية والجغرافية، بحيث أن الخطوط التي كانت تجمع أبناء المنطقة وحسن الجوار أصبحت خطوط تماس نارية، وحقول الغام موقوتة، تنفجر عند أبسط احتكاك أو تصادم. صوّرت بريتام في روايتها كيف كانت

□ الإسكندرية (مصر) - سيكون ضيف شرف معرض مكتبة الإسكندرية الدولي للكتاب في دورته هذا العام، مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث، الذي يتميز بتحقيق إنجازات عديدة منذ سبعينات القرن العشرين في مجالات التراث والثقافة والفكر، خاصة من خلال رعايته للعديد من المشروعات البحثية الجادة، والمعارض الإسلامية التي لاقت ترحيباً دولياً؛ كمعرض السلاح ومعرض المخطوطات.

## الأدباء وتوثيق العار

تسليمة نسرين التي نشرت روايتها "العار" وتحدثت عن التطهير العرقي الذي مورس من قبل فئة بحق فئة أخرى، كما كتب سلمان رشدي روايته "العار" وهي توصيف لما يجده عار التاريخ والواقع والأنظمة وجزالات الحروب. وكذلك كتب الجنوب أفريقي جون ماكسويل كوينزي روايته "العار" التي أرادها شهادة تاريخية ووثائقية عن حقبة سوداء في تاريخ البلاد.

◀ الأدباء يبحثون عن طريق السرد والتوصيف لتأريخ الأحداث الوحشية التي تقع في هذه البقعة أو تلك

أما الكاتبة الهندية أمريتا بريتام في روايتها "هيكل من عظم" فقد سعت إلى اقتفاء سبل تفتت الخارطة الاجتماعية، قبل الخارطة السياسية والجغرافية، بحيث أن الخطوط التي كانت تجمع أبناء المنطقة وحسن الجوار أصبحت خطوط تماس نارية، وحقول الغام موقوتة، تنفجر عند أبسط احتكاك أو تصادم. صوّرت بريتام في روايتها كيف كانت

## قسنطينة تتنفس هواء الفن الرابع

□ قسنطينة (الجزائر) - سيتم عرض 1110 أعمال مسرحية وكورغرافية عبر الجزائر خلال تظاهرة "قسنطينة عاصمة الثقافة العربية 2015".

ويحتضن المسرح الجهوي لقسنطينة، في هذا الإطار، 132 عرضاً مسرحياً وذلك طيلة هذه السنة الثقافية، بالإضافة إلى 648 عرضاً آخر لمسرحيات وعروض في الكورغرافيا عبر باقي محافظات الجزائر. وستعمل دائرة المسرح للحدث الثقافي بسيريتا القديمة على إنتاج 7 مسرحيات تعتبر نصوصها تراثاً مسرحياً وطنياً موقعة من طرف مؤلفين كبار على غرار عبدالقادر علولة ومالك حداد وكاتب ياسين، بالإضافة إلى 44 عرضاً من مجموع المسرحيات المزمع إنتاجها تعتبر جديدة و"ستقدم لأول مرة".

وذكرت محافظة المهرجان كذلك أن 10 أعمال لتعاونيات وجمعيات مسرحية ستخصص لجمهور الأطفال، كما سيشارك فنانون مكفوفون في بعض الأعمال المخترعة برسم هذه التظاهرة الثقافية الكبرى. وستنشط بالمناسبة كذلك ورشات للتكوين في الكتابة الدرامية والتمثيل والإخراج وتقنيات عرائس "القرافوز" (العرائس المتحركة) لمدة 15 يوماً لفائدة ممثلين شباب.

\* كاتب من سوريا

أصدرت الهيئة المصرية العامة للكتاب، أحدث عناوينها «سهرابة الليل: مئة حكاية شعبية من واحة الداخلة»، تأليف فارس خضر.



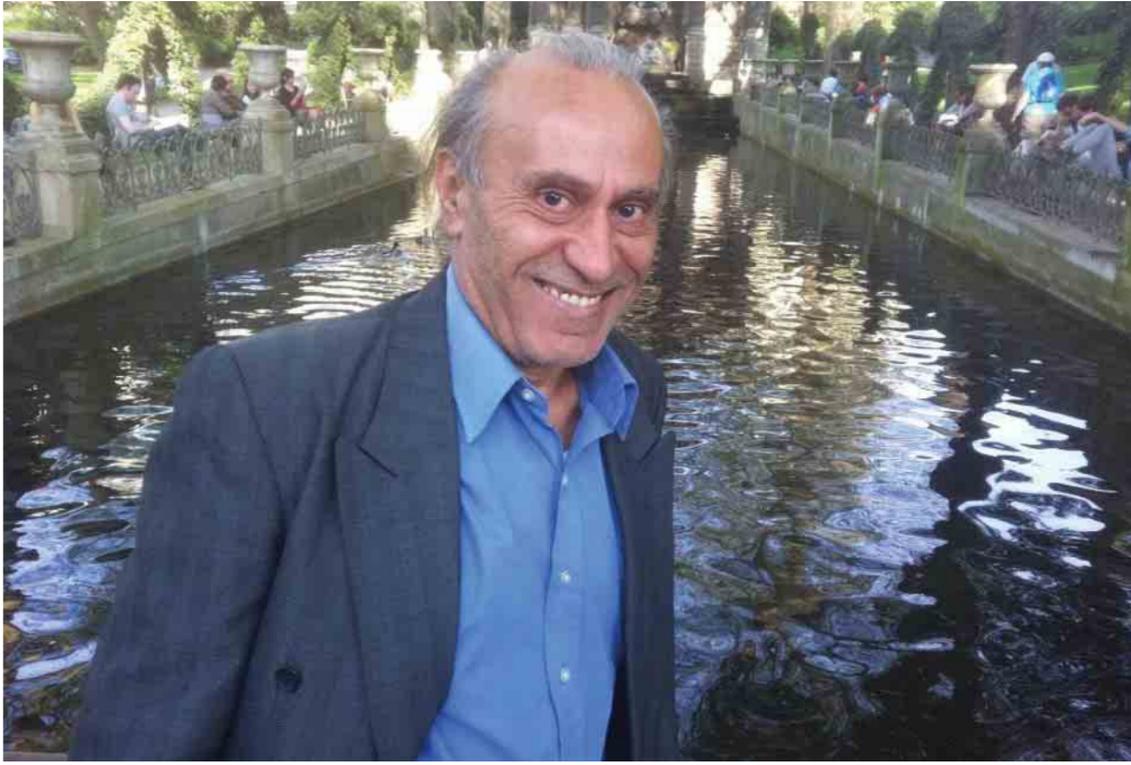
عن الدار العربية للعلوم ناشرون صدر أخيراً كتاب عنوانه «أسطورة الكتابة: كتاب ينقذ طفلاً» لمجموعة من الكتاب من بلدان عربية مختلفة في سعي منهم إلى تقديم مساعدة إنسانية للأطفال.

يعرض، بأثينا، الفيلم المغربي «الطريق إلى كابول» لمخرجه إبراهيم شاكري، بمبادرة من السفارة المغربية، وذلك في إطار أسبوع السينما الفرنكوفونية الذي انطلق بالعاصمة اليونانية.



## وديع سعادة: كل شاعر هو ابن غيره من الشعراء

● الثقافة هي سياسة أيضا تنظر بعمق إلى الحاضر والمستقبل



وديع سعادة: قصيدة النثر ليست سهلة وليس كل من يكتبها شاعر

◀ من في قلبه وشعره محبة للإنسان تكون في قلبه وفي شعره محبة للمرأة والرجل معا بلا تفرقة بينهما

يعيشه، أم من تطلع مستقبلي؟ يؤكد سعادة أن منابعه ضاربة في عمق الماضي والحاضر والمستقبل معا.

ذات مساء ليس له إخوة كتبت: بينما كنت تعبر أمكنة واسعة/ كان ثمة شيء يشبه الحب يذكرك/ أما الآن وقد قطعت شوارع غير مدثرة/ وودعت أرفصة كثيرة/ فالأمل الذي أراد التحدث إليك عند كل خطوة/ يكف عن النداء/ أنت يا من حسب أنه عبر كل الأشياء/ جلست وقتنا أطول في مقهى الماضي..

ينبغي الاعتراف بأن الأيام/ ترسو كضفادع ميتة/ وتجعل الإبتسامات موجهة أمام البحيرات/ وأن المحبة ملح أزرق/ ملح يسقط الآن وحيدا..

وآزرق/ وحدثنا وديع سعادة عن الحب، وعن المرأة في حياته وطبيعة الأثر الذي تتركه في شعره قائلًا: من في قلبه وشعره محبة للإنسان تكون في قلبه وفي شعره محبة للمرأة والرجل معا بلا تفرقة بينهما. أنا لا أكتب للمرأة ككيان منفصل، بل أكتب للإنسان عموماً وهذا يعني أنني أكتب للمرأة أيضاً، بعيداً عن شعر الغزل الذي بات مستهلكاً ومكرراً منذ ما قبل قيس حتى اليوم.

لكن في حديثنا عن جديده اليوم، إن كان ثمة كتابات مغايرة، وجديدة، لقارئ جديد؟ يجيبنا سعادة بأنه لا جديد لديه، وأنه حالياً منقطع تقريباً عن الكتابة.

الورقية أو باية وسيلة أخرى. لمن يقرأ وديع سعادة اليوم من الشعراء الشباب؟ يعلق قائلًا: بحكم إقامتي البعيدة في أستراليا، أقرأ لمن يتاح لي الحصول على كتبه، إضافة إلى ما يوفره الإنترنت من كتابات الشعراء الشباب.

عن رؤيته للمثقف الذي يزاوِل العمل السياسي، وهل ثمة تقاطعات ما بين العمل السياسي والعمل الثقافي، أم أن الثقافة في حد ذاتها هي عمل سياسي؟ يؤكد الشاعر أن الثقافة هي سياسة أيضاً بالمعنى العميق للكلمة، وليس بالمعنى المتداول.

أي أنها نظرة عميقة إلى الحاضر وإلى المستقبل، وتقدّم لما يجري في العالم وما تمارسه السياسة من شوائب. فالثقافة رقيب على السياسة، أي أنها سياسة أعلى من السياسة. وعلى الشاعر، والمثقف عموماً، أن يبقى هذا الناقد وهذا الرقيب، ولا يخضع لأية إغراءات تمارسها السياسة عليه، وإلا فإنه يفقد صفة المثقف والشاعر.

ويضيف: الثقافة هي أيضاً احترام الاختلاف، في الرأي والمعتقد والممارسة وما إلى ذلك. لذلك فالتيارات العديدة في أي مجتمع هي علامة إيجابية شرط أن تتعامل هذه التيارات بين بعضها البعض بديمقراطية. من هنا، فإن الثقافة والحرية في المجتمع العربي وفي أي مجتمع آخر لا تتحققان إلا بهذه الديمقراطية.

بعد تصدّع بنية المجتمع العربي، واستفحال الفوضى، في الكتابة والحياة الثقافية والسياسية، بلغت وديع سعادة إلى أن المثقف هو الناقد والرقيب. ويجب أن يبقى ناقداً ورقيباً رغم كل ما يصيب مجتمعه من خراب سياسي وثقافي وفوضي.

عن منابع خياله الشعري وتصوراته ورؤاه، إن كانت من ماض تركه أم من حاضر

ببيته، أنسى الحاج أيضاً كان صديقي، وعملنا معا لسنوات في الصحافة بباريس وبيروت، محمود درويش تعرفت إليه في باريس، ودأبت على الاتصال به هاتفياً من سيدني بعد عودته إلى رام الله، سركون بولص بقي صديقي منذ مجيئه إلى لبنان عام 1968، وبعد هجرته إلى أميركا حتى وفاته.

والشعراء الذين هم على قيد الحياة أكثرهم أصدقائي أيضاً، وأشعر نحوهم جميعاً بالقرب.

وعما إن كانت قصيدة النثر تمثل لديه ما يمكن تسميته نهاية الطموح الشعري، ينفي محدثنا ذلك معتبراً أنه لا نهاية للطموح الشعري، لكن قصيدة النثر ليست سهلة وليس كل من يكتب ما يسميه قصيدة نثر هو شاعر.

لكن بعدما سقطت قامات شعرية كبيرة وكذلك مفهوم النخبة، على حد قول الكثيرين ممن يزاوِلون الكتابة اليوم، فإين أصبح المثقف بصورة عامة، أين أصبح الشعر الآن؟ يجيبنا سعادة أن الشعر يواصل مسيرته، وثمة نخبة لا تزال قائمة، سواء سقطت قامات أو لم تسقط.

### المثقف والسياسة

وإن كانت الكتابة اليوم تتعرض -سواء كانت بصورة عامة أو كتابة الشعر بصورة خاصة- إلى خطر حقيقي داهم، في خضم غزو الصورة واستفحالها، إذ الكتابة الورقية مهددة بالانقراض، في ضوء انتشار وتمكن الوسائل التكنولوجية الحديثة وانتشارها بشكل كبير، يقول وديع سعادة: لا شك أن قراء الكتابة الورقية يقلون يوماً بعد يوم، فالعالم يتغير ونأمل فقط أن يحافظ هذا التغيير على الثقافة، شعراً وغير شعر، سواء بالكتابة

وديع سعادة شاعر لبناني ولد عام 1948 في قرية شطبين شمال لبنان، وعمل في الصحافة العربية ببيروت ولندن وباريس، قبل هجرته إلى أستراليا في أواخر عام 1988، وما زال يعمل في مجال الصحافة في أستراليا كما أنه يكتب لعدد من الصحف في الدول العربية. صدرت لوديع سعادة تسعة دواوين شعرية أبرزها «ليس للمساء إخوة»، و«المياه المياه»، و«رجل في هواء مستعمل يقعد ويفكر في الحيوانات»، و«مقعد راكب غادر الباص»، و«رتق الهواء». «العرب» كان لها هذا الحوار مع الشاعر اللبناني وديع سعادة.

### روز جبران

قال الشاعر اللبناني وديع سعادة مرة «كان أبي في الحرب يبحث في البراري عن عظمة، ليطحنها بجرر ويسدّ جوعه. من نسل تلك العظام المطحونة خرج أطفال، كنت واحدا منهم؛ كنت ابن عظمة مطحونة».

### مسيرة الشعر

بداية يحدثنا وديع سعادة عن طفولته، وعن علاقته بالمكان الأول، الرحم الأول، عن البيت عن العائلة، عن علاقته بالديه، وماذا تبقى من كل ذلك في شخصيته على الصعيد الشعري والإنساني، وعن فكرة الأبوة في الشعر، يقول الشاعر: أنا ابن قرية وديعة في شمال لبنان، ولدت في بيت سقفة من تراب وأرضه من تراب، وعشت طفولتي مع الشجر والتراب، وأظن أنني لا أزال أحمل ذاك التراب إلى اليوم في قلبي.

ويضيف: إنني ابن تلك الطبيعة البريئة، وكذلك ابن القسوة التي يعاني منها القرويون لا سيما الفقراء منهم. فأبي مثلاً لم يكن معه ثمن لعبة يفتنيها لي، وعلمته هذه الظروف القاسية أن يكون قاسياً أيضاً مع أولاده، لكنه بالتأكيد كان يحبني، وتعلمت منه ومن أمي أن أحب الناس والطبيعة والحيوانات أيضاً.

لا شك أن تلك الطفولة كان لها تأثير كبير عليّ، على الصغيدين الإنساني والشعري معا. فانا ابن تلك الطفولة أولاً ثم ابن كل ما مرّ في حياتي بعد ذلك. أما بالنسبة إلى الأبوة في الشعر، فأعتقد أن كل منا هو ابن كثيرين، شعراء وغير شعراء، من بهم وتركوا أثراً ما في شعره وفي مفاهيمه الحياتية، وكذلك هو ابن كل التجارب التي مرّت في حياته. لذلك لا أعتقد أن لأي شاعر أباً واحداً، ولست أنا كذلك أباً لأي شاعر.

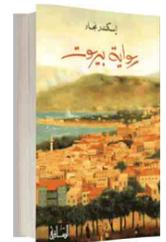
عن علاقته التي تبدو فاترة بالشعراء يعتبر وديع سعادة أن كل الشعراء أصدقاؤه. ويستذكر ممن رحلوا: يوسف الخال، يقول: كان صديقي وتعرفت على زوجتي في سهررة

العالم يتغير ونأمل فقط أن يحافظ هذا التغيير على الثقافة، شعراً وغير شعر، سواء بالكتابة الورقية أو بأي وسيلة أخرى

## للقرء آراء@

### رواية بيروت

### إسكندر نجار دار الساقى



■ إسكندر نجار محام وكتّاب لبناني. له عدة روايات بالفرنسية ترجمت إلى العربية منها «دروب الهجرة»، و«الفلكي»، و«مدرسة الحرب». أيضاً «كتاب جبران» الذي لاقى رواجاً كبيراً وترجم إلى لغات عديدة منها العربية. وقد نال جوائز عدة في لبنان وفرنسا.

■ رواية بيروت كما هو ظاهر في اسمها تتحدث عن بيروت التي تتقاطع فيها تأثيرات كثيرة. عشرات الأعوام، اشتبك تاريخها بقصة فيليب الذي راح في مساء عمره بروي حكاية عائلته ومدينته. هي حكاية غنية بالمغامرات تكشف عبثة الحرب وهشاشة السلم.

● أحمد: في هذا العمل نقابل صحفياً عجوزاً أحس بدنو أجله فقرر أن يحكي عن حياته وعن العوامل التي أثرت فيها. وهنا يتجلى إبداع الكاتب في تقسيم العمل إلى أجزاء متنوعة متدرجة حسب الزمن: في الجزء الأول يتطرق إلى الوضع اللبناني في القرن 19 وما تسبب في نشوب الحرب الأهلية، ونستطيع أن نلخص هذا الفصل في جملة: أولئك الذين يقومون بنصف ثورة إنمّا يحفرون قبراً. الجزء الثاني من العمل هو الاحتلال والأحداث إبان الحرب العالمية الأولى.

● علوان: إسكندر نجار يملك حساً موسيقياً عالياً في الكتابة، لغته رشيقة متزنة وسلسة. مع ذلك يعود الفضل للمترجمة حنان عاد، التي نقلت النص بهذه الحرفية العالية. حيث استلهمت المعنى ثم أعادت صياغته بالعربية من جديد. الرواية صعبة، لأنها تصل إلى أكثر من أربع مئة صفحة، وهي مليئة بزخم الأحداث، والتلميحات، والأحاديث الجانبية، لذلك أجد أن التعليق عليها أمر صعب ولا فيها حقها.

● رضا حريري: يصور إسكندر نجار حكاية بيروت من وجهة نظر عائلة مارونية بأجيالها الثلاثة. وبغض النظر عن ميولي السياسية

وإيماني في عدمه بالكيان اللبناني، وبغض النظر عن جنوري الفلاحية الجنوبية المنتمجة للكتلة المسلمة في البلد، وبغض النظر عن نظرتي إلى الحرب الأهلية وموقفي منها ومن أطرافها، فإن الرواية كانت غارقة في السوء لأسباب عديدة، منها أنها غارقة في الرواية الرسمية لتاريخ البلد، وكأنما أقرأها من كتاب التاريخ المدرسي.

● عبدالله عبد الرحمن: هي رواية ترسخ في قارئها بيروت، الوطن والحرية، الحب والفن، الموسيقى والثورة والنضال، بيروت البحث عن الفرص الضائعة في المدى البعيد. تصور الرواية تلك الفترات الملتهبة بالجمال والصراع من أجل الاستقلال والبقاء، وبيروت الأمس شبيهة ببيروت اليوم، فهي ما زالت حتى اليوم تناضل لتبقى وتستمر، وهذا أكثر ما أعجبني في الرواية. عمل البطل فيليب في مجال الصحافة جعله دائماً شاهداً على كل حدث مثير يمرّ به البلد في تلك الفترة.

● نوال عبدالله: بالكاد تصالحت مع ترجمة الكتاب، حتى وصلت إلى أحداث السبعينات ووجدت الكاتب على لسان بطل الرواية فيليب، بصف الفلسطينيين المتواجدين في لبنان «العدو». تحدثت عن القوات العثمانية والفرنسية والإنكليزية والسورية، ولكنه

لم يستعمل صفة العدو سوى عند الإشارة إلى القوات الفلسطينية. منذ ذلك المقطع، أكملت ما تبقى من الكتاب على مضض. في القسم المتعلق بتل الزعتر، تكشف المزيد من العنصرية، ثم المزيد منها عند الحديث عن «انفجار العنف» في إشارة إلى الانتفاضة.

● شريف حازم: رواية ثقيلة عن قصة عائلة عبر 3 أجيال تعكس التاريخ الحديث للبنان، والذي يصعب التعرف عليه من خلال وجهة نظر واحدة، فهو كأي بلد متعدد الطوائف والمصالح، حينما تقرأ لأحد المنتميين إلى هذه الطائفة أو تلك، أو إلى هذا الفصيل السياسي أو ذاك، تجد أن هناك أكثر من بلد يدعى لبنان، حسب وجهة نظر كل طائفة أو فصيل.

● ابتهاج أبو علي: الرواية كتبت بصيغة مذكرة غير منتظمة لتمرّ بسرعة على سيرة أفراد عائلة بيروتية مسيحية مشاغبة، أو متدربة، أو مناضلة، منذ العهد العثماني وحتى بداية الألفية الجديدة، عبر ثلاثة أجيال للعائلة، الفصول شبة منفصلة وكل منها قائم بذاته لكن ما يربطها هو الفترة الزمنية والأفراد، الأحداث التاريخية كتبت بسرعة لتكون الخلفية التي تترك أثرها على أحداث شخصية يمر بها أفراد هذه العائلة.

### محنة الراهن



مفيد نجم

لا ربيع الثورات العربية الذي لا يزال يعيش مخاضاته الدامية والعسيرة، ما كان له أن يتخذ هذا البعد التراجيدي العنيف، لولا أنه وضعنا وجوداً وتاريخاً وثقافة وهوية أمام لحظة مصيرية، علينا أن نحسم فيها خياراتنا بصورة واضحة حيال جملة من المفاهيم والقيم والمسائل، التي ظلت القوى الحاكمة العربية والأحزاب تتعامل معها بانتقائية، أو توظفها لخدمة مصالحها أو تتعامل معها برؤية رومنسية، وفي مقدمتها قضايا الدين والحداثة، ومفاهيم الدولة والمواطنة والديمقراطية وغير ذلك من المسائل الهامة. لذلك فإن من يرى في هذا العصف الكاسح، وما يتولد عنه من تصدّعات عميقة وواسعة في بنية الواقع العربي، مجرد مؤامرة أو انتكاسة، قياساً بما كان عليه الواقع قبل هذا، فإنه لا يريد أن يفهم حقيقة ما يحدث.

لأول مرة تطرح هذه القضايا على الوعي العربي تحديات وجودية وثقافية كبيرة، ويجري الاشتباك العنيف حولها، ذلك لأن القوى التي سيطرت على الحكم كانت من أحزاب وقوى سياسية وعسكرية واجتماعية، أرادت من الثقافة أن تكون في خدمة مشروعها، ومن الدولة أن تتماهى معها، ومن المجتمع أن يتحوّل إلى رعية، ومن الدين وسيلة لإضفاء المشروعية عليها، أو لإبعاد الناس عن السياسة.

تحالف رجال الدين والسلطة ساهم في تكريس الواقع، ما جعل مشروع التنوير والحداثة يبقى في الهامش، ويجري توظيفه وفقاً للحاجة، وبدلاً من التقدم والتطوير كانت الثقافة السائدة تزداد فساداً وتخريباً ومحاصرة من قبل السلطتين السياسية والدينية. حملات التكفير التي قامت بها المؤسسة الدينية لعدد من المفكرين والكتّاب العرب، كانت تتوجها لهذا الواقع، شغل المجتمع عن فساد السلطة واستبدادها.

في سوريا التي يدعي النظام فيها العلمانية كان عهد الأسد لتحفيظ القرآن أضعاها مضاعفة لعدد المراكز الثقافية في كل محافظة، لمجرد أن النظام أراد أن يرشو السلطة الدينية بذلك، بهدف شراء ولائها، بل إن تراجع النظام أمام تلك المرجعيات وصل إلى درجة أن استبدل عقد الزواج، كما كانت تسميته طوال عقود بعقد النكاح في زمن الوريث الابن رائد التحديث والتطوير.

مفتي النظام يتحدث ويفتي في قضايا الدولة السياسية والاجتماعية، كما لو أنه الأمين القطري لحزب البعث الحاكم. إلغاء الحياة السياسية والثقافية ومحاربة قوى التغيير والمجتمع المدني، ساهمت إلى جانب الممارسات السلطوية السابقة، في وصول الواقع إلى هذه الدرجة من الاحتقان والصراع، وهي التي وفرت ومازالت توفر شروط ديمومته واشتداده.

عمليات الترتيب والتجميل وشعار كل شيء من أجل المعركة، لم تعد تنطلي على أحد، ولا سيما مع تراكم الأزمات الاجتماعية والاقتصادية الخانقة، وانغلاق الأفق السياسي وفرص العمل أمام الأجيال الجديدة.

\* كاتب من سوريا

### باختصار

استقبل مركز الفنون والمعارض بتلمسان أكثر من 100 ألف زائر خلال عام 2014 والثلاثي الأول من السنة الجارية، حسبما أعلنه المدير العام أمين بولدفة.

أطلق وكيل إمارة منطقة نجران السعودية عبدالله بن دليم القحطاني فعاليات مهرجان «كلنا نحب التراث» وذلك بمنتزه الملك فهد الوطني.

قرر مجلس إدارة المجلس الأعلى للأثار المصري، إغلاق متحف النسيج المصري بشارع المعز لدين الله الفاطمي، في الأول من أبريل القادم ولمدة شهرين حتى الانتهاء من أعمال صيانته.

صدر عن دار جامعة عدن للطباعة والنشر كتاب حمل عنوان «الحب في الطريق المشوك» للكاتب والباحث علوي عبدالله طاهر.

مراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



يشارك الممثل التركي خالد أرغنش حاليا في تصوير فيلم «علي ونينو» للكاتب الأذري قربان سعيد، مع مجموعة من النجوم العالميين والعرب.

تم الاتفاق بين المنتج أحمد السبكي والفنان محمد رمضان على أن يقدم رمضان بطولة 3 أفلام، من إنتاج أحمد السبكي، للعرض خلال المواسم المقبلة.

تشارك المطربة المصرية ياسمين نيازي في بطولة فيلم «القصر» الذي تدور أحداثه حول الأزمات التي يعاني منها المواطن المصري في إطار كوميدي.



# سينما

## «45 عاما» من الزواج الناجح تدمره أسرار دفيئة

### ● تكثيف للغيرة رغم سنوات العيش المشترك ● فيلم يكشف النقاب عن مؤسسة الزواج وخفاياها



مبارزة ممتعة في الأداء بين توم كورتناي وشارلوت رامبلنج

◀ **قصة الفيلم نموذج لأسرة إنكليزية تقليدية تنتمي للطبقة الوسطى، أما في الداخل فهناك الكثير من عدم اليقين**

الممكن نسيانه أو تجاوزه، رغم كونه مجرد "حدث رمزي" يقصد منه تكثيف الغربة رغم كل ذلك العيش المشترك، ورغم ما يبذله الرجل من بسالة حقيقية، لكي يستعيد زوجته إليه، خصوصا في مشهد الزروة خلال الحفل الكبير، أمام حشد من الأصدقاء، حيث تتالق شارلوت رامبلنج وتذبت أنها مازالت تتمتع بالكثير من السحر والجاذبية التي عرفت بها، رغم أنها قاربت السبعين من عمرها. أما أداء توم كورتناي، فهو ما ينطبق عليه "الأداء المشحون" الذي يكشف عن قدرة هائلة على التحكم في إبداع المشاعر، في التعبير عن الحب، والرغبة في مواصلة الحياة رغم كل ما يعترضها من عقبات، وهو الممثل المتألق دوما، منذ أن ظهر بقوة على الشاشة في فيلم "عزلة عداء المسافات الطويلة" لتوني ريتشاردسون عام 1962.

الفيلم؛ إنه يعتمد فضلا عن ذلك، على التحكم في نبرات الصوت، الالتفاتات والإيماءات الموحية، الهمسات، والغضب المكتوم الذي يمكنك أن تشعر به لدى كبت، لكنها تعبر عنه بالنظرات أكثر من الحركة المباشرة. الإضاءة الواقعية داخل المنزل مع الانتقال إلى الخارج، إلى المناظر الطبيعية الساكنة، تجسد الحالة النفسية والمزاجية التي تجعل الشخصية أسيرة المكان، وتجعل للمكان دلالاته الرمزية أيضا: الوحدة والعزلة والبعد عن حيوية الحياة في المدينة، إنه مزاج نفسي يوحي أيضا بمراجعة النفس، أكثر من مراجعة العلاقة مع الآخر.

في واحد من أفضل مشاهد الفيلم يحاول جيواف أن يستعيد زوجته إليه، ليمارسا الحب في الفراش بعد سنوات من القطيعة، لكنه يعجز عن الاستمرار في المحاولة، والمشهد ليس مقصودا منه البحث عن المتعة المشتركة، بل النفاذ إلى الطرف الآخر، واستعادة العلاقة الذهنية وتكثيفها في العلاقة الجسدية.

لا يوجد هنا صراخ ولا هستيريا نسائية، كما لا يتم التعبير بشكل مباشر تقليدي عنيف عن الألم، لكن هناك حيرة وتفكيراً ورفضاً، وإحساساً بأن ما حدث لن يصبح من

أن يقضي زوجان معا 45 عاما دون أن يعرفا بعضيهما البعض لدرجة كافية، وهل تمضي سنوات العمر سريعة متلاحقة حقاً، حيث لا تسمح للمرء بالتوقف والتساؤل عن حقيقة علاقته بالطرف الآخر في تلك "المؤسسة"، وكيف كان هذا ممكناً؟

### قصة حقيقية

سيناريو الفيلم مقتبس عن قصة قصيرة للكاتب ديفيد كونستانتين، والفيلم بحكم تكوينه يعتمد اعتماداً أساسياً على الشخصيتين الرئيسيتين، أي الزوج والزوجة، مع بعض التفاصيل والشخصيات الثانوية المساندة، وبالتالي يصبح العنصر الأهم هنا هو الأداء التمثيلي أو تلك المبرارة المتعة بين اثنين من عمالقة التمثيل في العالم: توم كورتناي وشارلوت رامبلنج. المخرج دون شك، يدفع الأداء ويحوطه بالوهج، بحيث لا ينحرف المزاج السائد في الفيلم في اتجاه الميلودراما، كما لا يسقط الأسلوب في المنهجية البليدة لما تطلق عليه "المسرح المصور"، الذي يعتمد على الحوار، وعلى الانتقال بين اللقطات من شخصية إلى شخصية أخرى، رغم بروز الحوار بكثرة في

كان الزوج الذي يقوم بدوره بن أفليك في فيلم "فتاة مختفية" للمخرج ديفيد فينشر، يعرف جيداً منذ لحظة اختفاء زوجته، أنها تريد معاقبته، بعد أن تستدرجه إلى لعبة خطيرة، وتوقعه في شرر أعماله، انتقاماً لرفضه الاستمرار في علاقته الزوجية معها، خاصة بعد أن علمت أنه يخطط للطلاق، لكي يرتبط بامرأة أخرى.

### أمير العمري

لا سر المرأة- الزوجة في فيلم "فتاة مختفية" لا يمكن في قدرتها على إخفاء هدفها الشرير، بل في تلك الرغبة العنيفة التي تصل إلى أن تصبح هاجسا مجنوناً، بالتملك والاحتفاظ بالزوج تحت إمرتها وسيطرتها، رغم يقينها بغياب الانسجام بينهما.

وعندما يتساءل هو بشكل عقلاني قبل نهاية الفيلم: وكيف يمكن الاستمرار في علاقة متوترة، معذبة، مليئة بالمشاجرات والخلافات؟ تجيبه في هدوء وثقة: هذا هو الزواج!

أما الزوجة في الفيلم البريطاني الجديد "45 عاما"، للمخرج أندرو هاغ، الذي عرض في مسابقة مهرجان برلين السينمائي، فهي لا تكتشف أنها لا تعرف عن زوجها شيئاً، بل وأنها تجهل أيضاً الكثير عن نفسها، عن مشاعرها، وعمّا يجمعها بهذا الرجل منذ 45 عاماً.

وقبل أسبوع واحد من الاحتفال بعيد زواجهما الخامس والأربعين، وبينما يستعد الزوج "جيواف" (توم كورتناي) والزوجة "كيت" (شارلوت رامبلنج) لإقامة حفل كبير تعويضاً عن الحفل الذي ألغى في اللحظة الأخيرة، قبل خمس سنوات بمناسبة 40 عاماً على زواجهما، بسبب دخول جيواف غرفة العمليات لإجراء عملية جراحية عاجلة على القلب، يبدو في الأفق شبح كارثة قد تقوض تلك العلاقة التي استمرت تلك السنين كلها، ساكنة، مستقرة، ومنسجمة، كما يبدو ظاهرياً من السطح الخارجي الذي يغلف حياة الزوجين اللذين لم ينجبا أطفالاً.

### الداخل والخارج

قصة الفيلم نموذج لأسرة إنكليزية تقليدية تنتمي إلى الطبقة الوسطى، تقيم في منزل كبير بمنطقة ريفية رائعة في شرق انكلترا، أما في الداخل فهناك الكثير من عدم اليقين، من التشكك، ومن الصمت الذي تقطعه أحاديث عادية كثيرة حول الكف عن التدخين، وعن الكلب الذي يجب أن يخرج للتمشي

◀ **سيناريو الفيلم مقتبس عن قصة قصيرة للكاتب ديفيد كونستانتين، معتمدا على شخصيتي الزوج والزوجة**

## مهرجان فرايبورغ السينمائي يوجه تحية إلى سوريا



مشهد من فيلم «العودة إلى حمص» لطلال الديركي

سيقدم أيضا خلال الأيام السينمائية السورية في فرايبورغ، فيلم "الرقيب الخالد" (2014) للمخرج السوري الموهوب زياد كلثوم. وضمن الأيام السورية، ستعرض العديد من الأفلام السورية القصيرة، ولا سيما تلك التي ونقها ناشطون وسينمائيون شباب، لا يزال بعضهم في سوريا حتى هذه اللحظة، يعيش جحيم الحرب مع طرفين متماثلين في الجهر: نظام الأسد وتنظيم الدولة الإسلامية.

"تحية إلى سوريا" فرصة مهمة لتقديم صورة عن الصراع الدائر في سوريا، خصوصا بعد أن استطاع نظام الأسد وحلفاؤه، تحوير الصراع عن جوهره، والترويج له على أنه حرب ضد التطرف والإرهاب.

أن تروي للمشاهد الأوروبي جزءاً من حقيقة الصراع الدائر في سوريا. وسيعرض فيلم "ماء الفضة" (2014) الذي أنجزه أسامة محمد بالشراكة مع وئام سيماف بدرخان، وقد حصد على العديد من الجوائز في عدد من المهرجانات العالمية. وفي نفس السياق، سيعرض فيلم "العودة إلى حمص" (2013) لطلال الديركي، وفيلم "بلدنا الرهيب" لعلي الأتاسي وزياد حمصي، و"صباحاً أخاف.. مساء أغنى" (2013) للسوريين رولا اللاذقاني وسلمي الديري، وسيعرض المهرجان في أيامه السورية أيضا فيلم "مسكون" (2014) للمخرجة لواء يازجي. ومن الإنتاجات السينمائية السورية التي حققت حضوراً لافتاً في السنة الماضية،

زمن الثورة السورية، سيعرض أيضا الفيلم الوثائقي "رحلة في الذاكرة" (2006) للمخرجة السورية هالا محمد. وتقدم شقيقة مخرج "صندوق الدنيا" أسامة محمد، في فيلمها الأخير حكايات عن ثلاثة مناضلين سوريين هم ياسين الحاج صالح وغسان جباعي وفرج بيرقدار، وتجربتهم في واحد من أبنع السجون السياسية التي عرفتها المنطقة العربية وهو سجن "دمر" الحراوي. أيضا، من الأفلام المنتجة قبل انطلاق الانتفاضة السورية، سيعرض فيلم المخرج السوري الشاب ميار الرومي "في انتظار النهار" (2003). كما أدرجت في البرنامج مجموعة من الأفلام السورية التي صنعت في زمن الثورة السورية، والتي تستطيع

ضمن فعاليات الدورة التاسعة والعشرين لمهرجان فرايبورغ الدولي، أقامت إدارة المهرجان برنامجاً خاصاً بالعروض السينمائية السورية تحت عنوان "تحية إلى سوريا".

### أحمد محمد

انطلقت بسويسرا فعاليات مهرجان فرايبورغ السينمائي الدولي في الحادي والعشرين من مارس الجاري، وتستمر حتى الـ 28 منه، وفيه دعت لجنة المهرجان المخرج السوري أسامة محمد لانتقاء العروض السينمائية السورية التي تعرض ضمن فعاليات دورتها الحالية.

الحديث عن السينما السورية، يقود دوما إلى الحديث عن أحد أهم روادها، السينمائي الراحل عمر أميرلاي، الذي سيعرض فيلمه في المهرجان السويسري "الحياة اليومية في قرية سورية" (1974).

والشريط التسجيلي الذي أنجزه صاحب "الطوفان في بلاد البعث" بالشراكة مع الكاتب السوري الراحل سعدالله ونوس، يشكل واحداً من الأفلام السورية التي لا بد من العودة إليها عند مطالعة النهج الذي سلكه أميرلاي في أفلامه، مجابها فيه وبلغته السينمائية الخاصة، الطغيان بكافة أشكاله. ومن الأفلام السورية التي أنتجت قبل

◀ **«تحية إلى سوريا» فرصة حقيقية كي يطلع المشاهد الأوروبي على طبيعة الصراع الدائر في سوريا**

## كوبا تنتج أول فيلم خيال علمي في تاريخها

◀ **هافانا - أنتجت كوبا مؤخراً أول فيلم خيال علمي في تاريخ الجزيرة حمل عنوان "أوميغا 3" لمخرجه إدواردو ديل لانو، وهو عبارة عن مزيج من لقطات واقعية وأخرى كرتونية.**

وعن فكرة الفيلم يقول المخرج إدواردو ديل لانو "أردت دائماً تحطيم الصور النمطية، لكن عندما يعيش بلدك ظروفًا خاصة فواجب عليك أن تتحدث عن ذلك، إن التشدد الذي يتحدث عنه الفيلم نجده في أماكن متعددة وعلى أشكال مختلفة وقد عانينا كلنا من ذلك".

أحداث الفيلم تجري في مستقبل غير بعيد، داخل مجتمع يتزايد فيه دور النباتات في التغذية، حيث يصبح تناول اللحوم محظوراً إلى درجة اندلاع حرب عالمية يريد النباتيون من خلالها فرض نظام حميتهم على باقي سكان الأرض.

ويقول نجم التلفزيون الكوبي، كارلوس كوزالفو، الذي يقوم بدور البطولة في الفيلم "استعمل إدواردو موضوع التغذية كعذر للتطرق إلى معاناة البشرية من أشياء أكثر تعقيداً من أكل البيض أو اللحوم، أراد على الأخص أن يسلط الضوء على الحماية التي يتحملها الكوبيون منذ سنين".

أما بطولة الفيلم الممثلة الكوبية دايلينيس فوينتس، فتقول عن غرابية قصة الفيلم: التجارب قبل لعب الدور كانت هي الأصعب، عندما حدثني مخرج العمل إدواردو عن لحظة فيها صراع بين مجموعة "فيكس" النباتية و"ماك" الجرثومية، ظننت أن الفيلم يتناول قصة إحدى ماركات الجعة، لم نفهم الموضوع إلا في النهاية. كان الأمر مضحكاً!

ومن المنتظر أن يتجول فريق عمل الفيلم عبر العالم خلال هذه السنة، لتقديمه في أكثر من مهرجان دولي. وقد كان أول عرض دولي لفيلم "أوميغا 3"، خلال مهرجان "فوننتس بورتو" في البرتغال.

1.5 مليون معلم يقدمون الخدمة التعليمية لما يقارب الـ 19 مليون طالب وطالبة في المدارس الحكومية المصرية، من خلال 49 ألف مدرسة، موزعة على جميع أنحاء البلاد.

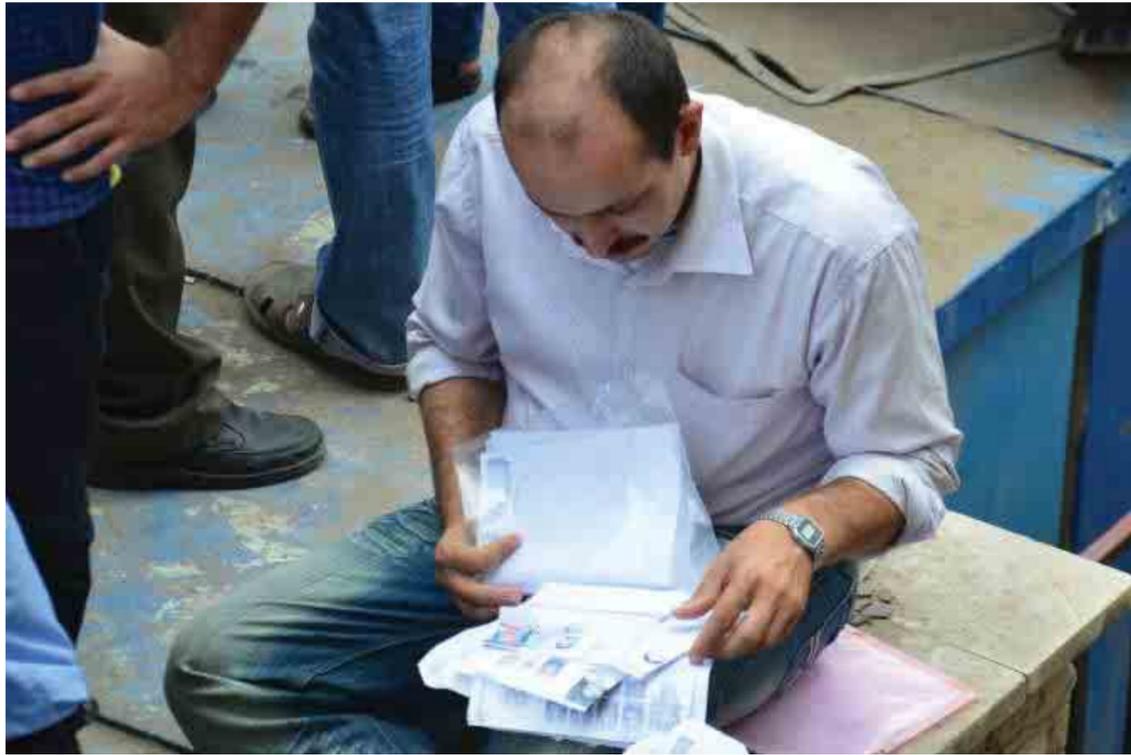
28 مليون طفل في العالم محرومون من التعليم حسب مبعوث منظمة الأمم المتحدة الخاص للتعليم كما أن المجتمعات الإرهابية على المدارس سجلت أعلى معدلاتها خلال 4 عقود.

50

بلدا شاركت في معرض باريس الدولي للكتاب حيث بلغ عدد المشاركين ثلاثة آلاف كاتب، وتعلق المحور المركزي للمعرض بحقوق الكاتب كحق من حقوق الإنسان.

## مصر تحمي مدارسها من الترويج السياسي والديني

● وزير التعليم لـ «العرب»: نستهدف حماية الطالب من الفكر المتشدد ● حظر مشاركة المعلم في الدعاية الحزبية



عملية تصنيف المعلمين أثارت انقسامًا بين المعلمين، حيث اعتبرها البعض سابقة لم تحدث في تاريخ وزارة التربية والتعليم

أقدمت وزارة التربية والتعليم في مصر على خطوة تعد الأولى من نوعها بشأن علاقة المنشآت التعليمية بما يجري من أحداث سياسية، وشرعت في تصنيف المعلمين بالمدارس وفقا للانتماء السياسي، حيث طالبت جميع المديرية التعليمية بالتنسيق مع الجهات الأمنية لوضع اسم كل معلم ويجواره الحزب الذي ينتمي إليه أو يميل إليه أو يدعمه.

أحمد حافظ

حسب الأرقام الرسمية فإن المدارس المصرية يعمل بها نحو مليون و500 ألف معلم، يقدمون الخدمة التعليمية لما يقارب الـ 19 مليون طالب وطالبة في المدارس الحكومية الرسمية، من خلال 49 ألف مدرسة، موزعة على جميع أنحاء البلاد.

يذكر أن هناك نسبة كبيرة من المعلمين والمعلمات تنتمي إلى جماعة الإخوان، كما أن نسبة أخرى، خاصة من مدرسي اللغة العربية، تنتمي إلى التيار الإسلامي، وتعتمد الترويج لأفكار الإخوان وسط التلاميذ الصغار، وضبطت حالات عدة في الأونة الأخيرة، تعمد فيها معلمون الخروج على المناهج التعليمية بما يخدم مصلحة الإخوان على حساب النظام السياسي الراهن.

ووفقا للإجراءات التي اعتمدها الوزارة، على كل مدير مدرسة أن يقوم بحصر شامل للمعلمين الموجودين بالمدرسة التي يديرها، بتصنيف كل معلم "حسب انتمائه الحزبي والسياسي"، على أن يقوم بإرسال هذا التصنيف للإدارة المسؤولة عن الاتصال السياسي في المديرية التعليمية الموجودة بالمحافظة.

وحظرت الحكومة المصرية في سبتمبر الماضي الحديث في السياسة بشكل نهائي داخل المدارس والمنشآت التعليمية، وهددت المعلمين المخالفين لهذه التعليمات بإحالتهم إلى جهات التحقيق الإدارية، بعد شكاوى عديدة من قيام معلمين منتمين إلى جماعة الإخوان المسلمين بتصنيف الطلاب داخل الفصول، بين داعم لما يعرف بـ "شرعية الرئيس المعزول محمد مرسي" ومؤيد للرئيس المنتخب الحالي عبدالفتاح السيسي.

وحسب الإجراءات الجديدة فإنه يحظر توزيع منشورات أو دعاية انتخابية أو هدايا تحمل طابعا انتخابيا داخل الإدارة أو المدرسة، وعدم التحدث أو التعليق على الأمور السياسية في المؤسسات التعليمية، وعدم كتابة عبارات أو وضع إعلانات أو لافتات انتخابية على أسوار المدارس أو الإدارات التعليمية أو تعليق أي صور أو منشورات للمرشحين داخل المنشآت التعليمية.

وحظرت الوزارة إقامة ندوات أو لقاءات خاصة بالأحزاب داخل المنشآت التعليمية أو الاشتراك في البرامج أو الأنشطة التي تحمل أي نوع من الدعاية الحزبية، مع إخطار إدارة الاتصال السياسي (الأمن) بشكل فوري في حالة التعدي على أسوار المدارس واستخدامها في الإعلانات للمرشحين في الانتخابات القادمة.

وشرعت المديرية التعليمية في حصر جميع العاملين بالمدارس، من معلمين وإداريين طبقا لـ "الاسم والوظيفة والانتماء السياسي ونوع الحزب ورقم الهاتف والملاحظات".

وأثارت هذه الإجراءات انقسامًا بين نشطاء من المعلمين، حيث اعتبرها البعض سابقة لم تحدث في تاريخ وزارة التربية والتعليم، وسيضا مسلطا على رقابهم، إذا جرت كتابة التقارير الخاصة بالمعلمين عن طريق الخطأ أو نكاسة في بعضهم للتكيد على لإزاحتهم عن الحقل التعليمي، بخلاف أنها ضد ما كفه الستور الجديد من حريات.

ورأى آخرون أن الخطوة جيدة وتمثل إقصاء سياسيا للمعلمين المنتمين إلى تنظيم

جماعة الإخوان الإرهابية، أو من يروجون لأحزابهم داخل المدرسة بما لا يتوافق مع الأهداف السامية لرسالة المعلم.

وقال حسين إبراهيم الأمين العام لنقابة المعلمين المستقلة لـ "العرب": إن وزير التعليم يريد تحويل العاملين في التعليم إلى مرشدين للأمن، حسب تعبيره. مضيفا أنه على كل مدير مدرسة أن يرفض تطبيق مثل هذه الإجراءات لأنها تتنافى مع الدستور الجديد، والمعلم من حقه أن يمارس نشاطه السياسي خارج المدرسة.

من جانبه، قال الدكتور محب الرفاعي وزير التربية والتعليم الجديد لـ "العرب": إن المدرسة مكان للتعليم وليس للترويج لأي حزب سياسي أو ديني، ولا مجال للحديث في السياسة، تحت أي مسمى، ومن حق الطالب أن يحصل على مادة علمية داخل المنشأة

التعليمية، بعيدا عن الفكر المتشدد، وليس من حق أي أحد أن يفرض عليه رأيا سياسيا أو يتحدث معه في أمور تخرج عن نطاق الكتاب المدرسي.

وأضاف أن هذه الوزارة تكفل للطلاب أن يكون في بيئة تعليمية، بعيدا عما يحدث في الشارع المصري من أمور سياسية لا دخل له بها، لاسيما إذا كان متواجدا داخل الفصل، "ونحن لا نشك في نوايا أي معلم شريف، لكن حق الطالب المصري على الوزارة أن تقدم له معلومة تربوية احتواها الكتاب المدرسي والمنهج الدراسي، بعيدا عن انتماءات المعلم الحزبية".

وقال نبيل كامل، وهو معلم تاريخ في مدرسة القديس يوسف الثانوية، بالقاهرة لـ "العرب": إن الكتاب المدرسي يحتم الحديث في أمور سياسية، خاصة ما يتعلق بثورتى



محب الرفاعي وزير التربية والتعليم

المدرسة مكان للتعليم وليس للترويج لأي حزب سياسي أو ديني ولا مجال للحديث في السياسة

حسين إبراهيم: وزير التعليم يريد تحويل العاملين في التعليم إلى مرشدين للأمن



25 يناير و30 يونيو وإزاحة الرئيس الأسبق محمد مرسي عن الحكم وتنصيب عبدالفتاح السيسي رئيسا للبلاد، وكلها أمور سياسية لا بد من الحديث عنها باعتبارها ضمن الكتاب المدرسي.

وأوضح أن هناك معلمين ينتمون إلى الإخوان يزيغون الحقائق حول هذه الأحداث، يجب على الوزارة إقصاءهم عن تدريس مواد التاريخ والشؤون أو الخوض في أمور سياسية، ربما يشعلون بها الفتن في المدارس.

## الاستثمار في «المدارس الآمنة» يضمن حق الطفل في التعليم

حاليا، مشيرا إلى أن الهجمات الإرهابية على المدارس سجلت أعلى معدلاتها خلال أربعة عقود، داعيا إلى إبداء اهتمام خاص باطفال سوريا واللاجئين الذين يحتاجون إلى التعليم في الدول المضيفة.

وحدث مبعوث الأمم المتحدة الخاص بالتعليم العالمي المجتمعي الدولي على إحداث "تغييرات جذرية" لتعزيز الالتزام العالمي بالدفاع عن حقوق الطلاب ليكون عام 2015 عام وضع حد لانتهاكات حقوق الطفل فعليا، قائلا "اليوم أوجه نداء من القلب إلى ضمير العالم بشأن المعاناة التي يواجهها

نيويورك - طالب جوردون براون مبعوث منظمة الأمم المتحدة الخاص للتعليم رئيس وزراء بريطانيا الأسبق المجتمع الدولي بإتاحة فرص التعليم وتوفير مدارس آمنة للأطفال في مختلف أنحاء العالم.

وقال براون إنه يتعين أن يكون عام 2015 عاما لوضع نهاية لحرمان الأطفال من التعليم، الذي يعد بمثابة "انتهاك لحقوق الطفل"، مضيفا أنه بات من الضروري إتاحة الفرصة لهم لدخول المدارس، خاصة في المناطق التي تمرقها الصراعات والإرهاب. وأكد براون أن هناك 28 مليون طفل خارج المدارس

عالمي جديد للتعليم في حالات الطوارئ، والالتزام بتوفير الدعم الضروري في المؤتمر القادم حول تعليم اللاجئين السوريين في لبنان، والتوقيع على إعلان المدارس الآمنة الدولي لحماية المدارس من الاستخدام العسكري والهجمات عن طريق توفير الحماية الممنوحة للصليب الأحمر.

وأعلن براون عن مشروع في باكستان في إطار مبادرة المدارس الآمنة، والذي يعمل بالفعل في بنجيريا، وقال إنه يتطلع إلى توسيع نطاق المبادرة إلى جنوب السودان ولبنان وجمهورية الكونغو الديمقراطية.

ملايين الأطفال. لقد حان الوقت لأن نضع حدا لانتهاكات المشينة للقانون الدولي التي تطال حقوق الملايين من الأطفال، من خلال الدعوة إلى وقف عسكري المدارس، واستخدام تلاميذ المدارس كسلاح من أسلحة الحرب، والإصرار، حتى في مناطق الصراع، على وجود "المدارس الآمنة" لتمكين الأطفال من التمتع بتعليمهم في سلام.

كما شجع المجتمع الدولي على الاستثمار في جعل المدارس أكثر أمنا في المناطق الأكثر اضطرابا وخطورة في العالم من خلال الموافقة على شروط إحداث صندوق إنساني

### باختصار

وقعت مؤسسة الألفي المصرية للتنمية البشرية والاجتماعية اتفاقية تعاون مشترك مع جامعة لودفيغسبورغ الألمانية يتم بموجبها إيفاد طلاب مصريين للحصول على الماجستير والدكتوراه في الإدارة الدولية.

أثار أداء قسم الولاء للولايات المتحدة باللغة العربية في مدرسة أميركية خلال احتفال مخصص للغات الأجنبية والتنوع، جدلا حادا في ولاية نيويورك، فعندما قامت طالبة، تتكلم العربية، بأداء قسم الولاء، ووجهت باستياء ووصفت بالإرهابية.

أجرت الوزيرة المغربية المنتدبة لدى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، سمية بنخلدون، مع رئيس جامعة إسطنبول التقنية، محمد قراجا، مباحثات تناولت سبل التعاون المشترك وتقاسم الخبرات بين الجامعات المغربية والتركية.

تستضيف وزارة التربية والتعليم البحرينية بطولة فيكس العالمية لصناعة الإنسان الآلي بمشاركة 50 فريقا من المدارس الحكومية والخاصة، وبتنظيم من مدرسة الإبداع الخاصة.

تحصلت المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني السعودية على جائزة التميز في التوجيه المهني والتنسيق الوظيفي خلال مؤتمر ومعرض الخليج الخامس للتعليم الذي أقيم بإمارة أبو ظبي يومي 18 و19 من الشهر الجاري بحضور وزراء تعليم عال وأكاديميين في البحث العلمي من دول عربية وخليجية، إلى جانب ممثلين عن قطاعي التربية والتعليم من 83 دولة.

## جناح وزارة التعليم السعودية يستقطب زوار معرض الكتاب الدولي بباريس



رئيس وزراء فرنسا مانويل فالس في جناح وزارة التعليم السعودية

مجلة "لي إسونسيال دي مقاليد" الصادرة باللغة الفرنسية عددها الخامس لموضوع "واقع وتعليم اللغة العربية في فرنسا"، وخصصت جناحا للتعريف بالخط العربي، فضلا عن ركن آخر لاستقبال الضيوف من كبار الزوار الرسميين ومن المثقفين العرب والأجانب.

الحكاية الشعبية بالملكة لمحمد الجولي، ومجموعة قصصية باللغة الفرنسية تضم 12 قصة قصيرة لكبار الأدباء بالملكة. كما أصدرت الملحقة بالتزامن مع معرض الكتاب مجلة "مقاليد" في عددها التاسع، حيث تناولت موضوع "تربو التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل"، بينما خصصت

الفكر والأدب والإعلام، مما جعلها تستحق لقب "الملحقة الثقافية التي لا تنام".

وخلال زيارته للمعرض اتجه رئيس وزراء فرنسا مانويل فالس نحو جناح وزارة التعليم السعودية، حيث استقبله الملحق الثقافي السعودي إبراهيم البلوي وقدم له شرحا حول ما تقوم به الملحقة الثقافية السعودية في باريس وأهداه مجلد "أدوات الكتابة عبر التاريخ" الذي أصدرته في ثلاث لغات، وهو تحفة فكرية لما تضمنه من صور وشروح لأدوات الكتابة عبر مختلف العصور.

وشاركت المملكة العربية السعودية في معرض باريس من خلال وزارة التعليم، بهدف تسجيل حضور فاعل في ميدان النشر والمعرفة وتوطيد جسور التواصل مع الثقافات الأخرى عبر التعريف بدور المملكة في الإنتاج الفكري والثقافي والعلمي.

ويقدم جناح المملكة الكثير من الكتب الجديدة الواردة من المكتبات الجامعية وكذلك إصدارات الملحقة الجديدة في إطار مشروع الترجمة، منها مجموعة من الكتب المترجمة من الفرنسية وخاصة في مجالات العلوم الإنسانية والفكر والحوار، منها كتب "مستقبل العمل والتنوع الثقافي" و"التعايش الثقافي" و"علوم وإعلام" و"الانفجار الصغير لتقنية النانو" و"اقتصاد التعليم" و"من الحطب إلى الذهب" حول أنثروبولوجيا

باريس - سجل معرض باريس الدولي للكتاب الذي اختتمت فعاليته أمس 23 مارس، حضورا لافتا لكبار الكتاب والمبدعين من أهل الفن والفكر والإعلام من مختلف أقطار العالم، حيث بلغ عدد المشاركين ثلاثة آلاف كاتب من 50 بلدا في مختلف مجالات الإبداع الثقافي والفكري، فيما كان المحور المركزي للمعرض "حقوق الكاتب كحق من حقوق الإنسان"، وكانت البرازيل ضيف الشرف لهذه السنة بمشاركة 48 كاتبا.

أما في ما يخص المشاركة العربية، فكانت مشاركة وزارة التعليم السعودية، وللمرة الثالثة، مشاركة متميزة بالنظر إلى حجم الإقبال عليها من قبل فرنسيين وعرب وأجانب أتوا خصيصا لزيارة معرض باريس الدولي، ويأتي هذا الحضور اللافت ترميما لدور الملحقة الثقافية السعودية في باريس ومجهوداتها المتواصلة في الترجمة والإنتاج الفكري، حيث تعرض الملحقة جملة إصداراتها التي تجاوزت أربعين كتابا في مجالات العلوم الإنسانية والإداب وموضوعات حوار الحضارات، فضلا عن تنوعها بين الترجمة والتأليف وأوراق عمل الندوات العلمية التي تنعقد في مقرها وفي إطار الندوة السعودية الفرنسية لحوار الحضارات التي شارك فيها كبار الأساتذة الجامعيين الفرنسيين والعرب ومن أهل



«المصادقية في كلا النوعين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد موجودة، فهناك وسائل تقليدية تتمتع بمصادقية وأخرى تفتقر للمصادقية والأمر ذاته ينطبق على الإعلام الجديد».

عبد الحميد أحمد  
إعلامي إماراتي

«مساحة حرية التعبير للمرأة الإعلامية أضيق من مساحة الكاتب الإعلامي، بسبب الأعراف والتقاليد التي سببت حرجا لممارسة المرأة عملا بحرية، إضافة إلى ضعف التشريعات».

عبد المنعم الأعسم  
رئيس تحرير الصباح العراقية

«الأجر العادل يمثل ضمانا لا غنى عنه لحرية الصحفي وقدرته على أداء واجبه المهني دون ضغوط قد تعوق عمله، بالإضافة إلى ضمان الحريات والإفراج عن الصحفيين المعتجزين».

يحيى قلاش  
نقيب الصحفيين المصريين



# ميديا

## الصحافة الأميركية الساخرة تفضل السياسيين على رجال الدين

● رسوم الكاريكاتير أسقطت ملوكا وحكومات وأغضبت رؤساء ● الرسم الديني متاح لكن لا يمكن السخرية من الشخصيات



الرئيس الأميركي باراك أوباما نال نصيبا كبيرا من سخرية رسامي الكاريكاتير

الأيام يتم استخدام رسامي الكاريكاتير من قبل أي من فئات المجتمع، قائلا "الكاريكاتير مهم للمجتمع، ويعتبر صوته، لذا لا بد أن تكون رسومات الكاريكاتير صوتا حرا، وألا تستخدم من طرف المتطرفين أو الأطراف المعادية للإسلام، لأننا رأينا مثلا على ذلك في الغرب، ولا نريد أن نصبح جنودا في معركة لصالح أي شخص".

وقال رسام الكاريكاتير شابات إن صحيفة شارلي إيبدو لم تكن تهدف إلى إيذاء أحد، ولا إلى التحقير من شأن الإسلام، مستدركا "إلا أنني أجد صعوبة أحيانا في فهم شارلي إيبدو، التي تكون في بعض الأوقات استفزازية جدا، ويتم استخدامها من قبل الراديكاليين".

تصريحات ديوك تأتي متوافقة مع آراء رسام الكاريكاتير في صحيفة نيويورك تايمز باتريك شابات، الذي وصف رسومات مجلة شارلي إيبدو الفرنسية الساخرة بالاستفزازية، قائلا إنه "يجد أحيانا صعوبة في فهمها".

وقال شابات، إنه عند الدفاع عن حرية التعبير لابد من احترام قيم الآخرين، في معرض تقيمه مجلة شارلي إيبدو التي تعرضت لهجوم أدى إلى مقتل 12 شخصا بينهم 4 من رسامي المجلة.

وأشار شابات إلى قدسية الدين، ودعا إلى الدفاع عن حرية التعبير بمعزل عن الدين، وإلى عدم إدراج النبي في الرسوم الكاريكاتيرية، كما أكد شابات على ضرورة

وحاز رسم كاريكاتيري للفنان هيربلوك على ثلاث جوائز بوليتزر، ظهر فيه نيكسون وهو يشد على طنجرة ضغط مليئة بالفضائح ويقول "يجب إبقاء الغطاء حتى الانتخابات". وأكدت ديوك أن الرسوم الكاريكاتيرية "أسقطت ملوكا وحكومات محلية وأغضبت رؤساء".

وكان وليام تويد رجل سياسة فاسد في نيويورك في القرن التاسع عشر وصف بـ"قذارات الرسوم" ما خطته برششة الرسام توماس ناست الذي يعتبر أب الكاريكاتير الأميركي.

وأضافت ديوك "إنهم يملكون القدرة ويلعبون دورا هاما في تكوين الرأي العام، لكنهم لا يفعلون كل شيء بمفردهم".

يفضل رسامو الكاريكاتير الأميركيون تناول رجال السياسة والموضوعات التي تخصهم، ويحظون بحرية كبيرة في هذا الشأن دون التعرض للملاحقة القانونية، في حين تعتبر السخرية من الدين من المحظورات في الصحافة الأميركية الساخرة.

وأضافت ديوك أن رسامي اليوم يستمرون في السخرية من السياسة والسياسيين، مشيرة على سبيل المثال إلى وزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون التي دار مؤخرا جدل حول بريدها الإلكتروني الخاص والعالم، وتستهدف خاصة من أكثر التقديميين. وتابعت إن "دعوى التشهير ليست منتشرة مثلما هو الأمر في أوروبا" بموجب تعديل في الدستور يكرس حرية التعبير. ولفتت إلى "أن رسامي الكاريكاتير يتمتعون بحرية أكبر بمهاجمة رجل سياسي". وقالت إن هيربلوك "استطاع القيام بـ274 رسما حول ووترغيت ونيكسون لأن القانون كان حليفاً".

لكن "السخرية من الدين أمر محرم" كما أكدت المؤرخة. وقالت "إن قلة ضئيلة من رسامي الكاريكاتير الأميركيين تعرضوا لـ(النبي) محمد"، في إشارة إلى رسوم صحيفة شارلي إيبدو الفرنسية الساخرة التي أدت إلى مقتل رساميهما في باريس في يناير.

وروت ديوك "هناك واحدة قامت بذلك، فغيرت اسمها وتعيش الآن مختبئة" في إشارة إلى مولي نورييس رسامة الكاريكاتير في سياتل (غرب) التي أطلقت في 2010 "يوما حيث الجميع يرسم محمد".

وتذكر ديوك رسما لبات أوليفانت نشر في الوقت الذي اتهم فيه نجم الغناء الراحل مايكل جاكسون بالتحرش باطفال، وكذلك الكنيسة الكاثوليكية.

ونرى فيه المغني أمام كنيسة يخرج منها أطفال الجوقة وكهنة يقولون "بيدو أن جاكسون يريد سلوك طريق الكهنة". ولفتت إلى "أن بعض الرسامين الكاريكاتيريين قد يتحدثون عن الدين لكنهم لن يقولوا "إن الدين سيء"، سيتحدثون عن مشكلة ضالعة فيها كنيسة ما".

ويتناول المعرض الممول من صندوق بلوك الذي تملكه المكتبة المرموقة، مهنة بدأت بالدعوة إلى التدخل الأميركي في أوروبا ضد ألمانيا النازية.

واشنطن - لا تحظى رسوم الكاريكاتير في الصحافة الأميركية بالحرية المطلقة في تناول المحظورات الدينية، لكنها تكفلت بتناول السياسيين وانتقادهم دون أن تتعرض لمشاكل قانونية أو ملاحقات قضائية.

وتؤكد ساره ديوك التي تنظم معرضا في مكتبة الكونغرس بواشنطن، أن هيربلوك أحد أشهر رسامي الكاريكاتير السياسي في الصحافة الأميركية أنجز "274 رسما كاريكاتيريا عن ووترغيت" دون أن يواجه أي محاكمة لكن "السخرية من الدين كما تفعل شارلي إيبدو أمر محرم" في الولايات المتحدة. وقالت ديوك المسؤولة عن المعرض الذي يستعيد عقودا من الرسوم الكاريكاتيرية في الولايات المتحدة من خلال أعمال أحد أبرز ممثليها، إنه في الولايات المتحدة "يمكن استعمال الرسم الديني، يمكن استخدام يسوع المسيح، لكن لا يمكن السخرية منه".

فالرسام الكاريكاتيري هيربلوك واسمه الكامل هيربرت بلوك الذي توفي عن 91 عاما في 2001، ويعتبر من أركان صحيفة واشنطن بوست، تناول بريشته فضيحة ووترغيت التي أدت إلى سقوط الرئيس ريتشارد نيكسون وأزمة الصواريخ الكوبية والرئيس ليندون جونسون وحرب فيتنام.

وهو الذي استحدث عبارة "المكارثية"، كما أضافت منظمة معرض "بوينتينغ دير بيز (في مرمي ريشتهم) الذي يستمر حتى مارس 2016، ويستعرض فترة الحملة الشرسة التي أطلقها السناتور جوزف مكارثي الثقافي ضد الكتاب والمثقفين في أميركا، في الخمسينات، وقد ذاعت شهرة مكارثي نتيجة ادعائه دون دليل أن هناك الكثير من الشيوعيين والجواسيس السوفييت داخل الحكومة الأميركية.

▲ هيربلوك أحد أشهر رسامي الكاريكاتير السياسي أنجز 274 رسما عن ووترغيت دون أن يواجه أي محاكمة

### باختصار

◀ قال سفيان السليطي الناطق الرسمي للمحكمة بتونس إن قاضي التحقيق المتعهد بملف أحداث باردو الإرهابية قرر منع بث جزء من برنامج تلفزيوني كان من المبرمج بثه على إحدى القنوات الخاصة، وهو يتعلق بروايات لشاهدي عيان، معتبرا أنه يمس بسير التحقيق.

◀ دانت دائرة الإعلام بالتجمع اليمني للإصلاح اختطاف صحفيين من قبل الحوثيين بالعاصمة صنعاء، أثناء محاولتهم الوصول لتغطية مسيرة نسائية تندد بالتفجيرات الإرهابية التي حدثت يوم الجمعة الماضي.

◀ قال رئيس فريق عمل دعم حركة الإنتاج الفني وشركات الإنتاج بوزارة الإعلام الكويتية إن القرار الخاص بتعديل اللائحة التنفيذية لقانون الإعلام المرئي والمسموع سهل عمل المنتجين، وسرع الإجراءات المتبعة في الإنتاج التلفزيوني في القطاع الخاص.

◀ انتقد نائب رئيس الوزراء التركي نعمان كورتولموش الرسالة التي وجهها مجلس الشيوخ الأميركي، وتحمل توقيع 74 سيناورا بيدون فيها قلقهم حيال حرية الصحافة في تركيا. قائلا إن "تركيا تتعرض لضغوط عدة، يحاولون أن يظهروا أن تركيا تعتقل الصحفيين".

◀ عقد منتدى الإعلاميات العراقيات جلسة ناقش فيها قضية (الجنذر وحرية التعبير) ومساهمة الإعلاميات العراقيات في فعاليات المنتدى الاجتماعي العالمي الذي سيعقد في الفترة 24-28 مارس في العاصمة تونس.

للمشاركة والتعليق  
media @ alarab.co.uk

## الطفرة الرقمية تفرض البحث عن حلول لمواجهة الآثار المستقبلية



عبد الكريم بناني:  
يجب دراسة انعكاسات وسائل الإعلام الاجتماعية داخل المجتمعات

المفاجآت التي قد تحدث مستقبلا. وأوضح أن هذا الملتقى يهدف إلى التقريب بين الخبراء في المغرب ونظرائهم البريطانيين وتشجيع التعاون والشراكة في ما بينهم مع إتاحة الفرصة للانفتاح على ثقافات وتجارب أخرى.

تأثيرات هذه الوسائل على الحياة السياسية والاقتصادية للمجتمعات. وأكد عبد الكريم بناني نائب الرئيس التنفيذي للمجموعة المغربية البريطانية أن هناك تحولات متسارعة تشهدنا هذه الوسائل وتكتسح العديد من المجتمعات.

وقال إنه بات من الضروري أن ينكب الباحثون والمفكرون والخبراء اليوم على دراسة ومناقشة الانعكاسات التي قد تحدثها هذه الوسائل داخل المجتمعات من أجل الخروج بتصورات واضحة حول أنجع السبل للتعاطي مع المستجدات التكنولوجية ولتحاشي كل

المغربية البريطانية وجامعة كامبردج بشراكة وتنسيق مع المجلس الثقافي البريطاني بالمغرب، حول موضوع "وسائل الإعلام الاجتماعية .. نظرة أخرى"، نهاية الأسبوع الماضي، وتناولت الدور المتنامي لوسائل الإعلام الاجتماعية في المجتمعات المعاصرة وتأثيراتها على الأعمال التجارية والسياسة. وحسب المشاركين في اللقاء فإن وسائل الإعلام الاجتماعية أصبحت تكتسي أهمية كبيرة في مجال التكنولوجيا وممثلي هيئات ومكونات المجتمع المدني، مشيرين إلى الدراسات العديدة التي تم إنجازها حول

فاس (المغرب) - أثارت وسائل الإعلام الاجتماعية في سياق النقاشات العالمية الحالية على الإنترنت العديد من القضايا الهامة مثل الخصوصية وحقوق الطبع والنشر والملكية الفكرية والمراقبة والأمن، وتواصل التكنولوجيا الرقمية طفرتها في السنوات المقبلة، خاصة مع انتشار الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية وغيرها مما يفرض بحث ومناقشة آثارها المستقبلية على المجتمعات. هذا ما ناقشته مجموعة من الباحثين الجامعيين والمفكرين والأكاديميين من المغرب والخارج في ندوة فكرية نظمتها الجمعية

## رئيسة التحرير!

اليوم من الصعوبة بمكان معرفة الفرق بين الاثنين، بعد أن غير "الجمهور السابق" مكانه من مجرد الجلوس وقراءة الصحيفة الورقية، إلى المشاركة في التحرير من أي مكان يكون فيه.

واستنتجت بأن الصحفيين اليوم أكثر عرضة للمساءلة حول دقة معلوماتهم، بفضل تسارع المعطيات على الإنترنت من قبل "المواطن الصحفي" واستقلاليتته وحيويته في نشر الأخبار، الأمر الذي يدفع الصحفي إلى تقوية أدواته وتقديم مادة بلا فترات. تؤمن هذه السيدة بفكرة إعادة صياغة النقاش حول معضلة الصحفي اليوم، والتخلص من وهم فكرة مستقبل الصحافة الآمن، وترفض الخلط بين فرص عمل الصحفي وبين جذب المزيد من الإعلانات التجارية للتمويل، لكنها تتساءل أيضا "كيف يمكن لمستقبل الصحافة أن يكون آمنا، بينما التمويل يأتي من خارجها؟".

تقترح رئيسة التحرير الجديدة للغرديان تعريفا جديدا للصحفي لترك الفكرة الكلاسيكية السائدة عنه، والإشارة بوضوح إلى معرفته التكنولوجية، وعدم الخجل من علاقته العداوية بالصحافة أن يكون آمنا، بينما

لأنه وفق كلام سابق لها في محاضرة "لا يمكن اختصار الثورة الرقمية في التغيير التكنولوجي وحده، بل في تحول السلطة، وقدرة شبكة الإنترنت المفتوحة على أن تكون مساحة ضخمة للديمقراطية".

إمكانيات لا حدود لها وبسرعة هائلة تكاد لا تصدق. فيما تعتبر مقاومة الصحفيين التقليديين للتغيير المتصاعد مضرا بالصحافة نفسها، مطالبة الصحفي اليوم بأن يدرك أن دوره كصانع للحقيقة وشارح لها قد ولى.

ورفضت اعتبار التدفق الحر للصحافة على الإنترنت مجرد قيام "المواطن الصحفي" بنشر قصصه الشخصية، بل هو بصدد إعادة رسم تصور دور الصحفي في المجتمع وعلاقته الأساسية مع الجمهور، ومعرفة كيف يفكر القراء. لأن الإنترنت أعاد "صحافة القبيل والقال" بمشاركة المواطن الصحفي في تحرير الأخبار وبنها، بعدما كان أقصى ما يفعله إرسال رسالة إلى محرر الصحيفة الورقية بصفته قارئا وينتظر أن تنشر.

وأوصل الإنترنت القارئ السابق للصحافة الورقية إلى أن يكون مشاركا يتحدث ويرد ويجادل، بل ويحارب وجهة النظر التي تتبناها الصحيفة.

ودمر الإنترنت التسلسل الهرمي الذي كان يضع المحرر في مستوى مرتفع عن القراء، وكان في أفضل الأحوال يعرف علاقته مع القراء عبر الرسائل التي يتلقاها منهم وقد ينشرها أو يرفضها.

واتفقت فاينر مع الآراء التي تعيد تسمية القراء بـ"الجمهور السابق" في عهد الصحيفة الورقية، على اعتبار أن هناك القليل من الكتاب والكثير من القراء، وأصبح

التحليل العميق وكسب رهان الابتكار في عصر الرقمية.

إذن نترقب ما ستفعله هذه السيدة بعد 18 عاما من التحاقها بالصحيفة وتقلدها منصب رئاسة تحرير الطبعة الإسرائيلية وهي تتم الطبعة الأميركية من الغرديان، ومن ثم تنضم إلى مجموعة صغيرة من النساء في إدارة تحرير الصحف البريطانية مثل ليزا ماركويل رئيسة تحرير العدد الأسبوعي لصحيفة "الإنديبندنت"، وفكتوريا نيوتن رئيسة تحرير العدد الأسبوعي لصحيفة "ذا صن" واسعة الانتشار، وسارة ساندرز رئيسة تحرير صحيفة "إيفنغ ستاندرد" اليومية اللندنية المسائية المجانية، ودون نيسوم رئيسة تحرير صحيفة "ذا ستار" المعنية بتغطية أخبار المشاهير.

من الأهمية بمكان العودة إلى نظرة كاترين فاينر إلى مستقبل الصحافة لمعرفة كيف تفكر هذه المرأة، لا تكفي بالمهمة التقليدية للصحفي في أن يكون محرر ديسك، إنها صناعة محتوى ومخططة لحزمة كاملة متناسقة، فلم يعد مكان للصورة الكلاسيكية لرئيس التحرير بعد أن فقد مواصفاته منذ أن أطاح "المواطن الصحفي" بالصحفي من موقعه المتعالي عن القراء. وهي تصف انتقال الصحافة الورقية إلى الرقمية، بأنه أشبه بالتحول من الحالة الصلبة التي تقدم الكتب والصحف المطبوعة إلى التدفق الحر في حالة سائلة، مع

كريم نعمة

◀ تبدو دلالة أن تكون سيدة رئيسة تحرير لصحيفة عريقة مثل الغرديان البريطانية التي تصدر منذ 194 عاما، مختلفة كليا وفق المفهوم العربي، سيفكر الذهن العربي السائد عن تقلد السيدة هذا الموقع -إن حدث في صحيفة عربية- في مفاضلة تقليدية مع الرجل، بينما الأمر هنا مختلف كليا مع صحيفة مثل كاترين فاينر، تخلف الآن روسبريدغر أقدم رئيس تحرير لصحيفة بريطانية بقي في منصبه عشرين عاما، مع أنه وضع عشر سنوات عمرا افتراضيا لرئيس التحرير، فثمة ما ينتظره بعد هذا الموقع. عين القارئ البريطاني تمتلئ بمسؤولية عالية عندما تمر على الغرديان أو التابزم، وهي غير العين التي تطالع بتهمك الصحف الشعبية الأخرى واسعة الانتشار. تقلد فاينر، بعد تفضيلها من بين اثنين من المرشحين، لهذا المنصب لتكون رئيسة التحرير الـ12 للصحيفة منذ تأسيسها عام 1821، جعلها تؤكد ما كان ينتظرها حقا بالاعتراف بأنه امتياز ومسؤولية عالية أن تكون على رأس فريق من صحفيي الدرجة الأولى يحظون بمتابعة القراء في مختلف أنحاء العالم، كما يضعها أمام مهمة التفكير بمستقبل الصحيفة وقدرتها على كسب رهان



أعلنت عارضة الأزياء اللبنانية ميريام كلينك عبر صفحتها الرسمية على فيسبوك أنها تلقت اتصالاً من أشخاص مقررين من حزب الله أكدوا فيه الوقوف إلى جانبها إذا تعرضت لأي مكروه، وأعربت كلينك عن سعادتها بدعمهم لها حيث تمنّت أن تنضم إلى المقاومة لتدافع عن لبنان، وكانت كلينك أعلنت في أكثر من إطلالة إعلامية، عن حبها لحسن نصر الله.

## الأمن السعودي يقاوم «سيلفي الحوادث»

الرياض - أعلنت الداخلية السعودية أنها قامت بتكوين فريق عمل، لرصد ومتابعة من يصورون الحوادث المرورية والجنائية وينشرونها عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وسبق لوزارة الثقافة والإعلام أن كشفت عن إجراءات مماثلة لمعاينة «المتجاوزين».

قالت صحيفة «مكة أونلاين» (الأحد 22 مارس) إن الأمن العام طلب في خطاب عاجل، من إدارات الشرطة في كل المناطق السعودية، القيام بمسح إحصائي لرصد ما تم ضبطه من قبل رجال الأمن لأشخاص صوروا الحوادث ونشروها في مواقع التواصل الاجتماعي، ومن ثم رفع الإحصائية إلى المديرية، تمهيدا لاتخاذ الإجراءات اللازمة.

وسبق لوزارة الثقافة والإعلام السعودية أن كشفت في فبراير الماضي النقاب عن أن الوزارة بصدد اتخاذ إجراءات لمعاينة من وصفتهم بالمتجاوزين في موقع تويتر، بعدما رصدت «المتجاوزين» من أفراد وقنوات فضائية.

وأضافت الوزارة أنها تنسق مع مؤسسات وأجهزة سعودية أخرى معنية للتعامل مع مثل هذه «التجاوزات».

وكشفت مصادر سعودية، لم يتم تسميتها، عن أن مجلس الشورى يقوم بإعداد دراسة حول تعديل لائحة نظام الجرائم المعلوماتية ليشمل الوسائل والتطبيقات الحديثة، وبعض الأنماط الإجرامية التي ظهرت على شبكات التواصل الاجتماعي.

وتتقسم العقوبات في النظام الحالي الذي أطلق عام 2009، إلى خمسة بنود، ويعكف القائمون على دراسة التعديل في توسيع البنود إلى ما يتناسب مع المتغيرات الحديثة. وأطلقت السعودية في عام 2009 نظام الجرائم المعلوماتية، كما سبق وأن شهدت إحدى الغرامات التي طبق حيالها النظام معاقبة أحد مقدمي خدمة الاتصالات بـ6 ملايين ريال.

وقام المغردون على تويتر بتدشين هاشتاغ: «الأمن يلاحق مصوري الحوادث أنخوا فيه عن القرار منقذين» انتهاك الخصوصية من قبل المصورين، إلا أن البعض وجد أن هذا القرار وضع للتستر على الجرائم. وكتب مغرد «مسألة التجمهر وهاجس التصوير جعلنا من أبنائنا عديمي الإحساس والإنسانية». وقال مغرد «ستجد رجالا مقطوع النفس.. وأحدهم يقف بجانبه يقول بالله دقيقة أصورك قبل ما تموت..!».

في المقابل انتقد مغردون القرار وكتب أحدهم «لم لا نفضح مشاكل البلاد ونظلم نستر عليها».

يذكر أن موقع تويتر وسيلة تواصل هامة لدى السعوديين. ويطلق عليه «برلمان الشعب»، ويوجه من خلاله المغردون انتقادات حادة للجهات الحكومية والهيئات الرسمية.

## حماس أونلاين مظلومية منتهية الصلاحية عبر الإنترنت

### هل تنجح حماس في كسر الحصار الإعلامي من بوابة الشبكات الاجتماعية



Hamam Movement @HamamInfoEn - Israel's fans reported & closed out FB close our page. Tell us more about freedom of speech and thugery. #AskHamam

#### «الهيئة الإعلامية» لحماس على الشبكات الإعلامية قرار من داخل الحركة

مواقع التواصل الاجتماعي للرد على بعض الأسئلة الساخنة، والعمل على تقديم الحركة في ثوب جميل، فيما أفعالها على الأرض تختلف تماما عن تلك الصورة».

وأضاف «لا أفهم كيف قرر قادة حماس الحديث للعالم واستغلال مواقع التواصل الاجتماعي في هذا الوقت بالذات، حيث يعيش أهالي غزة معاناة غير مسبوقه، وتغرق غالبيتهم في الفقر والبطالة، وتتحمل حماس الجزء الأكبر من هذا الوضع البائس». كما ظهر على تويتر حساب ساخر يحمل اسم حكومة غزة يعيد صياغة الأخبار التي تتعلق بالآزمات المتواصلة بطريقة ساخرة.

وتعليقا على حادثة بارود في تونس ورد في الحساب «22 قتيلًا في تونس الآن على إثر أعمال إرهابية، عليكم أن تشكروا حكومة غزة على توفير الأمن والأمان لكم، فلولاها لكان هناك الكثير من القتلى منكم».

إلى جانب ظهور حساب آخر يحمل اسم «شركة توزيع كهرباء غزة يتخذ من عبارة «نوركم كفاية» شعارا». ويسخر الحساب من أزمة الكهرباء المتفاقمة منذ سنوات.

إرهابية. ويقول مغردون «حماس تخوض معركة إعلامية، جديدة عليها، ساحتها الفضاء الرقمي وقوامها إعادة إنتاج خطاب المظلومية وترويجها». ويبدو أن الحملات الحماسوية لم تنجح الفلسطينيين الذين، جابهوا خطابها بخطاب محلي مضاد، يتخذ نفس الوسائط الاجتماعية ويتصدى لإعادة إنتاج المظلومية، ويفنده بالسخرة.

وأطلق فلسطينيون هاشتاغا يحمل اسم (اسأل غزة) AskGaza، للمطالبة بسؤال غزة بدلا من حماس، لأنها تستحق أن يسلم الضوء عليها أكثر من الحركة». ويقول ناشط «لم يعد خطاب المظلومية ينطلي على الغزائين الذين سئموا إرهاب حماس، خسرت حماس مصداقيتها محليا تماما».

وأكد ناشطون أنه من الأفضل بدء العمل على إنهاء المشاكل الداخلية، والإجابة على الأسئلة الكبيرة التي يطرحها الغزائون دون أي إجابة، بدلا من ترك كل ذلك خلف ظهرها، والاستعراض على وسائل التواصل الاجتماعي.

وتفرض حماس عمليا سيطرتها على قطاع غزة، متجاهلة معاناة أهالي قطاع غزة. وقال مغرد إن «قادة حماس يظهرون وكان كل شيء على ما يرام في غزة، ولا يحتاج الأمر منهم سوى الاستعراض أمام العالم عبر

أسئلة المغردين التي تنوعت بين السؤال والاستفسار والدعم والهجوم والسخرية. وبموازاة ذلك، أطلقت حماس حسابات رسمية على مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر وإنستغرام، وقناة خاصة على يوتيوب، بعضها باللغة الإنكليزية.

واستقطبت صفحاتنا الحركة بالعربية والإنكليزية على تويتر 11 ألف متابع. إلى جانب ذلك، دشّن عدد من قيادات الحركة، حسابات رسمية في مواقع التواصل الاجتماعي، أبرزها القيادي في الحركة خليل الحية الذي دخل عالم تويتر للمرة الأولى. فيما استعادت صفحة خالد مشعل نشاطها في فيسبوك.

ويرجح أن الحملات تسعى إلى تقوية موقف الحركة بالتزامن مع الجدل الذي أثاره رفع المحكمة الأوروبية لحركة حماس من قائمة الإرهاب.

يقول ناشطون إن «الهيئة الإعلامية» لحماس على الشبكات الإعلامية هو قرار من داخل الحركة يسعى إلى كسر الحصار الإعلامي المفروض على الحركة عربيا ودوليا، إضافة إلى محاولات الحركة التسويق لنفسها عبر الفضاء الرقمي. وكانت هاشتاغات عديدة منها «حماس مش إرهاب»، مشطت في المدة الأخيرة في محاولة للحد من الأحكام القضائية في مصر التي تعتبر حركة حماس منظمة

قادة حماس يظهرون وكأن كل شيء على ما يرام في غزة، ولا يحتاج الأمر منهم سوى الاستعراض أمام العالم عبر مواقع التواصل الاجتماعي للرد على بعض الأسئلة الساخنة، والعمل على تقديم الحركة بثوب جميل، فيما أفعالها على الأرض تختلف تماما عن تلك الصورة».

غزة - حماس التي تطارد الجميع في الفضاء الافتراضي، تنصت وتقمع، وتصادر الحريات، ضمن ما يعرف بـ«شرطة الإنترنت» التي تلاحق الشباب الغزوي، الرفض لحمسة غزة، تمتلك أكبر ترسانة إعلامية موجهة للجمهور، من قنوات فضائية وصحف ومواقع إلكترونية، وكثير من وسائل الإعلام المؤثرة لا تلقى رواجاً خارج القطاع.

وبعيدا عن هذه الأساليب التخريبية والإقناعية فقد تفتحت «بنات أفكار» حماس مؤخرا عن طريقة جديدة لـ«إعادة إنتاج خطاب المظلومية الذي لم يعد ينطلي على أحد»، وفق ناشطين.

وقررت الحركة أن تفتتح أكثر على العالم الخارجي مستخدمة الإنترنت، وحسابات رسمية متعددة اللغات على مواقع التواصل الاجتماعي.

يصف مغردون الأمر بأنه «تحوّل في خطاب الحركة التي انطلقت عام 1988 من المساجد». وفي هذا السياق، دشنت الحركة موقعها الرسمي «حماس أون لاين» الأحد، من منزل مؤسس الحركة الراحل أحمد ياسين. وقالت الحركة عبر صفحتها على فيسبوك إن القيادي بالحركة إسماعيل هنية سيعطي إشارة البدء لانطلاق موقع الحركة على شبكة الإنترنت. وأضافت أن الموقع الرسمي للحركة سيكون بمثابة وثيقة رسمية لكل ما يصدر عن حماس من بيانات وتصريحات ومواقف وأخبار، ويعتبر أرشيف الحركة الإعلامي، إذ يحتوي على بيانات الحركة منذ انطلاقتها.

وقال هنية خلال افتتاحه الموقع الجديد إن «الموقع يعزز التواصل مع الجمهور، ويجدد الحيوية والتفاعلية».

هنية، سبق أن أجاب عن أسئلة الجمهور الغربي، متحملا أسئلة ساخرة ومنتقدة ضمن حملة «اسأل حماس»، التي أطلقتها الحركة على تويتر، وأجاب فيها عدد من قادتها عن

#### حماس التي تطارد الجميع افتراضيا، تمتلك ترسانة إعلامية وقررت أن «تفتتح» أكثر مستخدمة الإنترنت

**ليبيا**  
@GihanTadreit  
الخبر الذي ليس على هواهم سينثرون عليه حبة من دموع التماسيح حتى يكون على مزاجهم.  
\*\*\*\*\*  
@nbenotman  
تغير ملحوظ في اللهجة البريطانية تجاه ليبيا.. اعتراف بوجود داعش وبأنها خطر حقيقي وبأن فجر ليبيا تعتبر كارثة.. باه وبعدين كيف الدبارة؟  
\*\*\*\*\*  
@aliwahida  
عندما يبدأ الإعلام البريطاني وهو الأشد تأثيرا في أوروبا بفك ارتباطه مع أطروحات الإسلاميين في ليبيا فان شيئا ما يجري في الكوايس.  
\*\*\*\*\*  
@libya2po  
الكرامة فجر ليبيا وليست مجرد قوات عسكرية، الإنفان لديهم حاضنة شعبية يعني الحرب حرب أهلية والمنصر فيها خاسر و لو بعد حين.  
\*\*\*\*\*  
@ShahrazadKablan  
شخص ما كتب.. «تعيب ليبيا والعيب فينا وما لليبيا عيب سوانا» لربّي أنفسنا ونفتح عقولنا ونتعلم ونعمل يا ليبيا.. نصيحة أم.

**السعودية**  
@khalaf\_h  
الموقف الحكومي الحازم من السويد مفهوم لكن الصحافة السعودية ترتيها عالميا 163 في الحرية كيف تتفلسف على بلد فيه حرية صحافة منذ عام 1766!  
\*\*\*\*\*  
@alfaisalrgad  
أن تمنع ابنتك من الخروج خشية المحرشرين فانت أنقذت فتاة واحدة، لكن أن تربي ابنتك على عدم التحرش فانت أنقذت فتيات.. تأمل.  
\*\*\*\*\*  
@algarniM  
فنان المفروض ما تدخل نفسك بهذه السخافات سني شيعي نحن نسمع اغانيك لا نصلي وراك يعني.  
\*\*\*\*\*  
@alteare2014  
س: من صنع داعش؟ ج: إيران س: ما رأيك بجيشي العراق وسوريا ج: جيوش صفوية إيرانية س: اذا لماذا يقاتلون داعش ج: انتم ما عندكم نفظ.  
\*\*\*\*\*  
@I\_Memz\_I  
هل تعلم أخي أن سبب انتشار «بيتا فوبيا» لدى الرجال هم الشيخوخة كلمة «ديوث» هي أفضل وسيلة للضغط النفسي على الرجال كي يسيطروا أكثر على النساء!  
\*\*\*\*\*  
@abuahmedalqarni  
الفكر لا يسقطه إلا فكر مثله ولا يساهم في اسقاط الفكر مثل المناظرات. كثرة المناظرات يعني تحسن المجتمع.

**عمان**  
@mhazza22  
حدث في سلطنة عمان.. الزوج سني والزوجة شيعية والملك أناضي. إنه التعايش يا مسلمين ويلومونا عن حب عمان وأهل عمان.  
\*\*\*\*\*  
@Alnnaqad  
على الجهات المعنية في السلطنة منع المظاهرات الدينية التي يندفع تجاهها البعض بحجة الدفاع عن المذهب نحن متعايشون متسامحون ولا نود تهديم ذلك.  
\*\*\*\*\*  
@DrAl\_Lawati  
كونك مسؤولا كبيرا لا يعني أن تكون انت مصدر الأفكار المبدعة، بل يعني ان عليك خلق بيئة مناسبة تساعد على استيلاء الافكار المبدعة، وصلت الفكرة؟  
\*\*\*\*\*  
@harithdr  
عمان في حاجة إلى نظام مواصلات عمومي. الزحمة تزيد يوما بعد يوم وتكلفتها الاقتصادية تتفاقم أيضا. 10% من وقتنا كل يوم يذهب للتنقل.  
\*\*\*\*\*  
@touqi\_al  
سياح من الدول الأوروبية ترائزت في مسقط لمدة يومين احدهم سألني لماذا نرى الاسويين يببوعون ولا نرى ابناء البلد ما عندي رد.

**اليمن**  
@Abbas\_477  
المسجد في اليمن يجتمع فيه الشافعي والزيدي والهادوي والحنبلي في صف واحد ويوم كل منهم الآخر لذلك من يستهدف المساجد فهو يستهدف وحده اليمنيين.  
\*\*\*\*\*  
@WaleedMjd  
إيران تطلب من الرئيس هادي التنحي حفاظا على وحدة اليمن.. خفيفين دم الفرس.  
\*\*\*\*\*  
@Adhwan  
الحوثي يريد «الموت لأميركا»، وحسب المعلومات أن تعليمات من طهران منذ اليوم لاقتحامه واحتلاله صنعاء بعدم «التعرض للمصالح الأجنبية». وشكرا.  
\*\*\*\*\*  
@DrAl\_Lawati  
اليمن يغلي وبعض سماسرة الفن قد يغطي على خيالاته في ملفات سوريا والعراق ولبنان وإيران بتدمير اليمن، نرجو من الأوروبيين ان يفوتوا على هؤلاء الفرصة!  
\*\*\*\*\*  
@DrBehbehaniAM  
والله عجيب أمرهم.. كل ما ذكرنا الحوثيين يصرون أن يذكرونا بانهم شيعية ولكن عندما يذكرونا علي عبدالله صالح والقوات التي معه لا يذكرون أنهم سنة!

**البحرين**  
@KHALIDBURSHAD  
الانتقاد البناء مثل تشخيص المرض أن أصدقت فيه المريض أنقذته وان كذبت عليه قتلته.  
\*\*\*\*\*  
@Saeed\_AlHamad  
نوابنا خافوا علينا من الحكي عن الدين العام وعالجوا ديون المواطن الذي انتخبكم!!!  
\*\*\*\*\*  
@Saeed\_AlHamad  
آخر نكتة سوداء النوري المالكي الملتظة يده بدماء العراقيين يطالب بأطلاق سراح بوردة «علي..سلمان.. اخجل يا سارق».  
\*\*\*\*\*  
@KHALIDBURSHAD  
الإرهاب وصل إلى مرحلة ترسيخ الجذور ولابد من اجتثاثه وتقليم مخالفه وقلع آنياب مرتكبيه مزيدا من الصرامة يستقيم المشهد.  
\*\*\*\*\*  
@ALNAQ33B  
الحرب على البحرين اثرس من السابق 42 قناة تهاجم وأفراد ينغفون في المنظمات والبرلمانات الأوروبية وخونة في الداخل يدمرون البنية التحتية والاقتصاد.  
\*\*\*\*\*  
@sawsanalshaer  
مؤتمر عالمي لسيدات الاعمال يعقد في المنامة بحضور أكثر من 320 مشاركة من 22 دولة فرصة للترويج وإثبات انها مركز استقطاب.

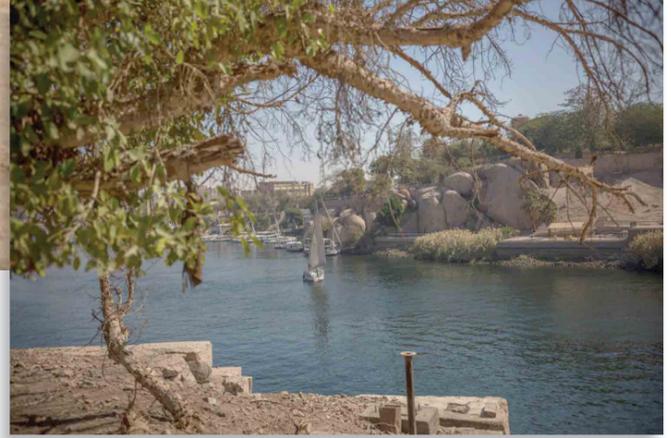
**العراق**  
@AyadJamaladdin  
من غرائب الشيعة: يرفضون الدولة الدينية الوهابية ويعشقون الدولة الدينية الخمينية! وما علموا أن الداء هو «الدولة الدينية» شيعية كانت ام لا.  
\*\*\*\*\*  
@mgsiraq  
عندما أرسل العراق 800 جندي ليدافع عن مدينة جنين الفلسطينية واستشهد منهم 200 لم يكن يعرف أن رد الجميل سيكون بإرسال فلسطين 1201 انتحاري للعراق.  
\*\*\*\*\*  
@AAAGulf  
عندما ازادت أميركا بقدرة قادر تحول نوري المالكي من بائع ملابس داخلية وسبح في السيدة زينب بدمشق إلى رئيس لوزراء حكومة الاحتلال في العراق!  
\*\*\*\*\*  
@Sabah\_Nahi  
ليرقص طربا اعداء أمتي فما من انتكاسة ابغ مما نحن عليه في تشردنهما وشبوع الفن فيها وايغال اعداء في نهشها.  
\*\*\*\*\*  
@Al\_8AEgR  
المفروض في كل ذكرى غزو العراق السياسيين الذين دخلوا على ظهر الدبابات يزحفون لاميركا يقبلون حذاء بوش.

**تابعوا**  
@majidaelroumi  
ماجدة الرومي فنانة لبنانية

كانت جزيرة إفتنين من أقوى الحصون على حدود مصر الجنوبية وحرص المصريون القدامى على جلب كل المنتجات غير الموجودة فيها من السودان ليتم تخزينها فيها.

اكتسبت مدينة أسوان المصرية تسميتها من كلمة "السون" وتعني بالهيريوليفية "السوق" نظرا لأنها كانت تضم أكبر سوق تجاري لإعادة تسويق المنتجات السودانية التي دخلت البلاد عبر الحدود.

نجحت كل البعثات الأوروبية لجزيرة إفتنين بالصعيد المصري في ترميم 60 بالمنة فقط من محتوياتها الأثرية بسبب طريقة البناء التي تم استخدامها قديما وخوفا من إتلاف معابد أثرية لصالح أخرى.



في قلب نهر النيل في مواجهة مدينة أسوان بصعيد مصر، أقصى جنوبي البلاد، تقع جزيرة "إفتنين"، التي يسميها علماء الآثار بـ"جوهرة الجنوب"، لما تحويه من آثار وأسرار عن حضارات تعاقبت على مصر لم يكشف بعضها إلى الآن.

## جزيرة إفتنين سفينة أسرار وآثار تسبح في قلب النيل

### مروة جمال

تحتوي جزيرة إفتنين الواقعة قبالة مدينة أسوان المصرية على العديد من الآثار الفريدة من أبرزها القلعة التي اتخذت كنقطة حراسة للإشراف على حدود مصر الجنوبية وبدأت الحفريات الأثرية فيها بواسطة بعثة ألمانية بين عامي 1906 و1908، ومنذ ذلك التاريخ إلى الآن يقوم فريق أثري من المعهد الألماني والسويسري في القاهرة بحفريات علمية منظمة تهدف إلى إعادة اكتشاف آثار الجزيرة وكتابة تاريخها الثري عبر ما يزيد عن 3 آلاف عام.

خالد العناني الخبير المصري في الآثار الفرعونية والمطلع على نشاط البعثات الأثرية في المنطقة، يقول إن بعثة تابعة للمعهد الألماني للآثار بدأت عملها الأسبوع الجاري في الجزيرة الأثرية لدراسة النقوش الأثرية التي تزخر بها وإعادة ترميم آثارها المتهاككة. والمعهد الألماني للآثار هو أحد الجهات العلمية التي يندرج عملها تحت

إشراف وزارة الخارجية الألمانية، يقع مركزه الرئيسي في برلين وتمتد فروعه في دول مختلفة للتعقب عن الآثار وترميمها وكذلك إجراء البحوث الأثرية. وأوضح العناني أن المصري القديم شيد منشآته على جزيرة إفتنين لتكون بمثابة حامية الحدود المصرية الجنوبية مع السودان الذي كان يعرف في ذلك الوقت باسم "بلاد النوبة".

واستدرك قائلا "هذا لا يعني على الإطلاق أن قدماء المصريين كان لديهم حرص على وضع حدود دولية مع السودان، وكل ما يثار هذه الأيام عن فتح الحدود التجارية بين البلدين لتحرير المنتجات المختلفة بأسعار زهيدة سبق إليه الفرانعة وحقوقه منذ آلاف السنين".

وأضاف أنه "في جزيرة إفتنين كان يتم تخزين كل السلع التي توفرها الحملات الفرعونية الموجهة إلى السودان لجلب ما به من منتجات غير موجودة في مصر القديمة كالجلود والعاج والأبانوس".

ووفقا لذات المصدر، فإن مدينة أسوان المصرية اكتسبت تسميتها من كلمة "السون" وتعني بالهيريوليفية "السوق" نظرا لأنها كانت تضم أكبر سوق تجاري لإعادة تسويق المنتجات السودانية التي دخلت البلاد عبر الحدود.

بدوره لفت المرشد السياحي محمد فهمي الانتباه إلى أن كل البعثات الأوروبية للجزيرة نجحت في ترميم 60 بالمئة فقط من محتوياتها الأثرية.

وأضاف أن المصريين القدماء كانوا يستعينون بأحجار المعابد القديمة لتشيد معابدهم الجديدة، كما كانوا يشيدون المعابد الجديدة فوق القديمة ما صعب من مهمة إعادة الترميم خوفا من أن تتلف البعثات الأجنبية معابد أثرية لصالح أخرى.

فهمي أوضح أن معبد "الإله خنوم" من أبرز المعابد التي تحتضنها الجزيرة، كونه يعكس أن المصري القديم أول من اعتقد في أن الإنسان مخلوق من الطين. فالإله خنوم الذي كان المعبود الرئيسي في تلك

المنطقة أثناء الحقبة الفرعونية كان يعرف بإله الفخار الذي يصنع الإنسان من الطين، وشيدت الملكة حتشبسوت المعبد تعظيما لشأنه وتقربا له.

ومن أبرز مقتنيات الجزيرة الأثرية أقدم هرم تم تشييده في مصر الفرعونية بحسب المرشد السياحي الشاب.

الهرم الذي يبلغ ارتفاعه مترين تم تشييده قبل أن يعرف المصري القديم الكتابة بالهيريوليفية، لذلك فهو مجهول النسب والاسم ولم يستطع علماء التاريخ تحديد من بناه.

ويمنع على السائحين والزوار من رواد جزيرة إفتنين لمس الهرم أو القرب منه لهشاشته الشديدة.

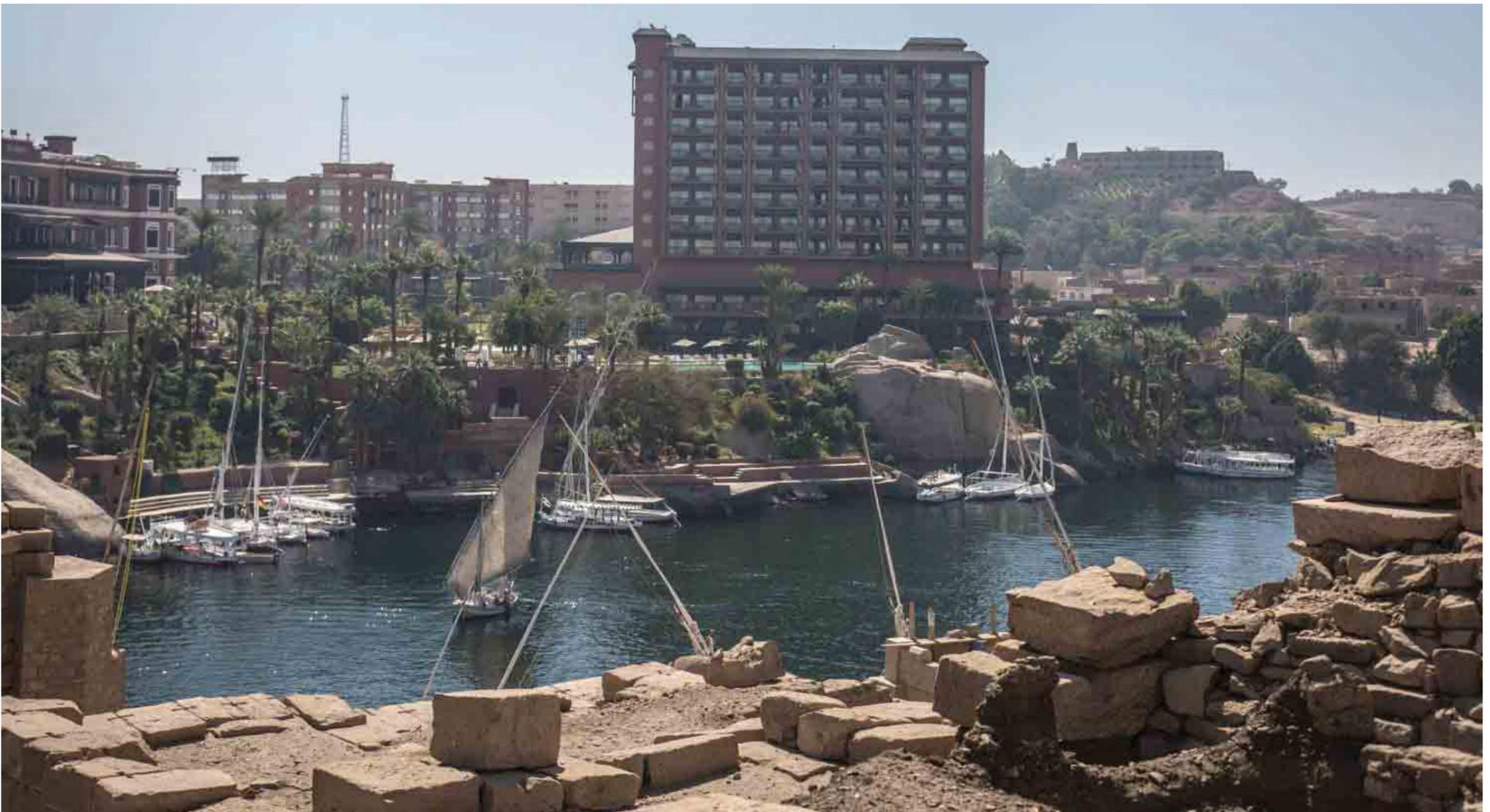
وعن سبب اختيار هذه النقطة الحدودية من أرض مصر لتشيد تلك الجزيرة الأثرية الضخمة، قال فهمي إن ذلك يعكس رغبة المصري القديم في تعريف كل زائر تطأ قدماه أرض مصر بتاريخ مصر الفرعونية من خلال المعابد التي تعكس أيضا تقاليد

قدماء المصريين على المستوى الاجتماعي والسياسي والديني.

وحسب المصدر ذاته فقد شيد المصري القديم جزيرة إفتنين لتكون حامية مصر الجنوبية، لذلك استخدمت كحصن لتخزين أسلحة الجيش والرماح والسهام ومراقبة حركة التجارة الدولية عبر الحدود، فضلا عن حماية جنوب مصر من مخاطر فيضان نهر النيل.

وعلى مدرجات الجزيرة، حيث يقف السائحون لالتقاط الصور التذكارية تظهر توينات المصريين القدماء بأرقام عرفها التاريخ الإنساني لقياس فيضان النيل بطريقة اصطلح على تسميتها تاريخيا بـ"مقياس النيل".

ووفقا لهذه الطريقة كان يتم وضع أرقام فرعونية لقياس الفيضان ليتم تحديد قيمة الضرائب التي سيدفعها المصريون القدماء، فإذا بلغ الفيضان مداه وزادت مياهه زادت الضرائب أيضا لأن في ذلك دلالة على وفرة الإنتاج والعكس بالعكس.





احتواء الذرة على فيتامين A، إضافة إلى فيتامين C والليكوبين يجعلها مصدرا جيدا لحماية الجلد، فضلا عن دورها في الوقاية من مشاكل البشرة كتهتدنة الطفح الجلدي والاحمرار.

قالت دراسة سويدية حديثة إن الأطفال والمراهقين المصابين بالسكري أكثر عرضة للأمراض النفسية، حيث يرتفع لديهم خطر الإصابة باضطرابات الخوف.

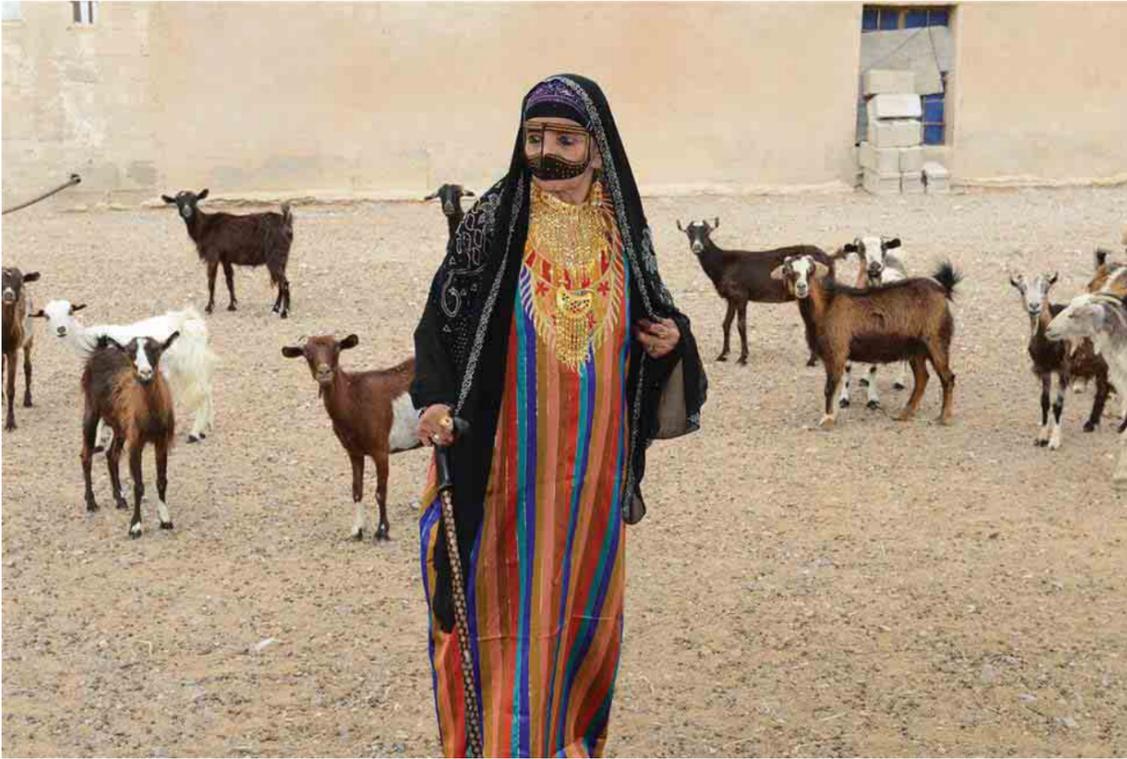
ينصح المختصون من لا يرغب في تناول الحمص المملح، بنقع الحبوب المجففة في الماء لمدة 12 ساعة على الأقل قبل الطهي، مع مراعاة تصفية مياه النقع جيدا نظرا لاحتوائها على مواد مرة.



# أسرة

## المعمرون أم العلماء يمتلكون إكسير الحياة

● تجنب التوتر أقرب طريق لتجاوز المئة عام ● الإحساس الدائم بـ«الشباب» يطيل أعمار المسنين



عائشة محمد سليمان الحبسي المعمرة الإماراتية لديها اعتقاد راسخ بأنها تمتلك معايير الصحة المثالية

هنري أليغهام رجح أن السر في حياته الطويلة هو «التدخين والويسكي والنساء المشاكسات»

ولكن الأمر مختلف بالنسبة لعلماء النفس، فوصفات المعمرين النظرية وحدها لا تساعد على العيش لفترة أطول، لأن هناك محفزًا داخليًا لا يمكن أن تحتويه الأغذية الصحية ولا الأنشطة الرياضية، وهو ذلك الإحساس الدائم بـ«الشباب» الذي يجعل المسنين أكثر قدرة على معايشة مرحلة الشيخوخة ويرفع من معنوياتهم ويطيل أعمارهم.

العلمية، فالدراسات حذرت في أكثر من مناسبة من تأثير الضغط الذي قد يفكك بالصحة ويؤثر على وظائف الجسم ويتسبب في الوفاة في عمر مبكر. أما غلاديس هوبر، أقدم معمرة في بريطانيا، فتؤمن بأن نبع الحياة يكمن في «العيش باستقامة والمحافظة على النشاط»، وربما لم يفهم الكثيرون ما قصده، ولكن الأطباء رجحوا أن حياتها المليئة بالنشاط جعلتها تتغلب على الأمراض وتعيش أكثر من 112 عاما.

وتعتقد جيسي غالان المعمرة الاسكتلندية التي احتفلت بعيد ميلادها 109 أن السر في عيشها كل هذه السنين يكمن في تناول الكثير من العصيدة وتجنب الرجال وممارسة التمارين الرياضية.

مرحلة الشيخوخة في صحة جيدة. ويبدو أن الف سميث قد أصاب إلى حد ما من وجهة نظر بعض خبراء التغذية حين ربط بين طول العمر بنوعية وكمية الغذاء، فالعديد من الأبحاث أثبتت أن الغذاء الصحي متوفر في الخضروات والفواكه والأسماك وفي الإبتعاد عن الإفراط في الملح والسكر واللحوم والمشروبات المحلاة.

ويرى كورديليا ريمنتون أكبر رجل في أيرلندا الشمالية والبالغ من العمر 107 أعوام أن الإجهاد والقلق يسببان كل شر، وأن الطريق الوحيد لبلوغ المئة عام هو هدوء الأعصاب وتجنب التوتر قدر المستطاع.

وعلى الرغم من أن نضائح كورديليا ريمنتون لا تعدو كونها مجرد تخمينات شخصية، إلا أنها تحمل الكثير من الحقائق

المعمرون يتقاسمون مع العالم أسرار أعمارهم الطويلة، فيما يرجح العلماء أنها مجرد تخمينات شخصية ولا تستند إلى حقائق علمية.

يمينة حمدي

السبب في طول عمرها إلى دأبها على تناول المشروبات الغازية، وقالت موضحة "لم أكن أمارس الكثير من التمارين الرياضية ولم أتناول طعاما صحيا، وكذلك لم أتجنب شرب الكحول، ولكني اعتدت منذ نحو 40 عاما على تناول 3 علب من المشروبات الغازية يوميا، ولعلها السر الوحيد في جعل قلبي يدق كل هذه السنين".

ولكن ما تعتبره إليزابيث سوليفان إكسير الحياة يصنّفه علماء من جامعة كاليفورنيا على أنه من العوامل المؤدية إلى شيخوخة الخلايا المناعية والإصابة بالأمراض المزمنة.

ويرى أكبر معمر بريطاني بين المحاربين القدامى الذين قاتلوا في الحرب العالمية الأولى، أن التسامح أفضل وسيلة لضمان البقاء على قيد الحياة. ورجح هنري أليغهام الذي وصفته موسوعة غينيس للأرقام بـ«عميد البشرية» قبل أن يرحل عن عمر يناهز 113 عاما، أن السر في حياته الطويلة هو «التدخين والويسكي والنساء المشاكسات».

ويتفق العلماء مع «وصفة» التسامح التي ربما كانت السبب الأكثر منطقية في تجاوز هنري أليغهام قرنا من الزمن، نظرا لأن التسامح في الحياة يخفف الضغوط تجاه الأحداث المجهدة نفسيا ويقي من تأثيرها على الجسم، فيما استبعدوا أن يكون للتدخين الذي يقتل سنويا 5 ملايين شخص أي دور في إطالة العمر، وحذروا من الكحول التي قد تسبب الموت البطيء، فهي تقود إلى الإصابة بأمراض مثل تشمع الكبد والسرطان ويمكن أن تقتل أيضا بشكل فوري إذا انجر عنها حوادث سير وجرائم عنيفة وانتحار.

وأما أكبر معمر في اسكتلندا فقد نصح البشر بنسيان الأغذية المحلاة والخبز وما شابه ذلك، لأنها من وجهة نظره مضرّة بالصحة.

وقال ألف سميث البالغ من العمر 106 أعوام «لم أكن أتناول غير الأكلات البسيطة، واعتدت على أن أبدأ يومي بصحن من العصيدة، نعم هذا كل شيء لضمان بلوغ

لا يتفق أغلب المعمرين في العالم مع التفسيرات التي يبديها الخبراء حول أعمارهم المديدة ويرجحون أن تجاربهم في الحياة فريدة من نوعها ولا تحتل الجدل والتأويل، حتى وإن لم تكن لديهم حجج علمية تبرر معتقداتهم الطريفة.

وتحمل عائشة محمد سليمان الحبسي المعمرة الإماراتية التي تحضت 100 عام، والتي لديها من الأبناء والأحفاد 161 فردا، في ذهنها اعتقادا راسخا بأنها تمتلك معايير الصحة المثالية التي حولت لها أن تحافظ على حركتها الدؤوبة وتهتم بكل شؤون بيتها دون مساعدة أحد.

ويؤكد أبنائها أن السر في عمرها المديد غذاؤها الصحي الذي يقوم بالأساس على منتجات الطبيعة، والمتكونة من «خبز التنور» المعد من القمح المحلي، بالإضافة إلى التمر واللحوم والأسماك والعسل الإماراتي الجبلي، وجميعها مكونات لم يختلف العلماء كثيرا عن دورها في ضمان حياة خالية من الأمراض إذا تم تناولها باعتدال.

وارجعت إليزابيث سوليفان المرأة الأميركية البالغة من العمر 104 أعوام



إليزابيث سوليفان:

اعتدت منذ نحو 40 عاما على تناول 3 علب من المشروبات الغازية يوميا، ولعلها السر في جعل قلبي يدق

### باختصار

اختتمت اجتماعات لجنة الأمم المتحدة، المعنية بوضع المرأة، بمشاركة وفود من أنحاء العالم وبالمطالبة بتحقيق المساواة بين الجنسين في غضون 15 عاما.

أكد بان كي مون، الأمين العام للأمم المتحدة بمناسبة اليوم العالمي لمتلازمة داون، على أن الأشخاص المصابين بمتلازمة داون يحق لهم التمتع الكامل بجميع حقوق الإنسان.

أكدت دراسة حديثة أنجزت في جامعة إدنبرة الاسكتلندية أن الأطفال الذين يتمتعون بأيد ذات نسب متناسقة، تدل على تمتعهم بذكاء وحيوية ونشاط عقلي، كما تكون الاستجابة العقلية لديهم أسرع من أقرانهم.

أظهرت دراسة حديثة حول العلاقة الإيجابية بين العمر والثقة، أنه كلما تقدمنا في العمر كلما زادت ثققتنا في من حولنا، وأوضحت أن التقدم في العمر لا يعني بالضرورة أن يصبح كبار السن ساخرين ونقديين لما حولهم، بل يصبحون أكثر ثقة.

كشف العلماء أن نحو نصف مواطني المملكة المتحدة يحملون الحمض النووي الفرنسي، حيث تبين أن أصول 45 بالمئة منهم فرنسية، بينما ربع البريطانيين البيض يحملون الجين الألماني.

حذرت دراسة طبية من أن عقاب الأطفال وحرمانهم من تدخين المارجوانا في المدرسة، من المرجح أن يؤدي إلى المزيد من تعاطي هذه المحظورات بين زملائهم.

للمشاركة والتعقيب:  
family@alarab.com. lk

## المدمنون المتعافون يعانون التوافق النفسي

الذين استخدموا المنشطات أو المهدئات والمخدرات المضافة غير الطبيعية يعانون من مشكلات عصبية وتلف في الدماغ حتى بعد الشفاء من الإدمان.

ورأت النزر ضرورة عمل برامج إرشادية نفسية متخصصة وذات أساس علمي للمدمنين المتعافين من المخدرات والكحول. ودعت إلى عمل برامج توعوية في جميع وسائل الإعلام لبيان سيكولوجية المدمن المتعافي والصعوبات التي تعوق استمرارية تعافيه وامتناعه عن التعاطي، وتسهم في زيادة توافقه مع بيئته المحيطة.

وطالبت الباحثة بالعمل على تفعيل دور المرشدين النفسيين في علاج المدمنين المتعافين وتأهيلهم. وذهبت إلى ضرورة الاهتمام بالجوانب الشخصية للمدمنين.

والتعامل معها. في حين عرّفت «التوافق النفسي» بأنه عملية دينامية مستمرة يحاول فيها الفرد التعديل في سلوكه وفي بيئته وتقبل ما لا يمكن تعديله فيها حتى تحدث حالة من التوازن والتوافق بينه وبين البيئة التي تضمن إشباع معظم حاجاته الداخلية أو مقابلة أغلب متطلبات بيئته الخارجية. وتكون مجتمع الدراسة من عدد من المدمنين المتعافين الذين ثبت إدمانهم طبيا ويتابعون عملية العلاج والتأهيل بالعيادات الخارجية في وحدة المؤيد لعلاج الإدمان من المخدرات في مستشفى الطب النفسي بمملكة البحرين وبلغ عددهم (45) فردا.

وأرجعت الباحثة «الأسلوب المعرفي التوافق النفسي لدى المتعافين من الإدمان إلى عدة أسباب من أهمها: أن المدمنين

المنامة - أثبتت دراسة علمية أنجزت في جامعة البحرين أن المدمنين على المخدرات الذين تطول فترة إدمانهم وتكثر انتكاساتهم الصحية، يكونون أقل توافقا نفسيا بعد التعافي من الإدمان.

ولم تجد الدراسة، التي أعدتها طالبة في برنامج ماجستير علم النفس الإرشادي بالجامعة فاطمة النزر تحت عنوان: «الأسلوب المعرفي (التروي/الاندفاع) وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المدمنين المتعافين من المخدرات والكحول بمملكة البحرين»، تأثيرا للمستوى التعليمي في التوافق النفسي الشخصي للمتعافين من الإدمان.

وعرّفت الباحثة «الأسلوب المعرفي (التروي/الاندفاع)» بأنه أسلوب الفرد واستراتيجياته المميزة في استقبال المعرفة

## ذاكرة النساء اللفظية أفضل من الرجال



الذاكرة وحجم الدماغ لدى الرجال أسوأ من ذاكرة وحجم الدماغ لدى النساء

وكشف كارلي أن «الحصين» (الجزء المسؤول عن الذاكرة في الدماغ)، والذاكرة اللفظية لدى النساء أفضل من الرجال بالاستناد إلى قياس حجم الرأس.

صحي يسهم في تحفيز الهرمونات التي تساعد على تطوير خلايا الدماغ من خلال ممارسة التمارين المفيدة لصحة الجسم والدماغ وتعلم مهارات جديدة مثل الفن.

واشنطن - أكدت دراسة أميركية أن ذاكرة الرجال أسوأ من ذاكرة النساء، وكشفت البيانات العلمية أن الجزء المسؤول عن الذاكرة في دماغ الرجل أصغر من الجزء المسؤول عند المرأة.

وأوضح الدكتور كليفورد جاك من «مايو كلينيك» أن «الذاكرة وحجم الدماغ لدى الرجال أسوأ من ذاكرة وحجم الدماغ لدى النساء ابتداء من سن الـ40 وما فوق».

ووجد الباحثون في الدراسة التي شملت ألفا و246 شخصا تراوح أعمارهم بين 30 و95 عاما، أنه بينما تراجع الذاكرة لدى الجنسين في سن الـ30، فإن ذاكرة الرجال تتراجع بشكل أكبر مقارنة بالنساء خصوصا بعد سن الـ40. وبين الإحصائي في طب الأعصاب، الدكتور تشارليز دي كارلي، أن «الجزء المسؤول عن الذاكرة يبدأ بالتقلص فوق المتوسط في مرحلة الشباب للأشخاص المشغولين في الدراسة»، مشيرا إلى أن «حجم الدماغ يقاس بطول الشخص وحجم الرأس».

وتابع ولا بد من القول إنه يمكن الوقاية من الوقوع في براثن الشيخوخة من خلال إتباع نمط حياة

### موضة

## الألوان الزاهية تزين الموضة في ربيع 2015

تكتسي الموضة النسائية في موسم ربيع/صيف 2015 بالألوان الزاهية، التي تبعث على البهجة والسعادة، والتي تسامر روح المرح والانطلاق السائدة في هذا التوقيت من العام.

وأوضحت مجلة «بريغنت» الألمانية أن الطيف اللوني لموضة الربيع هذا العام يشهد تنوعا غير مسبق، حيث أنه يمتد من الدرجات الرقيقة مثل الوردى الباستيلي الحالم والأزرق الفاتح والرمادي الفاتح مرورا بالدرجات الساطعة مثل

الأصفر الليموني والبرتقالي والقرنفل وصولا إلى الألوان القوية مثل الأزرق البحري والأخضر الداكن والأحمر النيدي.



## رياضة



«من المهم أن نحافظ على تركيزنا وجديتنا في المباريات القادمة، هناك مباراة صعبة تنتظرنا في نيجيريا، والكل يعرف كيف تدور المباريات في الأدغال».

سيرجيو لوبيرا  
مدرب فريق المغرب التطواني

«إن اللقاء الودي حتى الآن سيدور بالجونة في حال موافقة المنتخب الفني، وستتم مخاطبة الضيوف لحجز تذاكر الطيران والسفر للعب في مصر».

علاء عبدالعزيز  
مدير منتخب مصر

«لا أشعر بالاطمئنان، ولم نصل بعد إلى المستوى المطلوب، وهناك أمور أخرى لا زالت انتظرها من اللاعبين، وأحب من فريقي أن يحرز ويشكل ضغطا على الخصوم».

كوزمين أولاريو  
مدرب النادي الأهلي الإماراتي

## عمر السومة ماكينة أهداف أهلي جدة

### ● العميد السوري يسعى إلى التتويج بلقب هدف الدوري السعودي للمرة الأولى



خطف اللاعب السوري عمر السومة، مهاجم فريق الأهلي السعودي، الأضواء في الفترة الأخيرة وتآلق بشكل ملفت مما جعله يستأثر باهتمام كبير من قبل عشاق الكرة العربية.

الرياض - تاللق اللاعب السوري عمر السومة، مهاجم فريق الأهلي السعودي، بشكل ملفت وسجل «هاتريك» أمام النصر ليقود فريقه إلى الفوز 4-3 في إحدى مباريات الكلاسيكو السعودية على ملعب الملك فهد الدولي بالرياض. وشدد الأهلي الثاني بأهداف السومة الضغط على النصر المتصدر، حيث بات يتخلف عنه برصيد نقطتين فقط بواقع 48 نقطة مقابل 46 بعد المرحلة الـ20 من الدوري السعودي.

وسجل السومة هدفين من ركلتي جزاء، بينما أحرز هدفه الثالث بضربة رأس ليرفع رصيده إلى 21 هدفا في صدارة ترتيب هدافي المسابقة ليتعد بفارق 3 أهداف عن مطارده المباشر محمد السهلاوي مهاجم النصر صاحب 18 هدفا الذي أحرز هو الآخر 3 أهداف «هاتريك» في تلك المباراة المثيرة. وهن السومة عرش النصر المتصدر، إذ تمكن الأهلي من تضييق الخناق على الفريق الذي يلعبه انتصاره بالعالمي ويقلص فارق الصدارة إلى نقطتين فقط قبل 5 جولات من الوصول لمحطة النهاية.

ويعتبر اللاعب السوري «ماكينة» أهداف لا تتوقف، حيث ظهر كعلامة فارقة في صفوف الأهلي هذا الموسم، فقد خاض مع فريقه في الدوري 18 مباراة كأساسي ولم يستبدل سوى في مباراتين فقط، سجل خلالها 21 هدفا منها 5 أهداف من نقطة الجزاء وساهم في صناعة هدفين آخرين. ويسعى السومة إلى التتويج بلقب هدف الدوري السعودي للمرة الأولى، بعد أن سبق له أن توج بلقب هدف الدوري الكويتي الموسم الماضي قبل الانتقال للنادي الأهلي في بداية الموسم الحالي.

ومددت إدارة النادي الأهلي عقد السومة (26 عاما) ثلاث سنوات أخرى بعد التآلق اللافت في الملاعب السعودية هذا الموسم. ولعب السومة اللقب بـ«العميد» مع الفتوة السوري بين عامي 2008 و2011، ثم انتقل إلى

### إدارة الأهلي مددت عقد السومة ثلاث سنوات أخرى بعد التآلق اللافت في الملاعب السعودية هذا الموسم

## متفرقات

سجل اللاعب التونسي فرنسي الجنسية فهد بن خلف الله هدفا رائعا لناديه مالبورن فيكتوري المنافس في الدوري الأسترالي لكرة القدم. وغادر خلف الله فضل فريق تروا المنتهي إلى الدرجة الثانية الفرنسية وكان قاب قوسين من خوض تجربة في الدوري التونسي بعد أن قدم له الترجي عرضا، لكنه في النهاية فضل الدوري الأسترالي. وعلى الصعيد الدولي تقمص فهد بن خلف الله زي المنتخب التونسي سنة 2008 وبقي مع نسور قرطاج حتى 2010، حيث لعب معهم 17 مباراة أولها يوم 6 سبتمبر 2008 ضد بوركينا فاسو وسجل أول هدف له مع النسور يوم 11 أكتوبر في مباراة ضد سيشل.

رصد رادار نادي هامبورغ الألماني المدرب السويسري كريستيان غروس المدير الفني لنادي أهلي جدة السعودي. ويستهدف النادي الألماني التعاقد مع غروس في الفترة المقبلة لخلافة المدرب الحالي جوزيف زينباور. ويعد غروس أحد الأسماء المطروحة لخلافة المدرب الحالي في هامبورغ، الذي يصارع من أجل البقاء في الدوري الألماني، (بوندسليغا) بعد تلقيه خسارة جديدة في الدوري المحلي على يد هرتا برلين. ويقدم غروس عملا رائعا مع الأهلي في الموسم الحالي، حيث يحتل الفريق معه وصافة الدوري السعودي وتوج معه بلقب الكأس.

أعلن الجزائري جمال بلماضي مدرب المنتخب القطري لكرة القدم قائما من 21 لاعبا لمواجهة الجزائر وسولوفينيا في 26 و30 الحالي في الدوحة ضمن الاستعدادات لتصفيات مونديال 2018 في روسيا وكأس آسيا 2019 في الإمارات. وشهدت القائمة عدة وجوه جديدة للمرة الأولى أبرزهم كلود أمين حارس خويا وناصر خلفان لاعب وسط أم صلال، بالإضافة إلى عودة حسين شهاب ويوسف أحمد بعد غياب طويل، فيما استبعد بوعلام خوخي لاعب العربي.

واصل راسل ويتسبروك لاعب ارتكاز أوكلاهوما سيتي ثأر تالفه بتسجيله 10 «تريبل دابل» له هذا الموسم ليقود فريقه إلى فوز سهل على ميامي هيت 93-75 ضمن دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وللمفارقة فإن عدد النقاط كان متدينا لويسستبروك (12 نقطة) مقارنة بالتمبربات الحاسمة (17) رقم قياسي شخصي والمتابعات (10). وكان إينيس كاتر أفضل مسجل في صفوف الفائز برصيد 27 نقطة في ظل غياب النجم الآخر كيفن دورانت أفضل لاعب الموسم الماضي في الدوري، بسبب الإصابة.

بات فرناندو ألونسو سائق مكلارين جاهزا للتوجه إلى ماليزيا للمشاركة في ثاني جولات بطولة العالم لسباقات فورمولا 1 للسباقات عقب اجتيازه لفحوص طبية في إنكلترا. ويذكر أن بطل العالم مرتين خضع لفحوص لقياس الذاكرة القصيرة والطويلة المدى إضافة لاختبارات رد الفعل في كمبريدج. ولم يحصل على الفور أي تعليق عن فريق مكلارين. وغاب ألونسو عن السباق الافتتاحي للموسم في أستراليا في 15 مارس الجاري وهو أول سباق يعود فيه لصفوف مكلارين عقب رحيله عن فيراري.



### تألق السومة لم يقتصر على المستوى المحلي بل تجاوزه إلى القاري

الدوري السعودي برصيد 21 هدفا بالرغم من وجود أكثر من مهاجم أجنبي. وقال فراس الخطيب محترف العربي الكويتي «لو كان الإيطالي كارلو أنشيلوتي مدرب فريق ريال مدريد اشترى السومة تبارك الله عليك يا عمر السومة.. أبوخطاب أفضل محترف في الدوريات العربية دون منازع في هذه السنة».

فيما أكد الكثير من اللاعبين المحليين والمحترفين والجماهير بأنهم فخورين بالسومة الذي خطف الأنظار واستحق أن يكون المهاجم رقم واحد في أقوى وأهم دوري عربي وأسيوي على حد تعبير الجماهير السورية والتي تستغرب غيابه عن صفوف المنتخب الأول. وقال اللاعب في تصريحات بعد اللقاء «3 نقاط في غاية الأهمية أمام متصدر الدوري والمنافسة على اللقب لم تنته والقادم أصعب فالتركيز لا بد أن يكون متواجدا لتحقيق الفوز في الجولات المقبلة».

الأهمية أمام المتصدر، مضيفا «المنافسة على اللقب لم تنته والقادم سيكون أصعب، فالتركيز لا بد أن يكون متواجدا لتحقيق الفوز في الجولات المتبقية على أمل تعثر النصر». وعن طريقة احتفاله بهدفه الثاني، كشف السومة «أمسكت ظهري أثناء الاحتفال لأنه خلال الفترة الماضية انتشرت أقاويل باني أعاني من إصابة في الظهر وهذا أمر غير صحيح، فلا أعاني من أي إصابة، وكان هذا ردي على من أشاع هذا الكلام». من ناحية أخرى عبرت الجماهير السورية عن سعادتها الكبرية بتسجيل هدفها عمر السومة المحترف في صفوف أهلي جدة السعودي (هاتريك) في مرعى فريق النصر. وأكد النقاد واللاعبين والجماهير عبر صفحات موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) بأن السومة خير سفير للكرة السورية وهو يستحق أن يعود للمنتخب الأول خاصة وأنه يقدم أداء ملفت ويتصدر قائمة هدافي

## ديوكوفيتش يستمر على عرش التنس العالمي



### ديوكوفيتش يجدد تفوقه على فيدرر

كما باتت الرومانية أول لاعبة تحرز ألقاب ثلاث دورات هذا العام، حيث توجت في دورتي شينزين الصينية ودبي وكانت بلغت ربع نهائي بطولة أستراليا المفتوحة. وأكدت هاليب تفوقها على يانكوفيتش بطلة 2010 والمصنفة أولى في العالم سابقا محققة فوزها الرابع عليها في خمس مباريات. وقالت الرومانية «لست أدري كيف فزت بالمباراة لأنني لم أقدم أفضل مستوياتي، ولكنني أردت الكفاح حتى النهاية، فكنت متوترة أثناء المباراة لكن شعرت بانني قادرة على السيطرة عليها». وتابعت «كنت واثقة من أنه لدي فرصة في هذه الدورة، وقد فعلت كل شيء للفوز بها وأنا سعيدة جدا لإحراز لقب آخر».

وواصلت الأميركية سيرينا وليامز صدارتها للتصنيف العالمي لرابطة لاعبات التنس المحترفات الصادر الإثنين، برصيد 9 آلاف و982 نقطة. ولم يشهد تصنيف هذا الأسبوع أي تغييرات في المراكز الـ10 الأولى، حيث تحتل الروسية ماريا شارابوفا الوصافة تليها الرومانية سيمونا هاليب ثالثة.

أي مجموعة. وكان ديوكوفيتش قد تخطف في الدور نصف النهائي البريطاني أندي موراي بفوزه السهل عليه 6-2 و6-3 في حين أقصى فيدرر الكندي ميلوش راونيتش السادس 7-5 و6-4.

وقال ديوكوفيتش «إنه نهائي كبير أمام فيدرر وأمل أن نحظى بفرصة المواجهة هذا الموسم في مباريات نهائية أخرى». أما فيدرر فقال «تقدم ديوكوفيتش عرضا أفضل وعرف كيف يجد الحل للفوز. كانت المنافسة قوية وتمكنت من العودة إلى أجواء المباراة في المجموعة الثانية لكن النهاية كانت مخيبة».

وتابع «بدايتي للموسم جيدة مع لقبين في بريزبان ودبي، لكن بالطبع شكلت بطولة أستراليا المفتوحة خيبة كبيرة».

وتوجت الرومانية سيمونا هاليب المصنفة ثالثة بطلة لفئة السيدات بفوزها على الصربية يلينا يانكوفيتش الـ18 و7-5 و6-2 و6-4 في النهائي. وهو اللقب الأول لهاليب (23 عاما) في دورات الألف نقطة، لا بل إنه اللقب الأكبر لها في مسيرتها حتى الآن.

باريس - لم يطرأ أي تعديل على صدارة لائحة التصنيف العالمي الجديد للاعب كرة المضرب الصادر أمس الإثنين، حيث بقي الصربي نوفاك ديوكوفيتش في المركز الأول برصيد 13205 نقاط والسويسري روجيه فيدرر في المركز الثاني برصيد 9205 نقاط. وكان ديوكوفيتش قد أحرز لقبه الـ50 في مسيرته الاحترافية بعدما توج بطلا للمرة الرابعة لدورة إنديان ويلز الأميركية.

وتقدم الأسباني دافيد فيرر مرتبة واحدة وصار سابعا على حساب السويسري ستانيسلاس فافرينكا الذي بات ثامنا برصيد 4515 نقطة. واحتفظ الصربي المصنف أول بلقبه بطلا لدورة إنديان ويلز المختلطة، أولى دورات الألف نقطة للماسترز في كرة المضرب، بعد فوزه على السويسري روجيه فيدرر الثاني 6-3 و6-7 (5-7) و6-2 في المباراة النهائية.

وكانت المباراة إعادة لنهائي النسخة الماضية بين اللاعبين. وكان قد استهل الموسم بإحراز لقب بطولة أستراليا المفتوحة، أولى بطولات الفراند سلام الأربع الكبرى، وعادل الصربي رقم فيدرر (33 عاما) في إنديان ويلز والذي سبق أن توج بها أعوام 2004 و2005 و2006 و2012، وكان يسعى إلى أن يكون أول لاعب يحرز لقبه 5 مرات. التقى اللاعبان 38 مرة حتى الآن، ففاز فيدرر في 20 مباراة وديوكوفيتش في 18. وكان فيدرر قد تغلب على ديوكوفيتش الشهر الماضي في نهائي دورة دبي 6-3 و7-5.

الخسارة هي الثانية لفيدرر هذا الموسم فقط بعد أن سقط أمام الإيطالي إنديرياس سيبجي في الدور الثالث من بطولة أستراليا مقابل 16 فوزا، حيث فاز أيضا فضلا عن دورة دبي بلقب دورة بريزبان. يذكر أن اللاعبين وصلا إلى المباراة النهائية من دون خسارة

### الصربي أحرز لقبه الـ50 في مسيرته الاحترافية بعدما توج بطلا للمرة الرابعة لدورة إنديان ويلز الأميركية

## باختصار

يعقد الاتحاد الإماراتي لكرة القدم، مؤتمرا صحفيا اليوم الثلاثاء لتوقيع عقد التجديد مع المدرب مهدي علي بحضور عبيد سالم الشامسي نائب رئيس اتحاد الكرة ومحمد عبدالله هزام الأمين العام للاتحاد بالوكالة.

أبقى العين على فارق النقاط الأربع الذي يفصله عن مطارده الجزيرة بعد فوزه الكبير على مضيفه الإمارات 5-1 في ختام المرحلة الـ20 من الدوري الإماراتي.

ورفض رئيس النادي الإفريقي التونسي سليم الرياحي إقالة المدرب الفرنسي دانييل سانشيز، وأكد أنه يجدد ثقته في الجهاز الفني للفريق، وأشار إلى أنه ورغم النتائج السلبية الأخيرة فإنه لن يقدم أي أحد ككبش فداء.

أعلن مجلس إدارة النادي الإسماعيلي المصري تمديد عقد مدافعه شوقي السيد وأحمد العنوش وذلك مع استعداد الفريق لاستئناف منافسات البطولة المحلية نهاية الشهر الجاري.

قرر مدرب المنتخب العراقي أكرم أحمد سلمان استعداد 4 لاعبين عن صفوف أسود الرافدين، الذي غادر إلى دولة الإمارات من أجل خوض مباراتين تجريبيتين أمام منتخب الكونغو الديمقراطية يومي 28 و31 مارس الحالي.

أكد المدرب إسلام جلال المدير الفني للبقعة بأن فريقه يعتبر من أكثر المتضررين لتمديد فترة توقف دوري المحترفين الأردني. ويحتل فريق البقعة المركز التاسع برصيد 15 نقطة.



«لدينا تحد كبير في الفترة القادمة، من الصعب أن تحتفظ بسجلك حاليا من المراتم لمدة طويلة في بطولة بقوة الدوري الإنكليزي، لم ننفذ الأمل فالفرصة لا زالت كبيرة».

بريندان روجرز  
مدرب فريق ليفربول الإنكليزي

«غوارديولا هو مفتاح فترة النجاح التي يمر بها النادي في الوقت الحالي، وبالتأكيد لن نفرط في الجهاز الفني بسموله، نحن متمسكون به».

كارل هاينز رومينغه  
رئيس نادي بايرن ميونخ الألماني

«لقد بين اللاعبون أنهم مجموعة متحد، وقد أظهرنا شخصية قوية على ملعب خسرت عليه فرق كبيرة سابقا، وأود القول بأنني أحب طريقة تعامل فريقنا».

رودي غارسيا  
المدير الفني لروما الإيطالي

## سواريز يدخل تاريخ الكلاسيكو من أوسع أبوابه

● إنريكي: الملكي هو البطل الحالي لأوروبا، والفوز له ميزة كبيرة ● أنشيلوتي: التتويج بات صعبا ولكننا لن نستسلم



تأقلم سواريز ببطء مع الأجواء في برشلونة، عقب انتهاء إيقافه لمدة 4 أشهر، لكن هدف الفوز الذي سجله في مباراة حاسمة ضد الغريم ريال مدريد أدخله تاريخ الكلاسيكو من الباب الكبير وأظهر قيمته لناد ينافس على 3 ألقاب هذا الموسم.

□ مدريد - أكد النجم الأوروغوياني لويس سواريز أن الهدف الذي سجله في مرمر ريال مدريد على ملعب كامب نو بالهدف الأكثر قيمة في مسيرته القصيرة مع العملاق الكتالوني الذي انضم إليه في ظروف صعبة الصيف الماضي أثناء إيقافه لمدة 4 أشهر.

وقال "في الوقت الراهن هذا هو الهدف الأهم لي مع برشلونة، وله أهمية إضافية كونه ضد المنافس المباشر على لقب الليغا، الفريق غاية في السعادة الآن".

ورغم تمكن البرسا من توسيع فارق النقاط لأربع في صدارة الدوري عن الفريق الملكي قبل 10 جولات من خط النهاية، إلا أن لويس سواريز استبعد انتهاء المنافسة، وأوصى بأهمية الاستمرار في التركيز واللعب بنفس القوة لتجنب الوقوع في فخ الرضا عن الذات. وأتم حديثه "نحن نعلم جيدا أن الليغا صعبة جدا، علينا اغتنام هذه الميزة ضد فريق قوي جدا مثل ريال مدريد، كما في كل بطولات الدوري، أنت لا تعرف أبدا ما سيحدث خاصة إذا انخرطت في الاسترخاء".

وكان لويس سواريز اللاعب الأكثر تأثيرا في مباراتي كلاسيكو هذا الموسم جنبا إلى جنب مع النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، حيث صنع هدف البرسا في اللقاء الأول على ملعب سنتياغو برنابيو حين خسر فريقه 1-3، وسجل هدف الفوز بالنقاط الثلاث في اللقاء الثاني، الشيء الذي دفع المدرب لويس إنريكي للتأكيد على أحقية ليفربول في الـ81 مليون يورو التي حصل عليها نظير إطلاق سراح الأوروغوياني الذي لقب بـ"العضاض" بعد تكرار عضه للخصوم. ومن جهة أخرى يعتقد المدير الفني لبرشلونة، لويس إنريكي، أن لاعبين قليلين فقط يستطيعون تسجيل الهدف الذي أحرزه لويس سواريز.

وقال إنريكي "إنه هدف يستطيع فقط أبرز اللاعبين تسجيله، الطريقة التي سيطر بها على الكرة وسددها بها، لهذا السبب دفننا هذا المال لضمه، ليس لهذا السبب فقط، لكن أيضا لسلوكه وجهده وما يقدمه للفريق". وأضاف "أنا سعيد أنه كان لاعبا مؤثرا وبشكل عام سعيد للجهد الذي بذله في المباراة، قلت منذ وقت طويل إنه ليس مهاجما عتيق الطراز، لكنه يمتلك العديد من القدرات،

إنه هدف ولاعب يستطيع صناعة الفرص وهو قوي أيضا على المستوى البدني". وتفوق سواريز على ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو بهدفه الثاني الحاسم الذي وضع برشلونة على مسافة 4 نقاط من أقرب ملاحقيه في صدارة "الليغا" قبل 10 جولات على النهاية. وأشاد لويس إنريكي المدير الفني لنادي برشلونة الإسباني بقدرة لاعبي فريقه على تحمل الضغط خلال مباراة الكلاسيكو. وقال "ريال مدريد هو البطل الحالي لأوروبا ويتمتع بمستوى مماثل لمستوانا ويحمل نفس الأهداف.. لاعبونا تمكنوا من التعامل الجيد مع الضغط ونجحوا أيضا في استغلال الفرص عندما استحوذوا على الكرة.. الفوز له ميزة كبيرة".

### النجم الأوروغوياني كان اللاعب الأكثر تأثيرا في مباراتي كلاسيكو هذا الموسم إلى جانب كريستيانو رونالدو

واعترف أن ريال مدريد كان الأفضل خلال الشوط الأول، إلا أنه في الوقت نفسه أشاد بأداء فريقه خلال الشوط الثاني من اللقاء. في الطرف المقابل اعترف مدرب ريال مدريد الإيطالي كارلو أنشيلوتي بصعوبة تتويج فريقه بالليغا، لكنه أكد أن فريقه لن يستسلم.

### سواريز يخرس منتقديه ويثبت نفسه في كتيبة البولوغرانا

مستوى اللعب وهذا ما كان ينقصنا في الآونة الأخيرة. لست سعيدا بالنتيجة، ولكنني راض عن مستوى الفريق. عملنا سيكون على أساس اللعب بهذه الطريقة لمدة 90 دقيقة".

وبخصوص الأوروغوياني لويس سواريز الذي سجل هدف الفوز، قال أنشيلوتي "يجب التأكيد على مهارة لاعب مثل سواريز، إنه يبحث عن المساحة والتمريرة الصحيحين ويهز الشباب. لا اعتقد بأن الهدف الذي سجله جاء من خطأ دفاعي".

من جهته، قال قطب دفاع ريال مدريد سيرجيو راموس "شاهدنا فريقا كبيرا لريال مدريد وإستراتيجية كبيرة من مدربنا. عابتنا اللمسة الأخيرة التي ميزتنا في المباريات السابقة".

وقال أنشيلوتي "قدمنا مباراة جيدة ويجب أن نواصل اللعب بهذه الطريقة، لقد تحسن فريقنا كثيرا، ولكن التتويج بالليغا أصبح صعبا".

وأضاف "برشلونة يمتلك الأفضلية، ولكننا لن نستسلم فالبطولة لم تنته بعد وكل شيء يمكن أن يحصل. أولوياتنا تبقى كما هي: الدوري المحلي ومسابقات دوري أبطال أوروبا". وأردف قائلا "لعبنا جيدا، ولكن قوة البارسا كانت رهيبه بعد ذلك. كانت مباراة قوية بين فريقين كبيرين وكلاهما كان يستحق تحقيق نتيجة إيجابية. في النهاية برشلونة هو الذي حقق النتيجة الجيدة وهذا أمر جيد بالنسبة إليهم". وتابع "نحن مستأؤون ولكن من الأفضل الخروج بانطباع جيد على

## الإصابة تحرم البافاري من جهود روبن لأسابيع



### بايرن ميونيخ ومنتخب هولندا يتعرضان لضربة موجعة بغياب روبن

وقال الاتحاد الهولندي لكرة القدم إن المدرب غوس هيديك لم يقرر بعد من اللاعب الذي سيستدعيه بدلا من روبن.

وأكد بيب غوارديولا أن إصابة نجم الفريق آريين روبن ستفقدتهم الكثير من الجودة وأنهم سيحاولون إثبات عكس ما تظهره الإحصائيات.

وقال المدرب صاحب الـ44 عاما "سنفتقد للأفضلية في المواجهات الفردية مع غياب روبن، لا نملك لاعبين آخرين بنفس الجودة".

من جهته أعرب النجم الهولندي روبن عن امتنانه لمدربه السابقين، مواطنه لويس فان غال والبرتغالي جوزيه مورينيو ومدربه الحالي بيب غوارديولا، مشيرا إلى أنه لو لم يكن سعيدا في بايرن ميونيخ الألماني لكان في مانشستر يونايتد الإنكليزي.

وقال روبن "كان لي شرف العمل مع الكثير من المدربين العظماء، وغوارديولا بالتأكيد واحد منهم".

المقبلتين ضد تركيا السبت 28 مارس الحالي على ملعب أمستردام أرينا ضمن تصفيات كأس أوروبا 2016 وأسبانيا وديا في 31 منه على الملعب ذاته.

وقال رئيس النادي البافاري كارل هاينز رومينغه "خبر إصابة روبن أشد إبلا من الخسارة أمام بوروسيا مونشنغلاباخ".

يذكر أن روبن (31 عاما) يخوض أفضل موسم له في صفوف الفريق البافاري، حيث سجل 17 هدفا ونجح في 8 تمريرات حاسمة.

من ناحية أخرى أكد الاتحاد الهولندي لكرة القدم أن آريين روبن المصاب سيغيب عن مبارياتي منتخب هولندا الدوليتين ضد تركيا وأسبانيا.

ووجهت الدعوة إلى روبن للعب مع المنتخب الهولندي في مباراته بتصفيات بطولة أوروبا 2016 ضد تركيا يوم السبت القادم ثم اللقاء الودي أمام أسبانيا بعدها بثلاثة أيام. وستقام المباراتان في أمستردام.

□ برلين - منى بايرن ميونيخ متصدر الدوري الألماني بضربة قوية بعد إصابة جناحه الهولندي آريين روبن بتمزق في عضلات البطن سيغيب على إثرها لأسابيع عدة عن الملاعب. وكان روبن قد تعرض لإصابة بتمزق عضلي في ساقه قبل أسبوعين وعاد إلى الملاعب في المباراة ضد بوروسيا مونشنغلاباخ، لكنه تعرض لإصابة جديدة. وسقط بايرن للمرة الأولى هذا الموسم بملعبه أليانز أرينا في دوري الدرجة الأولى الألماني، بخسارته بهدفين نظيفين أمام بروسيا مونشنغلاباخ. وتعد هذه الهزيمة هي الثانية لبايرن في البوندسليغا، وذلك أمام غلاباخ صاحب الترتيب الثالث برصيد 47 نقطة، وكان قد خسر في أول جولات الدور الثاني لمبلع فولفسبورغ وصيف المسابقة بنتيجة كبيرة 4-1.

كما تعد الهزيمة هي الثانية لبايرن على أرضه منذ وصول مدربه الإسباني بيب غوارديولا بعد تلك التي منى بها في أبريل 2014 أمام بروسيا دورتموند، المترنح هذا الموسم والذي سيسبغ له الجولة القادمة. وجاءت الهزيمة بعد 6 انتصارات متتالية للعملاق البافاري محليا.

وتجمد رصيد بايرن عند 64 نقطة لحفاظ على المركز الأول، حيث تقلص الفارق بينه وبين فولفسبورغ إلى 10 نقاط بعد تعادل الأخير خارج قواعده أمام ماينز بهدف مثله. ولا يزال فريق المدرب الإسباني غوارديولا هو الأقرب للظفر باللقب للموسم الثالث تواليا، حيث تحتتم مسابقة الدوري بعد 8 جولات، وقد يحسم اللقب مبكرا الشهر القادم.

وقالت إدارة نادي بايرن ميونيخ "خبر سيء، لقد أصيب آريين روبن بتمزق في عضلات البطن وسيغيب لأسابيع عدة عن الملاعب". ولن يشارك روبن بالتالي في مباريات هامة لفريقه، حيث سيغيب عن مباراتي ربع النهائي لدوري أبطال أوروبا ضد بورتو البرتغالي الشهر المقبل، وعن نصف نهائي كأس ألمانيا ضد باير ليفركوزن وعن لقاء القمة ضد بوروسيا دورتموند بعد أسبوعين، بالإضافة إلى غيابه عن مبارياتي منتخب بلاده

## الاتحاد الأوروبي يزكي بلاتيني لولاية ثالثة

□ فيينا - سيتم انتخاب الفرنسي ميشال بلاتيني رئيسا للاتحاد الأوروبي لكرة القدم لولاية جديدة بالتركية كونه المرشح الوحيد للمنصب. وتمتد الولاية الثانية من 2011 إلى 2015. ويعاد اليوم الثلاثاء في فيينا انتخاب بلاتيني على هامش الاجتماع العام للمقام حاليا في العاصمة النمساوية. وكان بلاتيني (59 عاما) قد خلف السويدي لينارت يوهانسون في 26 يناير عام 2007 في دوسلدورف (ألمانيا).

واعتبر بلاتيني وقتها مرشحا "ثوريا" من قبل منتقديه، غير أن قائد منتخب فرنسا السابق عرف كيف يفرض إصلاحاته ويقدم نفسه كرجل وفاق. وكان النجم الفرنسي السابق، الذي أعيد انتخابه لولاية ثانية عام 2011، من مهندسي حل مجموعة الـ14 التي تضم أكبر الأندية الأوروبية سامحا بذلك بإعادة الحوار مع "كبار أوروبا".

## يونائيد يستعد لإعادة بوغبا إلى مسرح الأحلام

□ لننن - تستعد إدارة مانشستر يونايتد، صاحب المركز الرابع على سلم ترتيب أندية الدوري الإنكليزي الممتاز، إلى تخصيص مبلغ ضخم يصل إلى 60 مليون جنيه إسترليني من أجل إعادة بوغبا إلى مسرح الأحلام صيف العام الحالي 2015. وساهم بوغبا صاحب الـ(22 عاما) بشكل كبير في تتويج يوفنتوس بلقب الدوري الإيطالي في العام الماضي وتوسيع فارق الصدارة مع روما الوصيف حاليا إلى 14 نقطة في سباق التتويج بلقب الكالتسيو، فضلا عن مشاركته مع فرنسا في المونديال البرازيلي الأخير.

وسيوافه الشياطين الحمر منافسة شرسة مع كل من أندية (باريس جرمان وريال مدريد وبرشلونة وتينيسليسي)، والتي أبدت رغبتها في التعاقد مع بوغبا في الماضي. وحسب تأكيدات إدارة يوفنتوس الإيطالي، فإن النادي الباريسي قدم أولى العروض للتعاقد مع بوغبا، ولكن عرضه قوبل بالرفض من جانب إدارة اليوفي.

## باختصار

□ قرر مانشستر سيتي الاتصال خلال الأيام القادمة بالمدرّب الأرجنتيني دييغو سيميوني رغم أنه أصبح قريبا من تصيد عقده مع اتلتيكو مدريد. ويأمل السيتي كذلك في ضم جاك ويلشير من أرسنال.

□ لم ينضم مهاجم تشيلسي دييغو كوستا لمعسكر منتخب بلاده أسبانيا في مدريد، حيث خضع أمس في لندن لفحوصات طبية بعد الإصابة التي تعرض لها خلال مباراة فريقه أمام هال سيتي في "البريمير ليغ".

□ يبقى بايرن ميونخ مهتما برحيم ستيرلينغ، بل في الواقع ازداد اقتناع المدرب الإسباني بيب غوارديولا بأن جناح ليفربول الإنكليزي الدولي الشاب يمتلك ما يكفي ويزيد من مؤهلات تمكنه من اللعب في الأليانز هذا الصيف.

□ أعلن نادي هامبورغ صاحب المركز الـ16 في الدوري الألماني أنه أقال مدرب فريقه جو تسينباور من منصبه بعد الخسارة أمام هرتا برلين 1-0 ضمن المرحلة الـ16 من الدوري المحلي.

□ صدم المدير الفني للإنتر روبرتو مانشيني المشجعين بتصريحات محبطة مفادها أن الفريق لن يستفيق من سباته في الوقت الحالي، حيث أشار إلى أن بصماته لن تظهر على أفاعي ميلانو قبل بضعة أشهر.

□ أوقف ريو آفي صاحب المركز السادس مسلسل انتصارات بنفيكا المتصدر بالفوز عليه 2-1 في المرحلة الـ26 من بطولة البرتغال.

## صباح العرب

حسين صالح

## الممسحة سلاحا

كنت في بيروت أزور مفكرا بمكتبه في صحيفة معروفة. المفكرون لديهم مكاتب يمارسون فيها التفكير. وأنا طوال عمري أود لو اشتري لوحة كتلك التي عندنا في العراق يعلقها أصحاب المتاجر زينة وحكمة مكتوبة بخط الثلث ومغطاة بلوح زجاج ومحاطة بإطار مذهب. اللوحة تقول بفعل الأمر: لا تفكر لها مدبر. الأمر بـ"لا تفكر" مكتوب ببنت عريض مهيمن ثم تمضي العبارة لتوضح ببنت أصغر: لها مدبر. هذه الحكمة تليق بمكاتب المفكرين حتما لكنك لا تجدها إلا عند الإسكافي ومصالح الساعات وبنات الخردوات وغيرهم، أي فقط عند الذين لا يحتاجون إلى النصيحة العظيمة: لا تفكر.

تأخر الوقت بنا وفات الغروب ودخل الليل. ودخلت امرأة تحمل سطلا وخرقة مسح مئبته في أسفل عصا طويلة وراحت تمسح البلاط. توجهت إلى حيث أجلس وقالت بلهجة امرأة لا تناسب موقعها: ارفع قدمك. رفعت اليسرى فقالت بامتعاض وبنفس اللهجة المتسلطة: والأخرى.

جلست ورجلاي مرفوعتان بوضع مهين ومز. لاحظت أن السيدة المنظفة أطالست التنظيف في تلك البقعة وأنا لا أجرؤ على إنزال رجلي. ثم مضت إلى حيث يجلس بقية المفكرين من حواريسي صاحب المكتب وعلقت بهم نفس الشيء. انتبهت إلى أن المرأة عندما تمسك ممسحة تصيرها سلاحا للشار من الرجال. شار قديم تحمله بنات جنسها منذ أن كان الرجال يسجلونهن من شعورهن في عصر الكهف، رغم أني لا أصدق حكاية عصر الإقامة في الكهوف. أذهب إلى مصر وأخمن أن كهوف مصر كلها لا تكفي لإقامة سكان شارع البداية في مصر الجديدة. لا بد وإن كانت هناك أزمة كهوف، فإن أزمة الإسكان في مصر ليست جديدة.

قلت ففكرتي عن الثأر والممسحة فامتعض المفكر الكبير لا شيء إلا لأنه لم يفكر فيها. وهذا خطأ لا ترتكبه في حضرة المفكرين. لا تقولوا فكرة لماعة ومضحكة فسيغضب لأنه لم يفكر فيها. التفكير حكر عليه.

في البيت، وأينما تكون جالسا لدى حضور الهوفر، الكنيسة الكهربية، ستعج المرأة بحقدتها التاريخي إلى حيث تجلس وستقول بلهجة امرأة: ارفع رجلك وبيد الفاصل الكوميدي والمضحك فيه أنت ورجلك المعلقة في الهواء بتلك الطريقة المهينة. ولا تنسى أنك في المطبخ أيضا تجعلك المرأة تحس بالذعر المضحك. أينما تقف ستقول لك ابعد عن هذا الدرج أو ذلك الدولاب. ستكون في حاجة إلى شيء لا يكون موضوعا إلا حيث تقف أنت لتأمرك بالابتعاد. تسلّم بالأمر وتقف عند باب الخلاجة فيتضح أنها تريد شيئا منها لحظة لجونك إلى حيث الخلاجة طلبا للأمان، لأنذا من مواقع الأدراج والدواليب.

الأسبوع الفائت صارحت زوجتي بافكارى هذه فابتسمت بمكر واعترفت، تقريبا، بصحة ما جاء في آغلاه وبأن الكنيسة الكهربية سلاح في معركة الجنسين.



## شاب مصري يستعد لرحلة دون عودة إلى كوكب المريخ

يبدو أن رحلات الفضاء في المستقبل ستتحول إلى نزهة بالنسبة إلى البعض، فقد تزايدت أعداد الراغبين فيها، وربما يكون للمواطنين العرب نصيب من ذلك.

## نجوى درديري

محمد سلام شاب مصري يعمل في إحدى شركات التأمين، نجح في أن يكون ضمن مجموعة صغيرة تعتزم السفر إلى كوكب المريخ في رحلة عنوانها "مهمة دون عودة" من المقرر أن تنطلق عام 2025.

وكانت البداية قبل حوالي ثلاث سنوات، حيث قرأ سلام في أحد المواقع الإلكترونية أن شركة "مارس.ون" (مقرها هولندا) تعتزم إقامة مستعمرة بشرية على كوكب المريخ، فحمس للفكرة 200 ألف شاب من جميع أنحاء العالم، ليتم تصفيتهم عقب مجموعة كبيرة من الاختبارات إلى 100 شاب وفتاة،

ويجتمع سلام يوميا على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، بأصدقائه الـ99 من جنسيات مختلفة، ويتواصل معهم باللغة الإنكليزية، في موضوعات تتعلق غالبيتها باستعدادات السفر للمريخ وما بعدها.

وأوضح سلام لـ"العرب" أن الشركة أخضعت لعدة اختبارات عن طريق الإنترنت منذ عام 2012، خاصة المتعلقة بالذكاء والقدرات النفسية ومدى إيمانه بالمهمة، مشيرا إلى أنه سيدرس في السنوات الثماني المقبلة بعض العلوم في هولندا، منها الطب والهندسة والاتصالات والطيران.

ويقول سلام، الذي تتعدد مواهبه بين العزف على الكمان ولعب كرة السلة "أحلم أن أكون ضمن القائمة القصيرة التي تضم 24 من المشاركين، قبل أن تختزل إلى 4 أشخاص سيسافرون فعليا إلى المريخ".

بينهم المصري سلام. وعندما سألت "العرب" الشاب المصري عن أسباب قراره، قال إنه لم يوافق على الذهاب إلى المريخ لمجرد المغامرة أو لأنه يعاني اكتئابا نفسيا، وإنما لأنه سوف يكون مفيدا للبشرية، ويعلم مسبقا أنه يترك كوكب الأرض الذي يعيش فيه مع أهله وأصدقائه ولن يعود إليه مرة أخرى، وإن كان يتوقع حدوث تطورات مذهلة في العلم خلال السنوات العشر القادمة، قد تعيده إلى الأرض ثانية.

وتابع سلام، الذي يقيم مع شقيقه في القاهرة، أن المحيطين به رحبوا بالفكرة وتحمسوا لها لأنهم يعرفون مدى حبه وغرامه بعالم الفضاء.

## اكتشاف أقدم حلي في العالم بكرواتيا

لتحويلها إلى حلي". وتولت رادفوكيتش العام 2013 مهمة إعادة فحص القطع التي اكتشفت في موقع كرابينا التي تعود لفترة إنسان النياندرتال. وأسفرت أبحاثها عن نشر دراسة دولية في مطلع مارس على الموقع الإلكتروني لمجلة "بلوس" العلمية. وفي العام 1899، اكتشف موقع كرابينا الذي عثر فيه أيضا على بقايا عظام بشرية تعود لنحو 80 شخصا. وهي أكبر مجموعة لمتحجرات نياندرتالية مكتشفة في العالم. وأكدت كابرينا أن ما ورد في دراسات أخرى من أن إنسان النياندرتال كان يتمتع بقدرة التفكير المجرد خلافا للفكرة العامة السائدة بأنه كان "قلبا وغبيا".

زغرب (أو كرابينا) - قبل أكثر من قرن وفي موقع يعود لفترة ما قبل التاريخ بكرواتيا تم اكتشاف مخالب نسر، غير أن أسرارها لم تكشف إلى الآن، حيث تبين أنها في الواقع أقدم حلي مكتشفة في العالم صنعها قبل 130 ألف سنة أفراد من شعوب النياندرتال، حتى قبل ظهور الإنسان العصري في أوروبا. وقالت دافوركا رادفوكيتش، أمانة متحف العلوم الطبيعية في زغرب، حيث يُحتفظ بمخالب النسر منذ نهاية القرن 19 "عندما أعدت نفحص المخالب الثمانية العائدة لنسور بذيل أبيض، لاحظت أنها من صنع يد بشرية، وتحمل آثار قطع وصقل وكشط، ما يعني أنه تم العمل على هذه المخالب

## قرية هندية تجري زفافا لعصفورين

من 11 حصانا خلال زفه إلى عروسه العصفور "جوربا" على صوت غناء ورقص القرويين.

وأضاف تقرير أن سكان هوهانبور تعهدوا بدعم وحماية "العريس والعروس وعشيرتهما" ووضع ماء وحبوب فوق أسطح منازلهم للعصفورين لياكلا.

ويقول بعض خبراء الطبيعة إن عدد العصافير في الهند تراجع إلى النصف تقريبا خلال الـ25 عاما الماضية.

ويعد تدمير مواطنها وفقدان شجيرات النباتات إلى جانب الخفض في مواقع التناسل المحتملة، من بين الأسباب التي أدت إلى تراجع أعداد العصافير.

نيودلهي - حضر الآلاف من القرويين حفلا كبيرا لزفاف عصفورين أقيم في شمال الهند، وذلك للتأكيد على الحاجة الملحة للحفاظ على الأنواع التي كانت منتشرة بشكل واسع في يوم ما.

وأقادت صحيفة "تايمز أوف انديا"، أمس الإثنين، بان الزفاف الذي أقيم في قرية هوهانبور بولاية أوتار براديش مطلع الأسبوع، كان مليئا بطقوس الزفاف بما في ذلك امتطاء العريس ويدعى "شونومون" حصانا.

وتقدم شونومون الذي يمتلكه أحد القرويين وكبا



امرأة تزور حقلا لأزهار التوليب في مدينة وودبورن الواقعة في مقاطعة أوريغون بالولايات المتحدة الأمريكية



”  
النجمة ريهانا خلال حضورها العرض الأول لفيلم الرسوم المتحركة «هوم» في مسرح ريجينسي بلوس أنجلس

“